



فرصة للتقرب إلى الله والتضامن بين أفراد المجتمع 5-4


بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم
عقيدتي
رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى
رئيس التحرير
محمد الأبنودى
https://aqidati.gomhuriaonline.com
السنة 32 الثلاثاء ٣ من محرم ١٤٤٦ هـ - ٩ يوليو ٢٠٢٤ م
صوت كل غيور على دينه ووطنه
العدد 1635 ٨ صفحات الثمن 290 قرشاً



تفاصيل الأيام الأولى فى وزارة "الأزهري":

ملفات هامة تنتظر وزير الأوقاف على رأسها النهوض بالداعية

.. و ماذا يريد الأئمة من الوزير الجديد؟ 2

فى ثاني محطات جولته الآسيوية.. شيخ الأزهر لسفراء الدول الإسلامية بتايلاند:

مهمتكم فضح الانتهاكات التى يتعرض لها الأبرياء فى غزة وتفنيد الروايات المضادة لقلب الحقائق وتزييف الواقع فى فلسطين

اقرأ ص.........3



فى الهجرة .. بناء للدولة وتحقيق للمواطنة .. ونبذ للفرقة

بقلم: رئيس التحرير

8



في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد الإمام الشافعي:



الهجرة أعظم حدث فى تاريخ الأمة.. واصطفى الله الصحابة لرسوله

8



40 ألف فلسطيني قُتلوا وما زال الإعلام الغربي يتساءل من الجانى؟!

3

الأزهر يفتح باب القبول بـ«رواق» العلوم الشرعية والعربية

3





مرصد الأزهر يحذر من تأثير الذكاء الاصطناعي على التفكير البشري

3



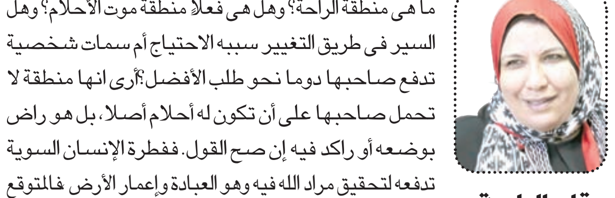
مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٨	٤
شروق	٣	٥
ظهر	٣	١
عصر	٤٠	٤
مغرب	٣	٨
عشاء	٣٥	٩







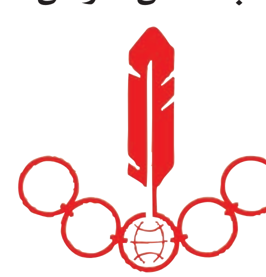


بقلم الداعية
م. عبير أنور

منطقة الراحة

ما هى منطقة الراحة؟ وهل هى فعلاً منطقة موت الأحلام؟ وهل السير فى طريق التغيير سببه الاحتياج أم سمات شخصية تدفع صاحبها دوما نحو طلب الأفضل؟ أرى انها منطقة لا تحمل صاحبها على أن تكون له أحلام أصلا، بل هو راض بوضعه أو راكد فيه إن صح القول. ففطرة الإنسان السوية تدفعه لتحقيق مراد الله فيه وهو العبادة وإعمار الأرض فالمتوقع منه أن يجاهد دائما للارتقاء بنفسه فى هذين المجالين ولكن وجود ما يسمى بدائرة الراحة والتى فيها يزاول الإنسان حياته الروتينية بعيداً عن التغييرات التى قد تجلب له الخطر النفسى وتشعره بالضغط فهى منطقة تمنحه الراحة النفسية والأمان من جهة ولكنها تبعده عن الطموح والسعى وراء أحلامه من جهة أخرى فيرى نفسه طبيعيا ما دام لا يتعرض لنقد المحيطين به فهو لا يحتاج إلى من ينفق عليه ولا يقل فى عباداته عنهم فلن يتعرض بذلك لأى لوم فإن وجد المؤمن فى نفسه تلك الحالة فليجاهد فى استنفار فطرته السليمة لإثبات ذاته ولإحداث التغيير فى نفسه وفيمن حوله "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" الخروج من منطقة الراحة بمعاييرها التى تسبب الركود يحتاج إلى قوة وقناعة ومعونة ايضاً فهو يحتاج لاستجلاب قوة محركة وهذه القوة ببساطة هى المسافة بين الإنسان وبين هدفه، فطالما ما زال هناك مسافة فهناك مدعاة للحركة والسعى وبذل الطاقة وترك الراحة.

عقيدتي
صـوت كـل غـيـور علـى ديـنـه ووطـنـه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

"عقيدتي" تكشف تفاصيل الأيام الأولى فى وزارة "الأزهرى":

ملفات وقضايا هامة تنتظر وزير الأوقاف الجديد على رأسها النهوض بالداعية

تطوير الوعي المجتمعي.. مواصلة تجديد الخطاب الديني.. ترسيخ مفهوم المواطنة

كتبت- إسراء طلعت:

ملفات عديدة وقضايا، وأمور هامة تنتظر د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف الجديد- وعليه أن يطرح رؤيته فيها ويبدأ فى اقتحامها، وهو ما يحرص عليه الآن، ويبدأ بفقه الأولويات للعمل عليها خلال الفترة المقبلة، على رأسها العمل الدعوى وتأهيل الأئمة والواعظات وتحسين أحوالهم المالية، والنظر فى شكواهم، باعتبارها الدور الأصيل للوزارة.



منذ أن أدى د. الأزهرى اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووطأت قدماه الوزارة، عقد سلسلة اجتماعات مع قيادات الوزارة، من أجل الوصول إلى أفضل النتائج والحلول التى يمكن من خلالها تجاوز أى سلبيات حيث وجه كلمة إلى العلماء والدعاة والخطباء والعاملين جميعا، مؤكدا أن الفترة القادمة ستشهد العمل لتقديم العلم النافع، وما هو جميل وراق وفيه صالح الأئمة والدعوة، حتى نملأ وعى المصريين جميعا بالعلم والأمل والعمل والنجاح، ونجتاز بوطننا العظيم كل تحدياته، وتكون منابر المساجد وبيوت الله مصدر إشعاع ونور كما هو دورها العظيم عبر التاريخ.

أكد د. الأزهرى مواصلة العمل وبذل أقصى الجهد فى تطوير العمل الدعوى وتأهيل الأئمة والواعظات، وإعداد برامج دعوية خاصة بالشباب تراعى احتياجاتهم واهتماماتهم وتستجيب لتساؤلاتهم، وتحسين وحسن إدارة أموال الوقف، والتعاون مع كافة المؤسسات الدينية.

وجدد وزير الأوقاف تأكيده على مواجهة التحديات التى يمر بها العمل الدعوي، والاستفادة من طاقات الدعاة بشكل صحيح، وأن نضع فى الاعتبار القضايا التى تشغل المجتمع، وننشر القيم الدينية الصحيحة والأخلاق النبوية المحمدية العظيمة.

ومن الملفات المطروحة على طاولة الوزير موضوع خطبة الجمعة وما يثار حولها من جدل بين مؤيد ومعارض، وكذلك الأذان الموحد وفلسفته وكيفية تطويره، والتوزيع العادل لعمال المساجد، بالإضافة إلى المؤذنين والبحث عن الأصوات الحسنة التى تبعث الطمأنينة فى نفوس المصلين وتجذب الشباب.

كواليس اللقاءات

شهدت كواليس الأيام الأولى -التى لم تتجاوز الأسبوع- ترحيبا كبيرا من العاملين وقيادات الوزارة بالدكتور الازهرى، حيث توجهوا بالشكر والتقدير للرئيس السيسي، على ثقته فيه ليواصل ما قام به الوزير السابق د. مختار جمعة، متمنين له وللحكومة الجديدة كل التوفيق والسداد، معاهدين الله أن يكونوا أوفياء لدينهم ووطنهم.

وكان فى مقدمة المستقبلين: د. هشام عبدالعزيز، رئيس القطاع الديني، د. عبدالله حسن، مساعد الوزير لشئون المتابعة، د. محمود الفخراني، مساعد الوزير لشئون الامتحانات والتدريب، اللواء عمرو فاروق شكرى الوكيل الدائم، د. نوح العيسوي، رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير، د. أيمن أبو عمر، رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة، د. أسامة فخرى الجندي، رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن، علاء حلمي، رئيس الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية، أشرف عبدالفتاح، رئيس الإدارة المركزية للموارد البشرية، د. سمر إبراهيم محمود، رئيس الإدارة المركزية للإدارة الاستراتيجية، رندا صلاح الدين محمود، رئيس الإدارة المركزية لنظم المعلومات والتحول الرقمي، ولفيف من القيادات الدينية والدعوية والسيدات الفضليات بالديوان العام، وبعض قيادات المديريات الإقليمية وأئمتها، كما استقبل تهنئات كثيرة من عدة دول حول العالم.

ملفات هامة

من الملفات العديدة التى تعتبر فى أولى اهتمامات د. الأزهرى، على رأسها الإمام وتوفير كل الإمكانات لأداء رسالته الدعوية، وتحسين وضعه المادى والصحي، بالإضافة إلى إعمار المساجد، وملف إعادة هيكلة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية واستعادة دوره التنويري، وتجديد الخطاب الدينى والمساهمة فى تطوير الثقافة والوعى الوطنى والمجتمعي، ونشر الخطاب الدينى المعتدل، على النحو الذى يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي، ملف المرأة لتمكين واعظة وقيادية بالأوقاف، التمكين للشباب فى العمل القيادى والدعوى بالوزارة، ونشر العلم الشرعى بين المسلمين فى العالم.

المؤتمر الـ 35

كما يعد المؤتمر الدولى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية المقرر عقده أغسطس المقبل، من أولى الملفات التى سيضع فيها بصمته، حيث قرر المجلس عقد المؤتمر الدولى الخامس والثلاثين يومى 25 و26 أغسطس تحت عنوان: "المؤتمر الدولى الأول للواعظات.. دور المرأة فى بناء الوعي" فى إطار إعلان وزارة الأوقاف 2024 عاما للواعظات؛ نظرا لأهمية دور المرأة فى العمل الدعوي.

.. وتطرح السؤال الصعب:

ماذا يريد الأئمة من الوزير الجديد؟

نقابة للأئمة.. التأمين الطبي.. الخطبة المكتوبة.. الصكوك.. الدعم المالي

كتب- محمد الساعاتي:

رغم مرور أيام قليلة على تولى د. أسامة الأزهرى مسئولية قيادة وزارة الأوقاف، إلا أن مطالب الأئمة كثيرة، أهمها زيادة الدعم المادى والتأمين الصحى والخطبة الموحدة والصكوك وضرورة إنشاء نقابة للدعاة لتكون وسيلة للتواصل مع الوزير والرأى العام.

"عقيدتي" ألقت السؤال الصعب على الأئمة: ماذا تريدون من الوزير الجديد؟



فراج حسن

محمد عوض

إسلام فهمي

الشيخ محمد عبداللطيف علي، إمام وخطيب مسجد سيدى على البيومى بالقاهرة، يطالب بإنشاء نقابة للأئمة "الدعاة" يتم من خلالها المطالبة بحقوقهم، وتقديم الخدمات اللازمة، وتحسين الوضع المالى للإمام، ليتمكن من التفرغ لمهمته الدعوية، والاهتمام بالتأمين الطبي، ورفع مستوى الخدمة الطبية التى تقدمها مستشفى الدعاة، والعمل على توفير الأدوية، وإعفاء الأئمة من جمع الصكوك؛ حفاظا على صورتهم أمام الناس، وتوفيق أوضاع الأئمة المنتدبين والمغتربين بما يناسب ظروفهم الأسرية.

دعم الأئمة

ويناشد الشيخ محمد عوض، إمام وخطيب جامع البنات بالعتبة، بالاستمرار فى دعم الإمام علميا بمنحه لدرجتى الماجستير والدكتوراه ومده بالمكتبات الإلكترونية أو الورقية، إضافة إلى زيادة المرتبات وقيمة البدلات للأنشطة الدعوية من الموارد الذاتية للوزارة، واختيار القيادات الدعوية والإدارية وفق الكفاءات الإدارية والعلمية بعد اجتياز اختبارات ولجان تنمية بشرية تضمن قدراتهم على القيادة وتحمل المسئولية من مدير إدارة الى وكيل وزارة مركزية، وتفعيل اللامركزية فى المديريات وإتاحة الفرصة لوكلاء الوزارة فى اتخاذ القرار المناسب حسب ما تقتضيه الحاجة والمجتمع وإلغاء مركزية القرارات فى النقل وفرش المساجد وغير ذلك مثل تشكيل إدارة تدريب فى كل مديرية تعمل على رفع كفاءة الإمام بما يتناسب مع كل مجتمع وبيئة كل حسب متطلباته، ويتم متابعتها من إدارة مركزية تعمل على توفير الأدوات والمواد العلمية والمدربين، وكذلك الاهتمام بجودة الزي الازهرى الذى يسلم من الوزارة للإمام للحفاظ على المظهر العام للوزارة، وإنشاء فروع لمستشفى الدعاة فى الوجه القبلى والبحرى مما يسهل على العاملين الإستفادة من الخدمات، ويزيد من الدور المجتمعى للوزارة، واستثمار وتنمية المشروعات والشركات التابعة للوزارة لزيادة الدخل والدور الوطنى لهذه الشركات وذلك وفق افكار جديدة خارج الصندوق لتتحول الى دور إنتاجي وفيها تفاصيل، وفتح منافذ للتواصل مع الوزير مع عامة الائمة لضمان نشر روح العدالة وروح الفريق بين أبناء الوزارة لتحقيق أكبر نجاح لأهداف المرحلة الحالية، وزيادة دور الوزارة فى المدارس والجامعات والمجتمع لنشر الفكر الوسطى والحفاظ على الأجيال القادمة من الإنحرافات وتحقيق أهدافنا من تجديد الخطاب الديني.

نقابة للائمة

ودعا الشيخ فراج عبدالمعبود، مدير المساجد الأثرية بجنوب القاهرة، لإنشاء نقابة خاصة بالأئمة لتكون لهم كلمة فاعلة من خلالها وتحافظ على حقوقهم وفعاليتهم فى المجتمع، وتحسين أوضاعهم من خلال وضع مناسب مالياً يتماشى مع متطلبات الحياة الصعبة، وإطلاق الإمام من قيوده فى مجال الدعوة لإصلاح المجتمع بما يراه مناسبا فى كل زمان ومكان، بالإضافة إلى زياده الدورات والتدريبات التى تؤهل الإمام لأن يكون فى أحسن حال ووضع علميا وثقافيا، والحصول على معاش مناسب يتفق مع رسالته ويحافظ على كرامته ولا يهينه فى نهاية عمره، وتوزيع القوافل والخطب الخارجية فى الأماكن المميزة كالبترول وغيرها على جميع الأئمة.

الحقوق المالية

وطالب الشيخ إسلام محمد فهمي، إمام مسجد الصحابة شارع قلادة يعقوب، إدارة أوقاف الساحل وروض الفرج، بضرورة بحث إلغاء الخطبة الموحدة؛ لأن فيها حجرا على الإمام فى علمه، كما أن وقت الخطبة قصير جدا، وضرورة عقد اجتماع شهرى مع الأئمة ومديرى الإدارات وعمل دورات مكثفة فى التخريج ودراسة الأسانيد، والفقه والتفسير والحديث والتأصيل الفقهى وعلم المواريث، وإلغاء الاستقطاعات التى تفرض على الأئمة، وعدم تأخير البدلات.

الخطبة الموحدة

يؤكد الشيخ أحمد محمد عبدالعزيز، إمام وخطيب مسجد سيدى عبدالكريم الأحمدى بالقاهرة، أهمية إعادة النظر فى الخطبة الموحدة لتنافيها مع طبيعة التنوع الشديد للأمة ودقة ذلك، ورفع الحرج البالغ عن الأئمة فيما يتعلق بموضوع الصكوك تحديدا وسائر الأمور المادية، فنحن دعاة لا جباة، ونرفض التشهير بالأئمة فى مسألة المخالفات ونشر ذلك على الملأ بما ينعكس سلبا على الأداء الوظيفى وسمعة الإمام، ورأى أن اشتراط التعيين خارج المحافظة تعسفى ويتنافى مع طبيعة الدعوة إذ كل نبى يبعث فى قومه، ورأى أن الاختبارات مبالغ فيها ولا تمت للدعوة بصِلة، كما أن الدورات التدريبية والتى هى مجرد (تستيف) أوراق وإضاعة للوقت والجهد وإهدار للمال العام، وإنما الخير فيها أن تكون مركزة وبفترة مناسبة ويتم فيها تدريس مواد تضيف للأئمة علميا ومهاريا وثقافيا وحضاريا وتنويريا، وننادى باستمرار المسابقات المتنوعة كالقراءة الحرة ونحوها مع العدالة والإنصاف فى تحكيمها، وسرعة صرف مستحقاتها، والأفضل أن تكون المسابقات مقصورة ومحصورة فى أبناء الوزارة ولا تقبل الدخيل لضمان تكافؤ الفرص، كما أن توقيت الخطبة بعشر دقائق غير مناسب مع جلال الموقف، كما يحلم الأئمة بضرورة صرف تابلت حديث لكل إمام مزود بمكتبة معرفية وحضارية متميزة تعينه على الإلمام بقضايا عصره ومشاكل المحيط الذى يمارس فيه الدعوة، ونرجو الاهتمام بمكاتب الأئمة فى المساجد وتناسبها مع عمل الإمام وصورته وأن تكون من خالص إنفاق الوزارة حتى لا يكون لأحد على الأئمة فضل ولا منة، مع مراعاة الارتقاء بالزي الأزهرى المصروف للأئمة فى الأوقاف فهم صورتها وسفراؤها ومظهرها عند العامة والخاصة.



محمود الطرشوبي

أحمد عبدالعزيز

محمد عبداللطيف

رجاء وأمنية

ويطمح الشيخ محمود شحتة الطرشوبى، بإدارة أوقاف السنبلاوين بالدقهلية، أن يتم إنصاف الحاصلين على مؤهلات أثناء الخدمة بتعديل وضعهم الوظيفي، وهو شخصيا تم تعيينه بالأوقاف كخادم لبيوت الله، وبحمد الله حصل على مؤهل عال، وقام بالتقديم للوزارة للحصول على التسوية، وعندما ذهب الإمتحانات بجامع النور فوجئ بأن الامتحانات أعدت كما كنت سأحصل على الدكتوراه، علما بأنه يقوم بإلقاء خطب الجمعة بانتظام.

بحضور الأزهري والضويني والشريف

المؤسسة الدينية تحتفل برأس السنة الهجرية فى السيدة والحسين

شهد فضيلة د. أسامة الأزهـري، وزير الأوقاف، وفضيلة المفتي د. شوقي علام، وقيـادات المؤسسة الدينية، احتفالين رسميين بمناسبة رأس السنة الهجرية، الأول نظمته وزارة الأوقاف، والثاني مشيخة الطرق الصوفية.



ففي احتفال الأوقاف بمسجد السيدة زينب، رضي الله عنها، هنأ د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء- وزير الأوقاف د. الأزهرى بتعيينه وزيرا للأوقاف، مشيرا إلى أن الهجرة النبوية الشريفة فرقت بين الحق والباطل ورسخت دعائم المجتمع الإسلامى العظيم، وأعطت المزيد من العبر والدروس والعظات التى هى اقتداء برسول الله لأنه كان فى معية الله والتى تجلت فى مواقف ظهرت فيها المعجزات، مشيرا إلى أنه عندما دخل رسول الله وأبو بكر الصديق- رضى الله عنه- الغار قال: لو نظر أحدهم إلى قدميه لرآنا، فقال رسول الله: "ما بالك باثنين الله ثالثهما"؟ فمعية الله هى أساس المزيد من المعجزات.

وأكد أهمية الاقتداء بالرسول حتى نكون فى حصن الله ومعيته ورحابه مطمئنين، وأن الرسول بنى المجتمع فى المدينة على أسس ثلاثة، أولها توحيد الصف وتوحيد القوة وتوثيق الصلة بالله. ثانيها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار والتى أسفرت عن الإيثار "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة". وثالثها صحيفة المدينة التى أسسها الرسول بين المسلمين وغير المسلمين بما يسمى الآن الوحدة الوطنية وهى أول وثيقة عرفتها البشرية تتسم بالسماح والمحبة والوحدة والوطنية. كما شهد د. الأزهري، ود. عبدالهادي القصبي- شيخ مشايخ الطرق الصوفية- احتفال الطرق الصوفية بالعام الهجري الجديد مساء أمس الأول الأحد، بمسجد سيدنا الإمام الحسين (رضي الله عنه).

وهنأ د. علي جمعة- رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب- د. الأزهري، على ثقة القيادة السياسية فيه وزيرا للأوقاف، وتعالت صيحات الجمهور بالتكبير مهنئين فضيلته.

حضر الاحتفال د. إبراهيم صابر- محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس عبدالفتاح السيسي- د. محمد عبدالرحمن الضويني، وكيل الأزهر، نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر، د. شوقي علام مفتي الجمهورية، السيد محمود الشريف نقيب السادة الأشراف- د. يوسف عامر- رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ- د. محمد أبو هاشم- عضو مجمع البحوث الإسلامية وأستاذ الحديث بجامعة الأزهر وأمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب- د. حسام الدين ابو سيف نائب محافظة القاهرة، د. محمود الهواري- الامين العام المساعد للدعوة بمجمع البحوث- د. نوح العيسوي- رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير- د. محمد عزت- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية- د. خالد صلاح مدير أوقاف القاهرة.



دعاء

اللهمَّ رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عينٍ، وأصلح لى شأنى كلَّه لا إله إلَّا أنتَ.

كيف وصلت إلينا السيرة النبوية؟ (٣)

بقلم:
ياسر السيد مدين

بينا فى إيجاز أن كتاب السيرة النبوية الكريمة قد بدأت منذ عهد الصحابة الكرام، وأنه نشأ بعدهم جيل من التابعين كانت لهم كتب فى السيرة النبوية، كعروة بن الزبير (ت 93هـ)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت 105هـ)، والشعبى (ت 103هـ)، وشرحبيل بن سعد (ت 123هـ).

ثم جاء بعد هذين الجيلين جيل ثالث صنف فى السيرة أيضا، هم عاصم بن عمر بن قتادة (ت 120هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت 124هـ)، وعبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى (ت 135هـ).

وقد أدرك هذا الجيل بعض الصحابة الكرام، وتلقى العلم عن الجيل السابق فى تدوين السيرة، واطلع على كتبهم، فكان هذا سببا فى تطور التصنيف فى السيرة فى هذا الجيل، ويظهر هذا مثلا فى أن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قد أعد قائمة بغزوات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبة زمنيا بالسنوات، وليس هذا معناه أن من قبله لم يدرك هذا الترتيب، وإنما معناه أنه استوثق علميا من هذا الترتيب، وذلك من خلال دراسته للسيرة النبوية واطلاعه على ما وضع فيها قبله، فأخذ عنه هذه القائمة العلمية الموثقة المصنفون فى السيرة والتاريخ الإسلامى من بعده.

وكنا قد أشرنا إلى أن هذه الطبقة الأخيرة من العلماء هم أشياخ محمد بن إسحاق صاحب السيرة المشهورة، فقد جاء إذن محمد بن إسحاق بعد ثلاث طبقات من المصنفين فى السيرة النبوية فوجد الجو العلمى مهيأ سواء من جهة الشيوخ أو المراجع، فلم تكن إذن السيرة التى دونها ابن إسحاق هى أول ما كتب كما يزعم البعض لمجرد التشكيك فى السيرة، ولم تكن السيرة تنقل شفاهة من جيل إلى جيل تزيد وتنقص تأثرا بما يعرض للبشر من سهو أو خطأ.

وسوف نذكر هنا بعض الحقائق عن منهج ابن إسحاق فى التصنيف، وما سوف نذكره هنا سبق إلى درسه بعناية كبيرة المستشرق الألمانى الأستاذ يوسف هوروفتس فى كتابه القيم «المغازى الأولى ومؤلفوها»، الذى ترجمه أستاذنا الأستاذ الدكتور حسين نصار رحمه الله تعالى.

نقول: بعد أن جد ابن إسحاق الأحداث موثقة فى كتب مشايخه بدأ فى الأخذ عن غيرهم، فسافر إلى مصر وهناك حدثه يزيد بن أبى حبيب بوثيقة عن السفارات التى أرسلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأمراء المختلفين، فأرسل هذه الوثيقة إلى شيخه الزهرى ليتحقق من صحتها.

ثم إنه بدأ مرحلة جديدة من التوثيق للسيرة النبوية، حيث بدأ بأخذ أقوال من أدركهم من أبناء وأقارب الصحابة والصحابيات الذين اشتركوا فى حوادث السيرة النبوية، ولم يقتصر جهد ابن إسحاق على هذا فقط، بل إنه كان يرجع إلى علماء غير المسلمين حين كان يريد أخبارا عن الحوادث اليهودية والمسيحية والفارسية، وكان يذكر بين رواته بعض أهل العلم من أهل الكتاب الأول أو أهل التوراة، وكان هذا يفيد فى إدراك ما عندهم من رؤية للأحداث تزيد رؤيته وضوحا وشمولا.

وقد وقف ابن إسحاق بنفسه على بعض الرسائل والوثائق التى كتبها سيدنا رسول الله للقبائل المختلفة، فكان يثبتها فى كتابه، ويقول فى هذه الرسائل: وكتب لهم كتابا وهو عندهم. ومثل هذه الرسائل التى رآها بنفسه ونقلها فى كتابه يذكرها بدون سند، ولم يترك السند فى سائر السيرة كما يدعى البعض.

وكان من هذه الوثائق التى وقف عليها كتاب سيدنا رسول الله الذى أرسل به عمرو بن حزم رضى الله عنه إلى اليمن واليا على نجران، وقد ظل هذا الكتاب مع الصحابى الكريم، وانتقل من بعده إلى أبنائه وأحفاده، حتى وصل إلى حفيده عبد الله بن أبى بكر شيخ محمد ابن إسحاق، الذى أطلع ابن إسحاق عليه. ونكمل إن شاء الله تعالى فى المقال التالى الحديث عن منهج ابن إسحاق فى السيرة.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر



عمر بن الخطاب (١)

هو أمير المؤمنين الملهم المحدث أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى، فاروق الأمة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وقامع الفتنة، وثانى الخلفاء الراشدين المهديين، الذين أمرنا النبى باتباع سنتهم.

وسأتكلم عنه- رضى الله عنه وأرضاه- من حيث كونه قارئا من قراء الصحابة، الذين نقلوا لنا حروف القرآن، وحافظوا عليه أن يدخله التحريف فى لفظه أو معناه.

فقد وردت الرواية عنه فى حروف القرآن الكريم، وإليه تنتهى أسانيد كثير من القراء العشرة، كنافع وابن كثير، وأبى عمرو، وأبى جعفر، ويعقوب، وغيرهم. قال أبو العالية الرياحي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات وأكلت معه اللحم

قال ابن مجاهد: "وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ، هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي تَلَقَّوْهَا عَنْ أَوَّلِيهِمْ تَلَقِّيًا، وَقَامَ بِهَا فِي كُلِّ مِصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمْصَارِ رَجُلٌ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ التَّابِعِينَ أَجْمَعَتِ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ، وَسَلَكُوا فِيهَا طَرِيقَهُ وَتَمَسَّكُوا بِمَذْهَبِهِ، عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وغيرهم". ونقل الإمام ابن جنى في: "المحتسب"، ومكى بن أبى طالب في: "الإبانة" بعض حروف القراءات عنه.

وكان شديد الغيرة على كتاب الله لفظا وتأويلا!

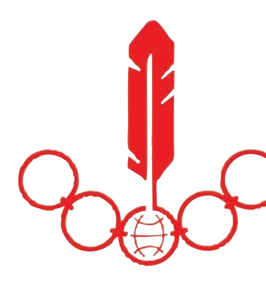
أما لفظا: فقد سمع هشامَ بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأه رسول الله فكاد أن يعجل عليه، ثم أمهله حتى انصرف، ثم لبَّبَه بردائه، وجاء به رسول الله فقال: يا رسول الله إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال له رسول الله: اقرأ، فقرأ القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: «هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه».

وأما تأويلا: فَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: صَبِيغُ بْنُ عِسْلٍ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ النَّخْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغٌ فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِتِلْكَ الْعَرَاجِينِ، فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ حَتَّى شَجَّهُ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي!

وقد وجَّه الآجُرِّيّ ضرب عمر لصبيغ أنه كان يسأل عن مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ.. وكان صبيغ أصلا مفتونا قَدْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَعُودُ عَلَيْهِ نفعه، فَلَمَّا عَلِمَ عُمَرُ أَنَّهُ مُقْبِلٌ عَلَى مَا لَا يَنْفَعُهُ، سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُمَكِّنَهُ مِنْهُ، حَتَّى يُنَكِّلَ بِهِ، وَحَتَّى يُحَذِّرَ غَيْرَهُ؛ لِأَنَّهُ رَاعٍ يَجِبُ عَلَيْهِ تَفَقُّدُ رَعِيَّتِهِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ، فَأَمْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ. وللحديث بقية.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار





المرض العضال

جلست أفكر فى حال الأمة الإسلامية وما وصلنا إليه فى هذا الزمان، وما هو السبب الذى أوصلنا إلى هذه الحالة من هذا المرض المتفشى بيننا الان الذى خرج عن حدود المألوف لحب الذات حتى أصبحت أسميه مرضا وليس سلوكا، فكثيرا جداً من الناس اليوم تجده أنانى لا يحب إلا نفسه يأخذ ولا يعطى ويحب نفسه هو فقط مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (حب لأخيك ما تحب لنفسك) وقد وجدت أن صفة الأنانية هذه وحب الأخذ هى من إحدى الأسباب الرئيسية لما نحن فيه الأن، فالشخص الأنانى لا يشكر ولا يقدر للناس أفعالهم وكأنه حق مكتسب له، وهو يحب نفسه بشدة فوق أى شيء ولكنة حب مبالغ فيه، وأنا لا أنكر مطلقا أن يحب الإنسان نفسه فمعلوم أن محبة الإنسان لنفسه هى فطرة الله التى فطر الناس عليها ولا أحد يستغرب ذلك، بل بها يحافظ الإنسان على حياته وذلك لأن حفظ النفس من الضروريات الخمس التى وضعتها الشريعة وهى حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، ولا يستنكر أو يذم حب النفس إلا إذا علت هذه المحبة على محبة الله ورسوله، فقد قال تعالى « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ » فمن كان حبه لنفسه أكبر من حبه لله ورسوله غلبت عليه الأنانية وبها يفقد العبد حلاوة الإيمان ولا يستشعره، أتدرون لماذا؟؟؟ لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار) فإذا كان المسيطر على حياة العبد حب الله ورسوله فسوف يعيش سعيدا لأنه يحب فى الله ويكره لله ويعطى من أجل رضاء الله ويخدم غيره إمتثالا للنبى الذى أخبرنا أن قضاء حوائج الناس أفضل من اعتكاف شهر فى المسجد النبوى ولذلك هيمنة حب الله ورسوله على النفس هى التى تجعل العبد يكاد أن يصل لطريق العارفين، ويشعر بلذة الإيمان ويتذوق حلاوته وأتذكر الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما قال: (يارسول الله لأنت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسى، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا والذى نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك، فقال له عمر: فإنه الأن والله لأنت أحب إلى من نفسى، فقال له النبى: الأن يا عمر) فعلو محبة الله ورسوله هى التى تضبط سلوك الإنسان لأنه لا يفعل إلا ما يرضى الله ورسوله ويضع نصب عينه دائما أنه يفعل كل أعماله لله وهذا مما لا شك فيه يخلصه من الأثرة والأنانية وتحررة من أن تتحكم فيه شهواته لأنه ببساطة سيعطى لله ويمنع لله، ويؤثر أخراه على دنياه، وأما إن غلبت محبة النفس وأصبح الشخص أنانى لا يحب إلا نفسه فعندئذ يخالف الشرع ويضيع حقوق الناس ويؤثر الدنيا على الآخرة فهو يشعر بالكآبة والضيق الذى يعيش فيه معظم الناس وقد حذر الله سبحانه هؤلاء الناس الذين يؤثرون الدنيا ويعيشون حبا فى الدنيا والأخذ من زخرفها ولا يهمهم فى سبيل الوصول إلى بغيتهم على من يدوسون فى طريقهم وهؤلاء أخشى عليهم من فتنة الدنيا واقرأوا قول الله لمن يؤثر شهوات الدنيا على الآخرة ولا يعيش إلا نفسه« قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ » فهل أنتم من هؤلاء الفاسقين ؟؟؟ والعبد متقلب بين هاتين المحبتين ولابد أن يغلب إحداهما على الأخرى، فممن أنتم هل ممن يؤثرون الدنيا وتغلبهم الأنانية المفرطة ولايهمهم شيء سوى أنفسهم، أمن يحبون الآخرة ويؤثرون على أنفسهم إرضاء لله ورسوله، فقط أردت أن تعرفوا أن الأنانية ما هى إلى مرض عضال قد يلقى صاحبه فى النار فقد قال تعالى [فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (73) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (83) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (93) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (04) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (14)] نسأل الله تعالى أن نكون ممن يؤثرون الآخرة على الدنيا حتى لا يكون فى قلبنا هذا المرض العضال.



"الطرق الصوفية" تنفى منع حلقات الذكر بالمسجد الأحمدى بطنطا

كتب- مصطفى ياسين:

نفى المتحدث باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية، أحمد قنديل، ما تردد فى أحد المواقع حول صدور بقرار بمنع وفض أى حلقات ذِكْر تُقام داخل مسجد سيدى أحمد البدوى. أكد "قنديل" أن هذا الخبر عارٍ تماما من الصحّة وأن هناك تنسيقا كاملا بين د. أسامة الأزهرى- وزير الأوقاف- ود. عبدالهادى القصبى- رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية- فى كافة الأمور المتعلّقة بين المؤسستين.

أشار إلى أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية يتعاون مع وزارة الأوقاف فى هذا الشأن وأن هناك إجراءات وأمورا متّبعة لإقامة حلقات الذِكْر، سواء داخل المساجد أو فى الساحات، موضحا أن المشيخة العامة للطرق الصوفية تتعاون مع كافة مؤسسات الدولة الدينية دعما للدولة المصرية. واختتم "قنديل" بيانه قائلا: على كافة وسائل الإعلام تحرّى الدّقّة فى نشر الأخبار من منطلق المسئولية، وعلينا جميعا تبنّى قضية الوعى حيث أنها من أخطر القضايا فى مواجهة التحديات الراهنة.

د. القصبى



افتتاح 10 مساجد.. الجمعة المقبل

أعلنت وزارة الأوقاف افتتاح (10) مساجد يوم الجمعة المقبل، منها (6) مساجد إحلالًا وتجديدًا، و(4) مساجد صيانة وتطويرًا؛ ليصل إجمالي ما تم افتتاحه من 7/1/ 2024م حتى تاريخه (26) مسجدًا منها (22) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و(4) مساجد صيانة وتطويرًا، وبلغ إجمالي ما تم إحلاله وتجديده وصيانته وفرشه خلال الفترة من 2014م حتى الجمعة 12 / 7 / 2024م عدد (12107) مساجد، بتكلفة تقدر بنحو (18) مليارًا و (731) مليون جنيه.

أوضحت الوزارة أن مساجد الإحلال والتجديد بمديريات أوقاف البحيرة والمنوفية، والفيوم، ومساجد الصيانة، بمديريات أوقاف كفر الشيخ، أسيوط، والشرقية.



في ثاني محطات جولته الآسيوية.. "تايلاند" تحتفي بالإمام الأكبر

استقبال ملكي.. مؤتمر جماهيري حاشد.. زيارة تاريخية للبرلمان

شيخ الأزهر: مستعدون لإنشاء مراكز لتعليم اللغة العربية في تايلاند

كتب- إيهاب نافع:

يواصل فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، جولته الخارجية والتي تشمل ماليزيا وتايلاند وأندونيسيا، حيث استقبل الجمعة الماضية في تايلاند وسط احتفاء كبير من المسلمين هناك، وحرص فضيلته، فور وصوله إلى العاصمة التايلانديّة بانكوك، على الذهاب إلى المركز الإسلامي لأداء صلاة الجمعة مع جموع المصلّين وتبادل الحديث الودّي والصور التذكارية معهم، والاستماع إليهم حيث التفَّ جموع المصلّين يتقدّمهم إمام مسجد المركز الإسلامي وخطيبه في العاصمة التايلاندية بانكوك "شافعي عبدالقادر"، حول فضيلة الإمام الأكبر، معربين عن سعادتهم البالغة بهذه الزيارة التاريخية لشيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين إلى بلادهم.



الملك يستقبل الشيخ

وفي اليوم التالي للزيارة استقبل جلالة الملك فاجيرالونغكورن، ملك تايلاند، في القصر الملكي بالعاصمة بانكوك، فضيلة الإمام الأكبر بحضور الملكة سوثيدا، ملكة تايلاند؛ حيث رحّب جلالته بفضيلة الإمام الأكبر، معربًا عن سعادته بهذه الزيارة الكريمة لفضيلته، مشيدًا بجهود الأزهر ومجلس حكماء المسلمين في نشر وتعزيز قيم الحوار والسلام والتسامح والتعايش الإنساني.

وأكد جلالة الملك أن الأزهر يحظى بتقدير كبير من الشعب التايلاندي الذي يعيش في تناغم ووئام، معربًا عن حرص بلاده لرفع مستوى التعاون والعلاقات مع الأزهر؛ من خلال زيادة أعداد الطلاب الوافدين والمبتعثين الأزهريين، والتوسع في اعتماد المعاهد الدينية التي تقوم بتدريس المنهج الأزهري، والتنسيق بين مؤسسة الأزهر والمراكز الإسلامية في تايلاند، مشيرًا إلى أن الأزهر لا يمثّل مرجعية لمسلمي تايلاند فحسب، وإنما هو منارة علمية عالمية لنشر الفكر الوسطي المستنير، وأن هناك اهتمامًا كبيرًا من كل العائلات المسلمة في تايلاند لإرسال أبنائها للدراسة في الأزهر؛ حيث يحظى خريجو الأزهر في تايلاند بمكانةٍ كبيرةٍ في المجتمع، معربًا عن ثقته بأن تثمر هذه الزيارة التاريخية لفضيلة الإمام الأكبر عن إطلاق العديد من المبادرات والمشروعات الملهمة، وأن يحظى المسلمون في تايلاند بحضور اللقاءات الجماهيرية التي ستعقدها المؤسسات لشيخ الأزهر خلال مدة وجود فضيلته.

من جهته، أعرب شيخ الأزهر عن سعادته بزيارته تايلاند، وتقديره لحفاوة الاستقبال، مؤكدًا أن طلاب تايلاند الوافدين للدراسة في الأزهر يضربون المثل في الالتزام بالأخلاق والجد في تحصيل العلوم، وكانت لهم مشاركات اجتماعية متميزة في مختلف كليات جامعة الأزهر، مبينًا أن الأزهر لا يقوم بتخريج الطلاب فحسب، وإنما يحرص على تعزيز التواصل مع خريجيه في مختلف أنحاء العالم ليكونوا سفراء للسلام والتسامح والتعايش والأخوة الإنسانية.. معربا عن استعداد الأزهر لإنشاء مراكز لتعليم اللغة العربية في تايلاند؛ خدمةً للمسلمين لتعلّم لغة القرآن، وتكثيف دورات تدريب الأئمة التايلانديين في أكاديمية الأزهر، وزيادة المنح الدراسية المقدَّمة لأبناء المسلمين في تايلاند لاستكمال دراستهم في الأزهر، وزيادة عدد المبعوثين بما يلبّي احتياجات المجتمع التايلاندي، وإقامة مؤتمر عالمي للتعايش في تايلاند، بحضور عدد من قادة الأديان ورموزها من جميع أنحاء العالم، لتأكيد أهمية تعزيز التعايش السلمي والإخاء الإنساني.

في حضرة الإمام

كما نظَّم المركز الإسلامي بالعاصمة التايلاندية بانكوك، لقاءً جماهيريًا لفضيلة الإمام الأكبر بمسلمي تايلاند؛ حيث حرص آلاف المسلمين التايلانديين على الحضور من 45 محافظة، بحضور فضيلة الشيخ آرون بون شؤم (محمد جلال الدين بن حسين)، رئيس هيئة كبار العلماء في مملكة تايلاند، وكبار القيادات الدينية وأئمة تايلاند.

وأعرب فضيلة الإمام الأكبر عن سعادته بوجوده في هذا الجمع من العلماء والمفكِّرين والأئمة التايلانديين، مشيرًا إلى أنه حينما يرى آلاف الوجوه التايلانديَّة التي درست في الأزهر، يشعر بأنه لم يخرج من أروقة الأزهر في القاهرة، معبّرًا عن سعادته بأن هذه الزيارة تأتي في خضمِّ الاحتفال بالعام الهجري الجديد؛ ليحتفل مع مسلمي تايلاند بهذه الذكرى العزيزة علينا نحن المسلمين، داعيًا المولى أن يُديمَ على الجميع نعم الأمن والأمان والتقدم والاستقرار، وأن أبواب الأزهر مفتوحة لمسلمي تايلاند، مشيرًا إلى أن الأزهر يقدّم 160 منحة دراسية سنويًا لمسلمي تايلاند للالتحاق بجامعة الأزهر، وأنَّ الأزهر على استعداد لزيادة المنح الدراسية، بما يلبي احتياجات المجتمع المسلم في تايلاند، مبينًا فضيلته أن الأزهر منذ نشأته وهو قائم على شرح وتفسير كتاب الله وسنّة نبيّه وتعليمها للمسلمين حول العالم؛ بل لغير المسلمين أيضًا، وأنَّ رسالة الأزهر هي نشر رسالة الإسلام، التي ترتكزُ على السلام بين الناس جميعًا، بل السلام بين الإنسان وعالم النبات والحيوان والجمادات.

زيارة البرلمان

كما قام شيخ الأزهر بزيارة تاريخية تعد الأولى من نوعها لمقرّ برلمان تايلاند حيث استقبله السيد وان محمد نور ماثا، رئيس الجمعية الوطنية ورئيس مجلس النواب، بحضور وزير العدل التايلاندي، وعدد من أعضاء مجلس النواب؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات المشترك. مؤكدًا أن زيارة فضيلة الإمام الأكبر للبرلمان التايلاندي هي صفحة تاريخيّة مضيئة في سجلات البرلمان التايلاندي، وأنَّه يشعر بالفخر والامتنان لكون هذه الزيارة هي أول زيارة لشيخ من شيوخ الأزهر للبرلمان التايلاندي، وهو أمر سيتذكّره التايلانديون، وسيظل محفورًا في ذاكرة البرلمان التايلاندي، مؤكّدًا متابعته للفعاليات واللقاءات التي يعقدها شيخ الأزهر في تايلاند، وثقته في أن تثمر هذه الفعاليات في ترسيخ التعاون بين الأزهر ومختلف الهيئات الثقافية والتعليمية في تايلاند.

وأعرب رئيس البرلمان التايلاندي عن تقدير بلاده للعلاقات المصرية التايلاندية، التي نحتفل بمرور 70 عامًا على بدايتها، وكان الأزهر علامة بارزة ومحورًا مهمًّا في تطور هذه العلاقة وتقدمها.

كما استقبل فضيلة الإمام الأكبر سفراء الدول الإسلامية والعربية المعتمَدين لدى مملكة تايلاند، بمقر إقامة فضيلته بالعاصمة التايلاندية بانكوك، مشيرًا إلى حرص فضيلته على الاستماع إليهم والتعرف عن قُربٍ على أحوال الجاليات العربية والإسلامية المقيمين في تايلاند، مؤكدًا حرص الأزهر على تلبية احتياجات الجاليات المسلمة حول العالم، والتعريف بالخدمات التي يقدِّمها الأزهر لأبناء المسلمين حول العالم من منح دراسية ودورات تدريب الأئمَّة والوعَّاظ، وإرسال المبتعثين الأزهريين لينشروا الفكر الأزهري الوسطي في العالم كله. مؤكدا دور سفارات الدول الإسلامية والعربية في التعريف بقضية المسلمين والعرب الأولى؛ القضية الفلسطينية، وفضح الانتهاكات التي يتعرَّض لها الأبرياء في قطاع غزّة المحاصَر، وبيان الموقف العربي والإسلامي الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني، وتفنيد الروايات المضادّة والمزاعم التي تحاول قلب الحقائق وتزييف الواقع؛ بغرض سَلْب الشعب الفلسطيني أبسط حقوقه في إقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس.

لإثراء المشهد الثقافي والفكري:

الجامع الأزهر يفتح باب القبول برواق العلوم الشرعية والعربية

أعلن الجامع الأزهر الشريف، عن فتح باب التقدم لقبول دفعة جديدة من الدارسين بـ"رواق العلوم الشرعية والعربية" بالجامع الأزهر وفروعه الخارجية في المحافظات، خلال الفترة من 7-25 يوليو.

أكد د. عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، أن فتح باب القبول يأتي في إطار جهود الأزهر المستمرة في نشر العلوم الشرعية والعربية، مؤكدًا أهمية هذه البرامج في إثراء المشهد الثقافي والفكري في مصر، داعيا جميع الراغبين في الالتحاق بـ"الرواق" إلى المبادرة بالتقدم خلال مدة أقصاها 19 يومًا.

د. عبدالمنعم فؤاد

أشار د. هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر، إلى أن الدراسة ستكون بنظام الحضور المباشر إلى جانب خيار التعليم عن بُعد، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تيسير سبل الالتحاق بهذه البرامج العلمية المتميزة، لافتًا إلى ضرورة الالتزام بالضوابط التالية:

ألا يقل سن المتقدم عن 15 عاما وقت التقديم- يجوز الالتحاق بالمستوى الأول للمرحلة التمهيدية لأي متقدم - يحق للحاصلين على الشهادة الإعدادية الأزهرية أو إجازة حفص من أحد معاهد القراءات التابعة للأزهر الشريف الالتحاق بالمستوى الأول من المرحلة المتوسطة- يحق للحاصلين على الثانوية الأزهرية أو ليسانس دار العلوم الالتحاق بالمستوى الأول من المرحلة التخصصية في أي تخصص من التخصصات الأربعة: (تخصص العقيدة- تخصص التفسير والحديث- تخصص الفقه وأصوله- تخصص اللغة العربية)- يحق للحاصلين على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية أو بكالوريوس التربية قسم اللغة العربية الالتحاق بالمستوى الأول من المرحلة التخصصية- تخصص اللغة العربية- على المتقدم التأكد من الانضمام إلى قناة واتساب المدرج رابطها ضمن نموذج التقدم الإلكتروني، والاحتفاظ بلقطة شاشة لرقم التسجيل الخاص به، ومتابعة ما ينشر على قناة واتساب لاستكمال إجراءات التسجيل- يلتزم الدارس بأداء الاختبار في محافظة الدراسة التي يختارها أثناء التقديم، ولا يجوز غير ذلك إلا بموجب تحويل خلال المدة التي تحددها الإدارة العامة للجامع الأزهر، بنسبة حضور 70% سواء كان ممن اختار نظام الحضور المباشر أو ممن اختار نظام التعليم عن بعد، علما بأن الدراسة بالرواق الأزهري مجانية بالكامل ولا يتم تحصيل أي رسوم.

المؤتمر التاسع للإفتاء «الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع»

كتب- إيهاب نافع:

تنظِّم دار الإفتاء المصرية، تحت مظلة الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، مؤتمرها العالميَّ التاسع تحت عنوان "الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع"، يومَي 29 و30 يوليو 2024 في القاهرة، بمشاركة نخبة من كبار المفتين والعلماء من مختلف أنحاء العالم.

قال د. إبراهيم نجم -مستشار مفتي الجمهورية، الأمين العام للأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم-: المؤتمر يُعَدُّ مِنصَّة هامة لمناقشة دَور الفتوى في تعزيز الأخلاق والقيم الإنسانية في عالم يزداد تسارعًا، حيث نهدُف من خلاله إلى تعزيز الوعي بأهمية الفتوى الرشيدة في ترسيخ الأخلاق والقيم الإنسانية، ومناقشة دَور الفتوى في مواجهة تحديات العصر الحديث، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين مؤسسات الفتوى والمنظمات الدولية والإقليمية، ومحاولة الخروج بتوصياتٍ عمليةٍ لتعزيز البناء الأخلاقي في المجتمعات.

أشار إلى أن الجلسات تدور حول ثلاثة محاور؛ الأول هو "البناء الأخلاقي في الإسلام ودور الفتوى في تعزيزه"، والثاني: "الفتوى والواقع العالمي.. الأفكار والمبادئ"، أما الثالث فيدور حول "الفتوى ومواجهة عقبات وتحديات البناء الأخلاقي لعالمٍ متسارع".

د. إبراهيم نجم

وحول أهم أنشطة المؤتمر اوضح د. نجم أن المؤتمر سيشهد عدة لقاءات واجتماعات وورش عمل، حيث سيعقد الاجتماع الرابع للمجلس التنفيذي للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، كما سيشهد المؤتمر منح جائزة الإمام القرافي للمرشح لها، وستُمنح الجائزة هذا العام لسماحة الشيخ حسين كافازوفيتش، المفتي العام للبوسنة والهرسك، رئيس العلماء، و أن المؤتمر سيشهد كذلك الإعلانَ عن عدد من المشروعات الرائدة والمبادرات المهمة، من بينها: بلوغ المَعلمة المصرية للعلوم الإفتائية 102 مجلد، وإصدار الميثاق العالمي للقيادات الإفتائية والدينية في صُنع السلام ومكافحة خطاب الكراهية وحل النزاعات، والإعلان عن أدلة إرشادية باللغات المختلفة في مجالات عدة، والموسوعة العلمية للتدين الصحيح والتدين المغشوش، وأهم الدراسات التي قام بها المؤشر العالمي للفتوى، ومركز سلام لدراسات التطرف ومواجهة الإسلاموفوبيا وأهم مخرجاته، وإصدارات مجالات "جسور" و"دعم" ومجلة الأمانة، وغيرها من المشروعات المهمة.

كما ستعقد جلسة في ختام المؤتمر تُستعرَض فيها رسالة المؤتمر وأهدافه وما تم خلال فترته من جلسات وورش عمل، وعرض توصيات المؤتمر التي يكون المجلس التنفيذي للأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم قد ناقشها وأقرَّها في اجتماعه بأول يوم من أيام المؤتمر.

غدا: ندوة عقيدتي والأوقاف بالجامع الكبير بـ"مدينتي"

تنظم وزارة الأوقاف بالتعاون مع عقيدتي، غدا الأربعاء، ندوة علمية كبرى بالجامع الكبير بمدينتي بالقاهرة الجديدة، عقب صلاة المغرب موضوعها" لا تحزن إن الله معنا" يحاضر فيها: د. أحمد ربيع، عميد كلية الدعوة الأسبق، د. محمود الأبيدي، إمام وخطيب الجامع الكبير بمدينتي، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

مرصد الأزهر يحذر من تأثير الذكاء الاصطناعي على التفكير البشري

حذر مرصد الأزهر- في تقرير له- من تأثير الذكاء الاصطناعي على القدرات العقلية للبشر، حيث أصبحت التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وصارت برامج الذكاء الاصطناعي (AI) عنصرًا رئيسًا في تسهيل حياتنا وتنفيذ أعمال ومهام كثيرة كان منها ما يصعب على البعض، ولكن مع كل هذه الفوائد والمحاسن تأتي تساؤلات ملحة بشأن تأثير هذا الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في قدراتنا العقلية، مثل الذكاء والابتكار والانتباه والإدراك والتذكر والتفكير وغيرها من القدرات العقلية الأخرى. وطرح مرصد الأزهر من خلال وحدة البحوث والدارسات التابعة له عدة تساؤلات منها: هل نحن على وشك مواجهة إعاقة عقلية؛ بسبب عدم استخدام القدرات العقلية الطبيعية، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي وتقنياته المتعددة؟

وأكد المرصد أن الاعتماد الزائد على التكنولوجيا الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تراجع في بعض القدرات العقلية الأساسية، ومن أمثلة ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المهام والأعمال الإدارية والأكاديمية، بدلًا من اعتماد الفرد على قدراته العقلية في التفكير وحل المشكلات والإبداع والتذكر؛ حيث إن عدم استخدام هذه القدرات قد يؤدي إلى إضعافها أو الحد منها، ومن الممكن توضيح الآثار السلبية المترتبة على الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعطيل القدرات العقلية بسبب الإفراط في الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي الاعتماد المفرط الكلي على أنظمة الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام الممكنة بالقدرات البشرية المحضة إلى إضعاف مهاراتنا المعرفية، مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والذاكرة، واللغة وغيرها من القدرات العقلية الأخرى، وضعف القدرات الابتكارية لدى الفرد تحد أدوات الذكاء الاصطناعي التي تقدم اقتراحات جاهزة من قدرتنا على التفكير المستقل، وتوليد أفكار جديدة، وحلول مبتكرة؛ فتقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على إنتاج أعمال ابتكارية. ومن الممكن أن يثني هذا البشرَ عن الإبداع بأنفسهم، إذ يشعرون بأن ما ينتجه الذكاء الاصطناعي قد يفوق قدراتهم العقلية. ومع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي إلى تراجع في مستوى الابتكار والإبداع البشري.

أشار المرصد إلى أن الافراط في الذكاء الاصطناعي يؤدي للتأثير في مهارات التعلم وإضعاف مهارات التعلم الذاتي، مثل البحث عن المعلومات وتحليلها وتقييمها.



طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

سنة وحكومة جديدة وآمال طموحة

بدأنا عاماً هجريا جديدا، ندعوا الله أن يجعله عام خير وبركة، كله أمن واستقرار، حاملاً معه الرخاء والازدهار، محققا لآمال وطموحات الشعب المصري العظيم، حاملاً فى طيات أيامِه ولياليه، السلام والأمان لكل البشرية.

ومع هلال هذا الشهر الفضيل، شهر الله المحرّم، حلت على مصرنا الحبيبة حكومة جديدة، بوزرائها ومحافظيها ونوابهم- فى الثالث من يوليو- لتعيد لنا ذكرى يوم مشهود فى تاريخنا المعاصر- المرتبط بذكرى ثورة الشعب فى الثلاثين من يونيو 2013- حين جاءت حكومة الإنقاذ.

وإن شاء الله تكون ذكرى وبشارة خير لتزامن المناسبتين، خاصة وأن الحكومة الجديدة لديها تكليف مباشر، من الرئيس عبدالفتاح السيسى بوضع المواطِن كأولوية أولى لسياستها، فـ"المواطن أولًا" ليس شعارا وإنما سياسة واستراتيجية وطنية يجب تطبيقها وتحقيقها خلال فترة وجيزة.

فالمواطن المصري هو البطل الحقيقي بما تحمله من مشاق وصعوبات الحياة في الفترة السابقة، وآن له أن يجنى ثمار تحمله، ويعيش الحياة الكريمة بمعنى الكلمة. والتى تبناها الرئيس السيسى منذ توليه المسئولية.

ومن باب العرفان بالجميل، نشكر كل المسئولين السابقين الذين اجتهدوا وقدموا كل ما يستطيعون لمصر وأهلها، فى ظل الظروف والتحديات الكبيرة التي نعلمها جميعا، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمى أو الدولى. كما نهنئ المسئولين الجدد الذين وقع عليهم الاختيار لخدمة الوطن والشعب، ولاستكمال مسيرة البناء والتنمية، لتحقيق آمال وتطلعات الشعب، وللعلم هى طموحات بسيطة ومشروعة وغير مبالغ فيها. وقد حددها القرآن في أقصر سوره "قريش" بقوله تعالى: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"،

وهى التى رسمها الرئيس السيسى بمبادرة "حياة كريمة".

وأمام الحكومة الجديدة عدة ملفات على رأسها إعادة ترتيب الأولويات الوطنية وتحقيق أهداف تنموية ملموسة في وقت قصير، لأننا في وقت حرج تتزايد فيه التحديات الاقتصادية والاجتماعية، بما يتطلب خطوات جادة وحلولاً فعالة؛ لتحسين حياة المواطنين. ونحن ليس لدينا رفاهية التجربة والفشل أو التأخير، فلدينا ملفات: الأمن القومي والمائى والاستقرار. والتحديات الإقليمية والدولية المحيطة. الاقتصاد والدخل القومي وسعر الدولار ورفع قيمة الجنيه المصري. استثمار الموارد المتاحة لدينا وهى كثيرة طبيعية وبشرية ومعدنية وحضارية وتاريخية وسياحية. وجذب الاستثمارات الأجنبية وتشجيع المحلية. وعلى رأس الملفات، خفض الأسعار ومحاربة التضخم. فالمواطن المصري عانى كثيراً من الارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية، مما أثقل كاهله وزاد من الأعباء اليومية.

وبالتالي يتعين أن تسعى الحكومة بشكل عملي لاتخاذ إجراءات سريعة وفعالة لخفض الأسعار وضبط الأسواق، بالإضافة إلى تعزيز دور الجهات الرقابية لضمان عدم استغلال المواطنين.

وأهم الملفات الساخنة إنهاء أزمة انقطاع الكهرباء التى تعد من القضايا الحيوية ويجب على الحكومة السعى لحلها بشكل نهائي، ولعل هذا الملف قد فرض نفسه على أول اجتماع للحكومة الجديدة عقب أدائها اليمين. وأهمية وأد الشائعات المغرضة في "مهدها"، وعدم السماح لها بالانتشار حتى تصبح وكأنها حقائق! مما يؤثر بالسلب على الروح المعنوية؛ وهي من أهم "أسلحة" نجاح أي شعب في النهوض والتقدم وتحدي الأزمات والانتصار عليها. ولابد من التركيز هنا على وجوب نشر الوعي لدى الجميع، مسئولين ومحكومين، وأهمية استمرار التواصل والتعاون فيما بينهم لما فيه مصلحة الوطن والجميع. إن الجمهورية الجديدة ورؤية مصر 2030 تحتاج للتكاتف وتعاون الجميع. وكلنا أمل- إن شاء الله- أن نرى ثمار كل هذا قريبا، ولـ"تحيا مصر" دائما وأبدا بعقول وسواعد أبنائها المخلِصين الأوفياء.

مرصد الأزهر:

40 ألف فلسطينى قُتلوا وما زال الإعلام الغربي يتساءل من الجانى؟!



سلَّط مرصد الأزهر الضوء على إصدار مركز "بيو" البحثي تقريرًا استقصائيًا تناول آراء المواطنين الأمريكيين حول حرب غزة، وجاءت الآراء بين تعاطف مع الجانب الصهيوني وموافقة ضعيفة لموقف المقاومة الفلسطينية.

بحسب تقرير "بيو" فإن نحو ستة من كل عشرة أمريكيين (58%) يرون أن أسباب الاحتلال لقتال حماس منطقية، أما أسلوب الكيان في الرد على هجمات السابع من أكتوبر 2023 التي شنّتها المقاومة فقد حظي بآراء متباينة؛ فكل أربعة من أصل عشرة أشخاص بما نسبته (38%) من الراشدين في الولايات المتحدة رأوا أن سلوك الكيان الصهيوني في الحرب "مقبول"، فيما اعتقد 34% أنه "غير مقبول"؛ والنسبة المتبقّية 26% غير ذوي رأي محدَّد.

يرى 22 % فقط من الأمريكيين أن الطريقة التي تدير بها الحكومة الصهيونية الحرب ستحقّق الأمن للصهاينة عما قبل الحرب؛ أما النسبة الباقية (27%) فترى أن الحرب ستزيد في حالة عدم الأمن، وبسؤالهم عن دوافع حماس لشنّ هجماتها ضد الكيان؟ وصفت (22%) من الآراء تلك الأسباب بالمقبولة، فيما قال 5% فقط من الراشدين المستطلَعين إن الأسلوب الذي شنّت به حماس هجومها مقبول، بينما وصفه 66 % بأنه غير مقبول على الإطلاق، كما رأى (10%) أن أفعال حماس من شأنها أن تجعل حلّ الدولتين وإنشاء دولة فلسطينية مستقلّة أكثر ترجيحًا عن فترة ما قبل الحرب، كما يعتقد ثلث العامة الأمريكيين أن تلك الأفعال من شأنها أن تجعل حلّ الدولة المستقلة أصعب (32%)، وتوضح نتائج التقرير المذكور قوة الكيان والدوائر الصهيونية في عرض قضيتها وكسب تعاطف الرأي العام، خصوصًا في الولايات المتحدة التي تعد المساند والداعم الأكبر للكيان الصهيوني.

وأشار المرصد أنه يجب أن نفكّر، هل المشكلة في ضعف الأطروحة العربية الفلسطينية؟ أم ضعف الدعم المادي والمعنوي الدولي؟ فبينما يجد طرف دعمًا ماديًا وإعلاميًا وجماهيريًا، يواجه الطرف الآخر كل وسائل التكذيب والكراهية؛ بداية من وسائل التواصل التي تعرقل وصول أية معلومات عن حقيقة ما يحدث وحتى وسائل الإعلام التي وإن جاءت على ذكر بعض الحقائق عادت ورمت أمامنا قضية أن تلك المعلومات تأتي من سلطات خاضعة لحماس! ما يعني رجوح التشكيك في صحة تلك المعلومات واستدعاء التعاطف مع الجانب الذي تُصدّقه وتدعمه كل الحكومات الرسمية المعترَف بها، والحق أن ما يقرب من أربعين ألف فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء- قُتلوا، وأضعافهم أصيبوا، وأضعاف أضعافهم هُجِّروا ورُوِّعوا – وما زال الإعلام الغربي يتساءل: من الجاني ومن المجني عليه؟!



مع استقبال العام الهجرى الجديد:

تكريم حفظة القرآن بالاتحاد الإقليمى لجمعيات الجيزة ومؤسسة أبوالعينين

كتب- محمد الساعاتى:

شهدت محافظة الجيزة احتفالية كبرى بمناسبة استقبال العام الهجرى الجديد 1446هـ، ابتهاجا بتكريم حفظة القرآن.

قال محمد عادل- مدير الإتحاد الإقليمى لجمعيات ومؤسسات الجيزة-: يقوم الاتحاد سنويا بعمل مسابقة لاختبار حفظة القرآن وهذا للعام الـ45، وتقدم لاختبارات هذا العام 18000 طالب وطالبة من 5- 20 سنة، واجتاز الاختبارات بنجاح 16580 طالبا من جميع انحاء الجيزة، وتشارك مؤسسة ابو العينين الخيرية من خلال الجوائز على مدار 20 عاما. ومن أبرز القيادات المشاركة بالحفل د. عبير عصام- رئيس الاتحاد- الشيخ مصطفى عزت- المدير التنفيذى لمؤسسة أبو العينين الخيرية- محمد أبو العلا- وكيل مديرية التضامن الاجتماعى بالجيزة- الكابتن عصام فضل- مدير عام نادى الشركة الشرقية- ورؤساء بعض الجمعيات والمؤسسات بالجيزة، الإعلامى جابر المهدى نائب رئيس الاتحاد الإقليمى، هشام قطب أمين عام الإتحاد، والنائبة هيام حلاوة وفاطمة القبيصى، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الإقليمى.

قالت د. عبير عصام- رئيس الإتحاد-: تغمرنى سعادة كبيرة بتكريم الحفظة بالتزامن مع استقبالنا العام الهجرى، فى ظل مجلس إدارة يخدم فى شتى المجالات منها: التعليم والصحة ومحو الأمية وكذا المشاركة فى الأمور الاجتماعية، مؤكدة أن حافظ القرآن هو خير سفير لمصر فى العالم.

ونقل الشيخ مصطفى عزت- مدير مؤسسة أبو العينين- تحيات النائب محمد أبو العينين للحفظة، موضحا أن مشهد الحفظة يجعلنا نتوجه لأولياء الأمور بتحية واجبة باعتبارهم أسرة حقيقية عرفت طريقها إلى الله، فى ظل ولاية الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله) الذى يطلب من الشخصية المصرية بأن تكون قوية، فالشخصية القوية هى بين قوسين (مجتمع قوى) (مجتمع منتج) مجتمع يهابه الجميع، طالما فيه عناصر قوية بالانتماء للدين والوطن، فما من مجتمع يتصل فيه أهله بالانتماء للوطن وللدين.

والمكرمون هم: اسماء احمد، بسملة وليد، جنى عمر، جمانة عمر، تسنيم عبدالفتاح، جنى عبدالتواب، حنين عبدالقادر، روميساء سيد، عائشة علي، نور محمد، هاجر علي، آلاء فهيم، حبيبة أشرف، آدم علي، تاليا عمر، تسنيم عطا، تقى إسلام، جنات بدوي، جويرية سيد، حبيبة هاني، حفصة سيد، حمزه هاني، رقية علاء، رقيه محمد، رمايسة محمد، ريناد محمد، سارة عاطف، سلمى عمر، صفاء عبدالله، عمر مصطفى، كوثر سامح، محمد مصطفى، مرام مصطفى، مريم محمود، مؤمن عمرو، نوران عبدالقادر، هنا محمد صلاح، ياسر عمر، جودى محمد، سميرة أشرف، أحمد رمضان، أشرقت محمود، تقى شريف، تقى علي، جنى محمد، رقية عبدالله، روان عطا، ريتال طارق، سلمى أشرف، سلمى محمد، سلمى مصطفى، سلوى مصطفى، ضحى هاني، عائشة عبدالفتاح، عائشة وليد، فاطمة طارق، ليالى محمد، ليلى خالد، محمد أشرف، مرام سعد، ميرة محمود.





كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

جمعة والأزهري صنوان يخدمان الدعوة والقرآن

فى أربعة تغييرات أو تعديلات وزارية سابقة على التعديل الأخير، استمر عدد من الوزراء في مناصبهم منذ حكومة المهندس إبراهيم محلب الأولى فى يونيو 2014، حيث ظل هؤلاء الوزراء على رأس حقائبهم الوزارية رغم تغيير الحكومة أو تعديلها، ويأتى على رأس هؤلاء الوزراء، الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، الذى كان الأطول بقاء فى الحكومات السابقة، منذ أن أدى اليمين الدستورية في حكومة " الدكتور حازم الببلاوي" في 16 يوليو 2013. وهي الوزارة العشرون بعد المائة في تاريخ مصر، وتشكلت في عهد الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور بعد ثورة 30 يونيو 2013.

وفى تقديرى أن سر بقاء الدكتور مختار جمعة وتجديد الثقة فيه مع كل هذه الوزارات أنه وضع يده فى عش الدبابير حين أراد أن يسترد ولاية وزارة الأوقاف على مساجد مصر جميعها، وعدم السماح باعتلاء المنابر لغير الأزهريين المؤهلين المدربين، حتى يحكم السيطرة على الخطاب الديني الذى كان مستباحا من قبل تيارات الدين السياسى المتمثل فى أتباع الجماعات والجمعيات والفرق والمذاهب التى أفسدت على المصريين دينهم ودنياهم.

وبعد أن كان له ما أراد، بدأ فى تأهيل الأئمة والخطباء من خريجى الأزهر الشريف، بالدورات التدريبية، وصقل مهاراتهم الدعوية، بالمحاضرات والندوات والاختبارات الدورية، فى شتى المجالات حتى صار لدى أئمة الأوقاف زخما معرفيا، ولغة خطاب مختلفة تماما عما كنا نجدة فى بعض المساجد التى كانت خارج سيطرة وزارة الأوقاف، وقبل كل ذلك كان اهتمامه واضحا بالقرآن الكريم وأهله، ودعمه الدائم لنقابة قراء القرآن الكريم.

وسبق أن أفردت عدة مقالات لبيان مجهودات هذا الوزير الهمام، وتفانيه فى خدمة الدعوة وصيانة المساجد وعمارتها، والحفاظ على أموال الوقف وتنميتها، وتحسين أوضاع العاملين فى الوزارة وكذلك اجتهاده فى تجديد الخطاب الدينى والدعوى، وغير ذلك كثير.

وحين تم تكليف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الوزارة الجديدة، توقعت أن يستمر الدكتور مختار جمعة فى مكانه لاستكمال مسيرته، إلا أن إعفاءه ربما جاء لمشقة البقاء وطول العناء الذى تكبده فضيلته طوال قيامه بمهام منصبه.

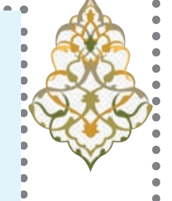
وقد جاء الدكتور أسامة الأزهرى وزيرا للأوقاف فى الحكومة الجديدة ليكون خير خلف لخير سلف، إذ المعين واحد، والمنهل عذب رقراق، فبينهما رحم الأزهر الشريف، ويجمعهما حب الوطن والحفاظ عليه وكراهية أعدائه والعمل على تفكيك الفكر المتطرف واجتثاثه من جذوره على أسس علمية ومنهج أكاديمى واضح المعالم، فهما صنوان يخدمان الدعوة والقرآن.

ومنذ أن بزغ نجم الدكتور أسامة الأزهرى حتى صار مستشار السيد رئيس الجمهورية للشئون الدينية، وأنا أتابع مسيرته العلمية والدعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وقد شدنى جدا برنامج الحق المبين الذى كان يستضيفه على قناة "دى إم سى" فى الرابعة والنصف يوم الجمعة من كل أسبوع، ويقدمه الإعلامى الواعد أحمد الدرينى، وفى تقديرى أن هذا البرنامج من أهم البرامج التى تسهم إسهاما حقيقيا فى بناء الوعى، وخاصة فيما يتعلق بنقد ونقض فكر جماعات الإسلام السياسى، وعلى رأسها جماعة الإخوان الإرهابية.

فهذا البرنامج كان بمثابة اشتباك فقهي وعلمي مع الشبهات الفقهية والعلمية التي تزعمتها وروجتها تيارات الإسلام السياسي، وأسست من خلالها للعنف والقتل والدم والإرهاب.

وفكرة البرنامج خرجت من رحم كتاب ألفه الدكتور أسامة الأزهري بعنوان "الحق المبين" صدر عام 2015، وقام من خلال هذا الكتاب بالرد على من تلاعبوا بالدين الإسلامي، وتحول الكتاب إلى مشروع فكرى متكامل للرد على الأفكار المتطرفة للجماعات الإرهابية مثل الإخوان وداعش وغيرهما، بمنهج علمى ومنطق عقلى سليم.

وختاما أتوجه بخالص التحية والتقدير للدكتور مختار جمعة، وأتمنى التوفيق والسداد للدكتور أسامة الأزهرى فى استكمال المسيرة.



د. محمد حرز
كلية التربية الأساسية بجامعة الكويت

مِن الهجرةِ كانت البداية

هجرةَ المصطفى ﷺ لا ينبغِي أنْ تكونَ ماضيًا أبدًا، أو لمجردِ القصةِ، أو التسليةِ، بل ينبغِي أنْ نحولَ سيرتَهُ إلى منهجِ حياةٍ وإلى واقعِ نحياهُ ونربِّي عليه أولادَنَا وبناتِنَا، ونحولُهَا إلى شعلةٍ توقدُ شموسَ الحياةِ ودماءٍ تتدفقُ في عروقِ الأجيالِ والمستقبل. وكيف لا؟ واللهُ لم يبعثْ محمدًا ﷺ إلّا ليكونَ قدوةً متجددةً على مرِّ الأجيالِ والقرونِ، وإلّا ليكونَ مثلًا أعلَى لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، فهو أسوتُنَا وقدوتُنَا ومعلِّمُنَا ومرشدُنَا، فلقد كانَتْ الهجرةُ دَحْرًا للفسادِ في العقائدِ، والضلالِ في الأفكارِ، كما كانتْ فتحًا جديدًا في تاريخِ الإنسانيَّةِ، ونصرًا مُؤَزَّرًا، والهجرةُ كلُّها دروسٌ وعبرٌ. وكيف لا؟ والهجرةُ حدثٌ تاريخيٌّ عظيمٌ. كلُّها دروسٌ وعبرٌ وعظاتٌ لَمن كان لهُ قلبٌ أو ألقَى السمعَ وهو شهيدٌ، ومِن أعظمِ الدروسِ أنَّها تضحيةٌ وفداءٌ مِن أجلِ الدينِ وإعلاءِ كلمةِ لا إلهَ إلّا اللهُ، الثقةُ في وعدِ اللهِ والتوكلِ عليه سبحانهِ وتفويضِ الأمرِ إليهِ والأخذِ بالأسبابِ المشروعةِ مع عدمِ الاعتمادِ عليهَا إنَّما على مسببِ الأسبابِ وهو اللهُ، إتقانُ التخطيطِ وحسنُ توظيفِ الطاقاتِ، فما أحوجنَا إلى التخطيطِ في كلِّ مجالاتِ حياتِنَا، الإيثارُ والإخاءُ والمحبةُ والتعاونُ والألفةُ فقد أقبلَ المهاجرونَ إلى المدينةِ لا يملكونَ مِن أمرِ الدنيا شيئًا، فاستقبلَهُم الأنصارُ الذين تبوؤُا الدارَ، وأكرمُوهم أيَّما إكرام ولم يبخلُوا عليهم بشيءٍ، فالأخوةُ الإيمانيةُ القائمةُ علَى أساسِ العقيدةِ الصافيةِ سببٌ في بناءِ المجتمعِ وتحصينُهُ مِن الآفاتِ والتصدعِ. الكثيرُ مِن النَّاسِ يعتقدُ أنَّ الهجرةَ انتهتْ وانقضتْ بفتحِ مكةَ أو بانتقالِ النبيِّ لحديثِ «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» لكن بقيتْ هجرةٌ تركِ البدعةِ إلى إحياءِ السنةِ، ومَن تركَ الحرامِ إلى إتيانِ الحلالِ، ومِن الباطلِ إلى الحقِّ، ومِن الشرِّ إلى الخيرِ، ومِن المعصيةِ إلى الطاعةِ، ومِن تركِ الذنبِ إلى التوبةِ.

هاجرْ بقلبِكَ مِن الركونِ إلى الدنيا والاطمئنانِ إليها إلى الدارِ الآخرةِ والرغبةِ فيها، واهجرْ الكسلَ وطولَ الأملِ إلى الجدِّ والاجتهادِ في طاعةِ اللهِ وخاصةً في هذه الأيامِ التي كثرتْ فيها الفتنُ والمحنُ.

الهجرة النبوية.. م



طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

تلك هى أناشيد الترحيب التى استقبل بها أهل المدينة، الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، حين هاجر من مكة إلى المدينة.

تلك الذكرى العطرة التى يحتفل بها المسلمون مع بداية كل عام هجرى جديد. هى ذكرى تحمل فى طياتها العديد من المعجزات والذكريات التى نأخذ منها العبر والعظات. ففى هجرة الرسول معجزات حسية هى من أعلام نبوته ودلائل ملموسة على فضله ومنزلته، وحفظ الله ورعايته له، ومن ذلك ما جرى له مع أم معبد، وما حدث مع سراقة بن مالك ووعده إياه بأن يلبس سوارى كسرى.

دورنا كمسلمين فى ذكرى الهجرة أن نترك المعاصى والذنوب التى تعد فى عصرنا هذا من أهم الهجرات التى تجب على كل مسلم ومسلمة، وهى هجرة دائمة لا تنقطع فى كل زمان ومكان تعد من الجهاد الأكبر.

من هنا يجب أن يكون العام الهجرى الجديد فرصة وبداية للاجتهاد والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة والحسنة،

كانت بوحى وتوفيق إلهى

درس عملى فى التخطيط والاستراتيجية المعاصرة

رغم مرور 1445 عاماً على الهجرة النبوية إلا أنها كانت وستظل رحلة فريدة ومتميزة تستفيد منها الاستراتيجيات المعاصرة فى الإعداد والتخطيط والتنفيذ. حيث كانت الرحلة المباركة بوحى وتوفيق إلهي، وقام الرسول صلى الله عليه وسلم بدراسة المخاطر وتجنبها، ووضع الخطط والإستفادة من إمكانيات كل فرد من الصحابة بل التعاون مع بعض غير المسلمين لإنجاح رحلته التى كانت النواة الأولى لتأسيس دولة الإسلام الوليدة التى تقوم على أن الإسلام دين عالمى وليس خاصا بمكان معين كما كان الحال مع كل الرسل والأنبياء السابقين.

جمال سالم

بداية يؤكد د. حسن كمال القصبى أستاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، أن الهجرة النبوية تعتبر رحلة بأمر إلهى غيرت مسار التاريخ حيث هاجر رسول الله من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فى لية الجمعة فى اليوم السابع والعشرين من صفر من السنة الثالثة عشر للبعثة، والذى يوافق اليوم الثالث عشر من الشهر التاسع من عام 622 م، وقد لبث فى «غار ثور» ليالى الجمعة والسبت والأحد، وانطلق ليلة الإثنين فى الأول من الشهر الثالث من السنة الرابعة عشر من البعثة إلى المدينة المنورة حيث وصل إلى قباء فى يوم الإثنين، الثامن من الشهر الثالث للعام الرابع عشر من البعثة، ووصل المدينة فى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول.

يضيف: هاجر الرسول من بلده ومسقط رأسه وسط أهله وذويه إلى مكان غير معلوم، ما هى أسباب ودوافع هذه الهجرة أو هذا الانتقال؟ ليس من السهل أن نحصر أسباب هجرة الرسول فى سبب واحد، إذ أن الهجرة لها أوجه مختلفة، فهى لها أسباب تتعلق بالاضطهاد الذى تعرض له المسلمون فى مكة، وأسباب أخرى لها علاقة بنشر الدعوة خارج مكة ذاتها.

وعن أهم الأسباب الهجرة يقول د. القصبي: كان ذلك بسبب اضطهاد قريش لهم وللمسلمين معه فى مكة وخاصة بعد أن بدأ عددهم فى مكة فى الازدياد، شعرت قريش بأن الميزان يميل لصالح الإسلام، مما يهدد مصالحها الدينية والاقتصادية والاجتماعية لأنه يهدم ما تقوم عليه من أسس، فالإسلام يساوى بين السادة والعبيد فى الحقوق والواجبات، وهذا ما رفضه سادة قريش، ولهذا أشتد إيذاء الكفار حتى وصل للاعتداء على رسول الله وصحابته، وليس هذا فى مكة فقط بل حدث إيذاء له فى يوم الطائف عندما ذهب الرسول ليدعو أهلها إلى الإسلام فرفضوا ورأى منهم أشد أنواع الرفض والاعتداء.

ويشير إلى أن الرسول بوحى وتوفيق من ربه قرر الهجرة ونشر الدعوة الإسلامية خارج مكة، وخاصة أن الإسلام دين عالمى، لم ينزل على رسول الله لكى ينذر مكة فقط بل أنزل عليه ليكون رسالة لكل الأمم بأن تعبد إلا الله وحده ولا تشرك به شيئًا، وكانت المدينة المنورة آنذاك من أهم المراكز التى يمكن أن تكون هى المركز الأساسى لنشر الدعوة وخاصة أن بعض الأنصار فى المدينة بايعوا رسول الله قبل دخوله، ووجد منهم الطاعة وحب الإسلام على عكس كفار مكة، ولهذا كانت الهجرة إلى المدينة أمرًا ضروريًا حتى يجمع المسلمون قوتهم ويبدأوا فى نشرها إلى العالم كله.

عوامل النجاح

وعن كيفية هجرة الرسول يوضح د. عبد المنعم سلطان رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق، جامعة المنوفية، بأن قرار الهجرة لم يكن انفراديا حماسيا غير مدروس،

د. حسن القصبى

د. عبدالمنعم سلطان

د. عبدالمنعم سلطان:
بداية تأسيس الدولة

وإنما كان قرارا استراتيجيا قائم على الإعداد والتخطيط لأنه قرار مصيرى فى تاريخ الإسلام، ولهذا كان التخطيط المحكم لاتخاذه فى الزمان والمكان المناسبين، وأعد الرسول العدة التى شكلت الخطوات الرئيسية لعملية الهجرة:

- أولا السرية: فقد كان قرار الهجرة سريًا إلى أقصى حد، ودقيقًا وسريا إلى أبعد مدى مما ساعد علة نجاحها.
- ثانيا: اختيار الوقت المناسب للهجرة حيث قام الرسول بتحليل البيئة الداخلية ثم قام بالمشاركة والتشاور فى وضع الخطة حيث لم ينفرد الرسول باتخاذ قرار الهجرة بل أشرك الجميع- كل حسب إمكانياته ووظيفته- فى صناعة القرار واتخاذه.
- ثالثا: قرار اختيار وتجهيز المكان المراد الهجرة إليه وهو المدينة المنورة م من خلال تحليل البيئة الخارجية من كل الجوانب دينيًا وأمنيًا واقتصاديًا لأهل المدينة التى يسكنها طوائف وأديان مختلفة.
- رابعا: إعداد وسائل ومتطلبات الهجرة من حيث من الاستفادة من الموارد البشرية والمادية والمعنوية، وفى ضوئها تم تحديد آليات الهجرة خلال رحلة الخروج من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، مع وضع كل الاحتمالات وكيفية علاجها وتجنبها لأنها رحلة الحق والعقيدة والإيمان.

د. حسن القصبي:
نقطة الانطلاق من الضعف إلى القوة

- خامسا: رسم خارطة محكمة لطريق الهجرة لتجنب المخاطر وذلك بتوزيع الأدوار على الصحابة والتابعين وذلك وفق قاعدة الشخص المناسب فى المكان المناسب مثل تكليف عبدالله بن أبى بكر فى الاستطلاع وتقصى الأخبار، وتكليف عامر بن فهيرة للتمويه ومحو الآثار، وتكليف أسماء بنت أبى بكر للمؤونة والإطعام، وتكليف عبدالله بن أريقط الليثى -وهو غير مسلم- كدليل طريق لخبرته فى ذلك
- سادسا: تحديد مسار الهجرة حيث اتبع الرسول أساليب الشفافية والواقعية والمرونة والوضوح مما سهل عليه تحقيق مهمته بنجاح.
- سابعا: تحديد مسار عبقرى للهجرة النبوية فمن يتأمل المسار الذى سلكه النبى وأصحابه تجنبًا لأذى زعماء قريش وكيدهم حيث بدأ من دار أم المؤمنين السيدة خديجة ثم فترة الاختباء فى غار ثور ثلاثة أيام حتى منطقة قباء بالمدينة المنورة آخر محطات الركب النبوى حيث بلغ طول طريق الهجرة النبوية بـ 380 كم قطعها الركب النبوى فى ثمانية أيام، وقد ذكرت بعض الروايات التى وصفت المعالم المكانية لطريق الهجرة أنه كان فيها 29 معلمًا متفق عليها، فمثلا بعد أن رسم النبى وصاحبه مسير الهجرة للأيام الثلاثة الأولى وجهّز صاحبه أبو بكر راحلتين منذ أكثر من 4 أشهر من اليوم الأول للهجرة، وتقرر بدء طريق الهجرة من منزل السيدة خديجة والحزورة، ثم منزل أبى بكر وغار ثور خلال الأيام الثلاثة الأولى، وانتهت المسيرة بالمبيت فى منزل أبى أيوب الأنصارى بالمدينة المنورة بعد اجتياز جبل حمراء الأسد، ثم طريق الظبى الموصل إلى حى العصبة ثم ديار بنى أنيف ثم إلى قباء.

ويشير د.عبدالمنعم سلطان إلى أن رحلة الهجرة لم تقف لمجرد الوصول للمدينة المنورة وإنما قام الرسول ببناء المسجد ليكون قاعدة إنطلاق لدولة الإسلام، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، ووضع وثيقة المدينة لتحديد العلاقة بين المسلمين وأهل المدينة من غير المسلمين، وهذه الوثيقة أول دستور مدنى يحدد حقوق وواجبات المواطنين بعد هجرة الرسول إلى المدينة، وإقامة قواعد المجتمع الإسلامي، كان من الضرورى تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم من أهل المدينة، من أجل توفير الأمن والسلام للناس جميعا، لذا كانت هذه الوثيقة لتنظيم العلاقة بين المسلمين ومن جاورهم من القبائل، وبما أن قبائل اليهود كانت أكثر القبائل حضوراً فى المدينة فقد جاءت أغلب بنود تلك الوثيقة متعلقة بتنظيم العلاقة معهم.



تجلت أحداثها فى العديد من القصائد الشعرية:

مناسبة ثرية للأدباء فى مختلف العصور

طارق عبدالله

ألهمت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، غالبية الشعراء والأدباء فى مختلف العصور الاسلامية المختلفة الكثير من المشاعر وتسجيل الأحداث المهمة التى غير مجرى التاريخ، والتى أدت إلى نقلة كبرى فى حياة العرب العقدية، والاجتماعية والسياسية والأدبية.. حيث ظهر أثر الهجرة فى صور الشعر والأدب.. ففى صدر الإسلام كان ت وثيق أخبار الهجرة فى الشعر، و فى العصر العباسى وما تلاه من عصرى المماليك والأتراك أتاح شعراء المديح النبوى والمتصوفة حيزا فى قصائدهم لذكرى الهجرة النبوية وأخبارها، ثم أطل العصر الحديث فاتخذ الشعراء من مناسبة الهجرة النبوية مناسبة دينية وقومية ينظمون فيها قصائدهم التى يعبرون فيها عن رفضهم للاستعمار الغربي، ويوردون فيها آراءهم الجريئة فى نقد مجتمعاتهم، والأوضاع السياسية فى أوطانهم، ممهدين لها بتحسرهم على ضياع مجد أمتهم القديم، وقد لا تخلو قصائدهم من الثورة على المستعمر، وتوجيه النصح للأمة وتعليق الآمال على المستقبل القريب.

نشيد الترحيب

البداية كانت مع ذلك النشيد الذى استقبله به أهل يثرب (المدينة) الرسول صلى الله عليه وسلم بحفاوة، مرحبين به وبمن معه من المهاجرين: «طلع البدر علينا.. من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا.. ما دعا لله داع، ايها المبعوث فينا.. جئت بالامر المطاع، جئت شرفت المدينة.. مرحبا يا خير داع.

بين البوصيرى وشوقي

ثم توالت عبر العصور المختلفة العديد من الأبيات والقصائد الشعرية التى تتناول الهجرة النبوية، تروى الأحداث وتتوقف عند العظات والعبر والاستفادات.. وهناك الكثير من الشعراء الذين كتبوا أجمل الأبيات فى حق الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم- حينما هاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنور.. نبدأ بما نظمه الإمام البوصيرى الذى قال:

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة
تمشى إليه على ساقٍ بلا قدم
كأنَّما سطرت سطراً لما كتبت
فروعها من بديع الخطِّ فى اللقم
مثل الغمامة أنَّى سار سائرة
تقيه حر وطيسٍ للهجير حَمِ
أقسمت بالقمر المنشق إن له
من قلبه نسبةً مبرورة القسمِ
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرفٍ من الكفار عنه عمِ
فالصِّدْقُ فى الغار والصِّدِّيقُ لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحمِ
وقاية الله أغنت عن مضاعفةٍ
من الدروع وعن عالٍ من الأطُمِ.

فيما قال أمير الشعراء احمد شوقى فى ذكرى الهجرة:

سل عصبة الشرك حول الغار سائمةً
لولا مطاردة المختار لم تسم
هل أبصروا الأثر الوضّاء أم سمعوا
همس التسابيح والقرآن من أمم
وهل تمثّل نسج العنكبوت لهم
كالغاب والحائمات والزغب كالرخم
فأدبروا ووجوه الأرض تلعنهم
كباطل من جلال الحقّ منهزم

قصائد معاصرة

وفى الزمن المعاصر يوجد العديد من القصائد التى تناولت الهجرة النبوية ومآثرها، ففى قصيدة بعنوان «قريش تمادت» للشاعر رضا الجنيدى تروى القصيدة قصة الهجرة منذ لحظات تمادى قريش فى ظلم النبى واجتماعها لقتله صلى الله عليه وسلم. ففى مطلع القصيدة يقول الشاعر:

قريشٌ تمادتْ بظلمِ النبيِّ، فقامتْ إليه تُريدُ القتالْ
ومن كلِّ قومٍ رجالٌ وسيفٌ، ونارُ العنادِ تزيدُ اشتعالْ

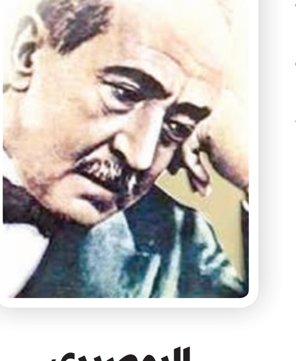
وفى قصيدة «من ألحان الهجرة» يحكى الشاعر محمد الهادى إسماعيل عن قصة الهجرة واختباء النبى وأبى بكر فى الغار وانطلاقهما إلى يثرب، حيث يقول الشاعر فى مطلعها:

قم رتل الذكر، واختر خير قيثار، فتلك ذكرى رسول الله فى الغار، من ذا الذى يقطع البيداء ممتثلا، أمر السماء؟ ترى من ذلك الساري؟

ويتناول الشاعر بعض الدروس والعظات ومن أحداث الهجرة، ويدعو لاقتفاء الآثار كما كان النبى وصحبه، فدعا لهجرة الذنوب، والتآخى كما فى يثرب.

وفى قصيدة «ذكرى الهجرة» للشاعر محمد مسعود الزليتنى عن ذكريات الهجرة ومعانيها السامية فى النفوس وتتناول لقطات من أحداث الهجرة ومواقف النبي.

ومطلع القصيدة: جوبى مسافات السنين وجددي، عهد الفدا فى عمر كل موحد، شدى يدى إلى يديك وعاهدي، قومى على دحر الدخيل المعتدي.





البوصيري وشوقي.. أكثرهم إبداعا



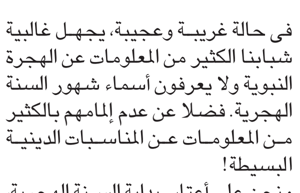


شعراء العصر الحديث عبروا بها عن رفضهم للاستعمار



غالبية شبابنا يجهلون المعلو

مروة غانم



فى حالة غريبة وعجيبة، يجهل غالبية شبابنا الكثير من المعلومات عن الهجرة النبوية ولا يعرفون أسماء شهور السنة الهجرية. فضلا عن عدم إلمامهم بالكثير من المعلومات عن المناسبات الدينية البسيطة!

ونحن على أعتاب بداية السنة الهجرية، قمنا بجولة ميدانية، إلتقينا فيها بعض الشباب من البنين والبنات فى مراحل التعليم المختلفة للوقوف على معلوماتهم الدينية البسيطة، فكانت المفاجأة أن الغالبية العظمى منهم ليس لديه أى حصيلة معلوماتية عن المناسبات الدينية البسيطة!

ورغم أننا حصرنا أنفسنا فى المعلومات التى تتماشى مع العام الهجرى وبداياته وعدد أشهره وأسمائها وما هى الاشهر الحرم؟ وغيرها من المعلومات البسيطة جدا التى يدرسها الطلاب فى المرحلة الابتدائية، إلا أننا فوجئنا بضعف هذه المعلومات عند البعض وانعدامها عند البعض الاخر! والمفاجأة الأكبر أن الموضوع لم يقتصر على الشباب فقط، فقد طال بعض الكبار حيث فوجئت أثناء جولتنا بسيدة فى الخمسين من عمرها تخبر صديقتها فى العمل أن الاسبوع القادم به يوم اجازة بسبب حلول مولد النبى، فما كان من صديقتها إلا أن هنأتها بالاجازة مرددة «كل سنة وانت طيبة»، مما جعلنى استنكر الكلام وأتدخل مسرعة متسائلة :أى إجازة تقصدين؟ فأجابتنى بقولها: إجازة مولد النبى. فرددت فى نفسى: لا حول ولا قوة الا بالله، حتى الكبار لا يفرقون بين رأس السنة الهجرية ومولد النبى؟! ثم قلت لها بصوت عال: أنت تقصدين بالتأكيد رأس السنة الهجرية وليس مولد النبى؟! فشعرت بإحراج بعض الشيء، فاذا كان هذا هو حال الكبار فما بالنا بالشباب الذى لا علاقة له بالدين، لا فى المدارس ولا فى أى مكان من قريب أو بعيد.

بالتأكيد فإن هذا لا ينطبق على كل الشباب، فهناك عدد لا بأس به خاصة من طلاب الأزهر وجامعته على قدر كبير من الثقافة الدينية المطلوبة. إلا أنه فى الوقت ذاته يوجد عدد كبير أيضا ممن لا يعلمون شيئا عن أبسط أمور دينهم!

مثقفون وأستاذة حملوا وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية مسؤولية ذلك. مؤكدين أن هناك دورا للمخطط الصهيونى والغربى للقضاء على الاسلام والمسلمين من خلال تمييع الوعى واختزال الثقافة والتحضر فى تعلم اللغات الاجنبية وتقليد العرب فى سلوكه !

وطالبوا بضرورة تكثيف البرامج الثقافية والتوعوية فى كافة وسائل الاعلام، وإقرار مادة لطلاب التعليم الجامعى تشتمل على الثقافة الدينية والتاريخية والثقافة الوطنية تدرس لكل طلاب الجامعات المصرية.

نظرة استغراب

البداية كانت مع بعض الشباب الذى وافق بعضه على التصريح باسمه ونشر صورته ورفض البعض الاخر بشدة ذكر اسمه أو إلتقاط صورة له احراجا وخجلا من نفسه حيث قال (ف. م) طالب بالصف الثانى الثانوى دون تفكير حينما سألته: هل تعرف نحن فى أى سنة هجرية؟ طبعا احنا فى سنة 1945 هـ, ولما رأى نظرة استغراب فى وجهى طلب منى أن يفكر بعض الشيء ثم قال: بصراحة مش فاكر ومش عارف .

أما أخوه الذى كان معه، والذى يكبره بعام ونصف وكانا يسيران معا ليلحقا بأصدقائهما فى أحد صالات الجيم فلم يتوقف عن الضحك ،ولما وجهت له نفس السؤال كان رده منطقى وواقعى حيث قال :بصراحة أخر تاريخ كتبته من عدة سنوات فى المدرسة قبل أزمة الكورونا وأظن كنا فى سنة 1440هـ.

عبدالرحمن سيد

مصطفى صلام

رمضان اول السنة!

أما شيماء السيد طالبة بالفرقة الاولى بكلية الأداب، فسألتها عن اسم أول شهر فى السنة الهجرية؟ فقالت بكل ثقة: طبعا رمضان هو أول شهر فى السنة الهجرية!

ولا يختلف الطالب محمد محمود بالصف الثالث الثانوى عن طالبة كلية الأداب الذى سألتها عن الموعد الذى يحج فيه المسلمون فأجابت: طبعا فى شهر رمضان!

ومازلنا مع جولتنا حيث إلتقينا بعض الشباب الأزهرى الذى أثلج صدورنا وسخر من بساطة أسئلتنا بل اعتبرها تافهة حيث أجاب عبدالرحمن سيد الطالب بالفرقة الثالثة بكلية التجارة بجامعة الأزهر: دى معلومات أى طالب فى الصف الأول الابتدائى بأى معهد أزهرى يعرفها كويس وقال: طبعا احنا فى بداية 1446هـ وشهر محرم هو أول السنة الهجرية ولما سألته عن الأشهر الحرم رد باستخفاف: الأشهر الحرم أربعة أشهر هم (محرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة) وهذه الأشهر كان محرم القتال فيها قبل الإسلام ولما جاء الإسلام أبقى عليها وظلت على وضعها.

وأرجع عبدالرحمن الأمية الدينية التى يعانى منها الشباب اليوم الى غياب دور المسجد وقصره على الصلوات فقط واختفاء درس العصر فضلا عن تهميش مادة التربية الدينية فى التعليم العام، مؤكدا أن أبناء الأزهر أفضل حظا من أبناء التعليم العام الذى لا يعرف أغلبهم من الدين سوى الصلاة والصيام حتى إن بعضهم لا يعرف أحكام الوضوء ولا مبطلاته فضلا عن عدم معرفتهم بأركان الصلاة ومبطلاتها!

وافقته الرأى كوثر السيد محمد الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية الدراسات الانسانية





بقلم الداعية
رحمة رشاد

أسرار شهر المحرم وأهم عملين فيه

يحتل شهر الله المحرم المرتبة الأولى بين الأشهر الحرم المباركة التى ذكرها الله فى كتابه إذ قال (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم). وأمرنا النبى أن نغتنم هذه الأيام فى طاعة الله والإكثار من فعل الطاعات فقال «ألا إن فى أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها».

ما هو الفضل الذى خص الله به شهره المحرم؟ إنه من الأشهر الحرم التى اقسم الله بها والأشهر الحرم (ذوالقعدة- ذوالحجة- المحرم- رجب) فقال تعالى «فلا تظلموا فيهن أنفسكم»، فالظلم محرم طول العام ولكن فى هذه الأشهر الاثم مضاعف وحرمته أكبر، فظلم النفس يكون بعدم طاعة الله ورسوله واتباع الهوى والشيطان وعدم تنفيذ أوامر الله وترك الطاعات. والظلم الثانى ظلم الغير، فنهانا الله عن ظلم الناس وأخذ حقوقهم بالباطل وإيذائهم.

وقد شرّف الله الشهر بأن نسبه إليه فقال النبى «شهر الله المحرم» وهذا تشريف وتعظيم للشهر.

وشهر المحرم هو أول السنة الهجرية للمسلمين والذى وضع هذا التقويم الهجرى هو سيدنا عمر بن الخطاب علما بأن الهجرة النبوية كانت ربيع الأول وأختيار شهر المحرم للتقويم الهجرى ذكاء وفطنة من الفاروق، لان الناس رجعوا من الحج مغفور لهم كما ولدتهم امهاتهم فيبدأ العام الجديد وهو الشهر الأوحد الذى يقرب إلى الله فهنا يتعامل الناس بمنطق فلا «تظلموا فيهن أنفسكم».

هو شهر إنتصار الحق على الباطل ونجى الله سيدنا موسى عليه السلام من فرعون وجنوده وهو يوم عاشوراء.

شهر مغفرة الذنوب جاء رجل إلى الرسول قال: يا رسول الله أريد الصيام. قال: إن كنت صائما فصم المحرم، فإنه شهر تاب الله فيه على قوم ويتاب فيه على آخرين.

وأفضل الأعمال فى شهر الله المحرم (الصوم والتوبة)، فالصوم، قال عنه رسول الله (كما فى مسلم) (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) فأهم عمل فى محرم هو الصوم.

ثم صيام عاشوراء فقد صامه سيدنا موسى شكرا لله على نجاته من فرعون، وصامه الرسول، فقد اخرج البخارى عن عبدالله بن عباس أن الرسول قدم المدينة فوجد اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: يوم صالح، هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه، وقال: لإن بقيت للعام القادم لأصومن التاسع. وانتقل ولم يصم التاسع فنحن نصوم التاسع والعاشر، وأيضا فى فضل عاشوراء قال «أحب على الله أن يغفر السنة الماضية».

...جزات.. عبر.. عظات



وأن تكون بداية العام الهجرى فرصة للتفكير فى الأهداف والتطلعات الجديدة للعام القادم، والتواصل والتضامن بين أفراد المجتمع، والعمل على التوبة الرجوع إلى الله.

كانت الهجرة النبوية مصدر إلهام كبير للأدب والشعر عبر العصور المختلفة ،بدءا من صدر الإسلام وانتهاء بالعصر الحديث، ففى صدر الإسلام كان توثيق أخبار الهجرة فى الشعر ، وفى العصر العباسى وما تلاه من عصور أتاح شعراء المديح النبوى والمتصوفة حيزا فى قصائدهم لذكرى الهجرة النبوية وأخبارها، ثم أطل العصر الحديث فاتخذ الشعراء من الهجرة مناسبة دينية وقومية ينظمون فيها قصائدهم التى يعبرون فيها عن رفضهم للاستعمار الغربي، ويوردون فيها آراءهم الجريئة فى نقد مجتمعاتهم، والأوضاع السياسية فى أوطانهم، وتوجيه النصح للأمة وتعليق الآمال على المستقبل القريب.

ومع كل ذلك فإن كثيرا من شبابنا يجهلون أحداث الهجرة ولا يعلمون شيئا عن الشهور الهجرية أو العام الهجري، بل إن بعضهم طالب بإلغاء التقويم الهجرى طالما نعمل فى مصر بالتقويم الميلادي. ولكن الخير يظل فى أمتى طالما أن هناك ما يسمى «الأزهر». فطلاب الأزهر يرون أن هذه من المعلومات التافهة مطالبين بضرورة القضاء على الأمية الدينية لدى الشباب الناتجة عن تغييب الدين فى التعليم العام.

العلماء اعتبروها من الجهاد الأكبر :

ترك الذنوب والمعاصي.. أفضل أنواع الهجرة فى الوقت المعاصر

شدد علماء على أن هجرة المعاصى والذنوب تعد من أهم الهجرات التى تجب على كل مسلم ومسلمة، مشيرين إلى أن هذا النوع من الهجرة الدائمة التى لا تنقطع فى كل زمان ومكان تعد من الجهاد الأكبر.

إسراء طلعت

بداية يقول د. عبدالفتاح العوارى عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: من أهم الدروس المستفادة من الهجرة النبوية فى مفهومنا العصرى أن ترك المعاصى وهجر الذنوب من الجهاد الأكبر، فذلك النوع من الهجرة هو الواجب على كل مسلم ومسلمة وهى الهجرة الدائمة التى لا تنقطع فى كل زمان ومكان وهى هجرة الذنوب والمعاصى المأمور بها فى قوله تعالى «والرجز فاهجر» .

يضيف: يجب على الناس ترك المعاصى والذنوب التى يقبل عليها الناس، ونحن فى زمان نحتاج فيه إلى هجرة بذاءات اللسان وآفاته وموبقاته من الكذب والسب والقذف الفاحش من القول وترك الاتهام بالباطل والاحتيال ونكران الجميل وإفشاء الإسرار والنفاق».

وأكد أننا نمر بمرحلة شديدة الدقة نحتاج فيها إلى هجرة آفات اليد وآثامها من الضرب والحرق والتعذيب والتضليل وحمل السلاح وترويع الآمنين والتخريب والتجسس والوقيعة بين الناس، مشددا على أن هجر المعاصى من الأمور المهمة فى حفظ مجتمع المسلمين وصيانة دينهم وعفافهم، عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله يقول: (كل أمتى معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه).

أشد أنواع الجهاد

من جانبه يقول د. سيف رجب قزامل أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر: هجر المعاصى والذنوب هى من جهاد النفس لان هذا النوع من الهجر من اشد أنواع الجهاد الذى يساعد الإنسان على العودة إلى الله و العمل الصالح بالإضافة إلى البركة فى الرزق. وقالت اننا نحن الآن فى اشد الحاجة إلى جهاد النفس وهجر المعاصى والعمل من اجل استقرار وسلامة الوطن لأن ترك كل الأعمال المؤذية للوطن نوع من جهاد النفس, مطالبة الجميع بضرورة العمل وترك كل الموبقات والآثام والتفرغ للعمل الصالح الذى فيه مصلحة العباد والوطن.

يضيف: الهجرة النبوية المشرفة كانت مرحلة فاصلة فى تاريخ الإسلام والمسلمين، وجاءت بعد أن تعرض النبى وأصحابه الكرام إلى أصناف كثيرة من التضييق والإيذاء حتى من الأقارب. لافتا إلى أن ما تعرض له الصحابة الكرام من تعذيب وإيذاء لا يتحمله بشر، فقد قاموا بتعذيب سيدنا بلال بن رباح بأن وضعوه على الرمال فى الشمس الحارقة ووضعوا الحجارة على صدره، ولكنه ظل ثابتًا على الحق، وفى ذلك درس لنا نستلهم منه أننا فى وقت الصعاب علينا أن نظل ثابتين على الحق وعلى المبادئ القويمة.



د. العوارى

د. سيف قزامل

د. العواري: نحتاج هجرة بذاءات اللسان وآفاته

يشير إلى أن فى الهجرة النبوية معانى راقية ودروسا مهمة علينا أن نستلهمها فى حياتنا كلها، وفى مقدمتها حب الوطن والإخلاص له، فهجرة النبى وصحابته الكرام لم تكن باختيارهم أو رغبة منهم، ولكنهم كانوا مكرهين عليها، وتجلى ذلك فى كلمات النبى وقت الهجرة عندما وقف ونظر تجاه مكة وقال: «والله إنك لأحب بلاد الله إلىَّ، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت».

ويؤكد د. قزامل أن حب الوطن والتمسك به من الأمور المهمة فى حياة الإنسان، وترك الوطن أمر عظيم على النفس، ولذلك فالقرآن عندما تحدث عن بنى إسرائيل قال: «اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ»، فساوى الخروج من الأوطان بقتل النفس كأنه قتل للجانب المعنوى للإنسان، وهو ما يعلمنا حب الوطن والإخلاص له.

وحول كيف يمكن للإنسان أن يهاجر الآن يوضح أن النبى قال: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية»، مؤكدًا أن هجرتنا وجهادنا الآن يجب أن يكون فى ميدان الحياة والعمل، وهو ما يستطيع من خلاله الإنسان المساهمة فى رفعة وطنه والبشرية والإنسانية كلها.

ويضيف د. قزامل أن من معانى الهجرة كذلك أن نهجر كل ما يؤدى إلى كدر الحياة، وأن نؤدى أعمالنا على أكمل وجه بإعمال ضمائرنا فى وظائفنا وحياتنا كلها، وأن نصبر على مغريات الحياة وضيقها حتى نظل ثابتين على الخلق القويم، فليست الهجرة فقط ترك مكان لمكان ولكن ترك المعاصى والسلوكيات الذميمة إلى الطاعة والعمل الصالح.

وتعجب من انهيار الأخلاق وانتشار السباب بين الناس خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدا أن المسلم ليس بفحاش ولا لعان ولا بذيء، وضرب مثلًا بسيدنا أبى بكر الصديق عندما سبَّه رجل وأكثر منسبه وكان النبى حاضرًا، فلما همَّ أبو بكر أن يرد على الرجل قام النبي، فسأله أبو بكر عن ذلك، فقال له النبي: «كان معك مَلَك يردُّ عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان»، مضيفا: «وهذا من الهجرة الحقيقية الآن، فالنبى قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

د. قزامل: جهادنا المعاصر فى ميدان الحياة والعمل

هجرة دائمة

ومن جانبه يقول د. حسن القصبى الأستاذ بجامعة الأزهر : إننا فى عصرنا الحالى علينا أن نهجر ما نهانا الله عنه، فمن ترك شيئا لله، عوضه الله خيرا منه، عاجلا أو آجلا ولكنكم تستعجلون، فالمسلم فى هجرة دائمة كهجر للشرك والكفر والمعاصي، والذنوب والخطايا، قال سبحانه: «وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ»، فعن عبد اللَّه بن عمرو رضى اللَّه عنهما، عن النبى قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من يهاجر من نهى الله ورسوله عنه».

أضاف: يجب علينا أن نهجر الصفاتِ الذميمة، والأخلاق الرذيلة، فالهجرة خصلتان هجرة تامة فاضلة لا يساويها ولا يوازيها شيء، وهى الهجرة من مكة وغيرها إلى المدينة، وهذه انقطعت وانتهت بفتح مكة، وهجرة دائمة مستمرة وهى هجر المنكرات والمعاصى والسيئات، فعن عبدالرحمن بن عوف، ومعاوِية بن أَبِى سفيان، أَن رسول اللهِ قال: «الهجرة هجرتان: أَحدهما أَن يهجر السيئات، والأُخرى أَن يهاجِر إِلى الله ورسوله، ولا تنقطع الْهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبةُ مقْبولة حتى تطْلع الشمس من المغرب، فإذَا طَلَعت طُبع كل قلب بما فِيه، وكفى الناس العمل.

...ومات البسيطة عن السنة الهجرية!



شعبة رياض أطفال قائلة: بالطبع نحن طالبات الأزهر لدينا حصيلة معلومات دينية أفضل بكثير من طالبات التعليم العام.

وعودة لبعض شبابنا المغيب حيث قال (أ . س) :بصراحة أنا غير مهتم بالتاريخ الهجرى لأن كل تعاملاتنا بالتاريخ الميلادى فلا فائدة من معرفة الشهور الهجرية ولا السنة الهجرية.

التربية الدينية

تناول خيط الحديث سيد عبدالرحيم طالب بالفرقة الثالثة بكلية التجارة بجامعة عين شمس قائلا : نحن مقصرين فى تحصيل معلومات عن ديننا والسبب هو تهميش مادة التربية الدينية فى المدارس فقد كنا نذاكرها ليلة الإمتحان ومهما أخطأنا لم يرسب أى منا فيها!

رد صادم

أما رد سيف عبدالسلام الطالب بالفرقة الأولى بكلية الآداب، عن التقويم الهجرى فكان صادما حيث قال: لابد من إلغاء التقويم الهجرى طالما أن كل تعاملاتنا تتم بالتاريخ الميلادى!

أضاف: «هتفرق معانا أى احنا فى سنة كام هجرية» طالما أننا لا نستخدم التاريخ الهجرى فى أى شئ؟

وعى الأزهريين

ورجوعا مرة ثانية لبعض طلاب الأزهر، حيث قال عبدالله علاء أبو الخير الطالب بالفرقة الرابعة بكلية الاعلام بجامعة الازهر : طبعا احنا فى سنة 1446هـ وأول شهور السنة الهجرية هو شهر الله المحرم وهو أحد الأشهر الحرم التى يحرم فيها القتال حيث كان الرجل فى الجاهلية يرى قاتل أبيه فى هذه الأشهر ولا يفعل له شيئا تقديسا لهذه الأشهر العظيمة.

د. محمد سالم: الأمية الدينية .. من أخطر الآفات

ولفت أبو الخير إلى أن أغلب زملائه فى التعليم العام ليس لديهم أى معلومة دينية عن المناسبات الدينية المختلفة لذا يلجأون إلينا «نحن طلاب الأزهر» لنمدهم بالمعلومات المختلفة خاصة المعلومات الخاصة بالصيام ومبطلاته فى شهر رمضان.

وافقه الرأى فتحى جودة قائلا: لابد من إعادة النظر فى مادة التربية الدينية التى تدرس لطلاب التعليم العام ولابد من جعلها مادة تضاف الى المجموع لأنها إن ظلت كما هى لا تضاف الى المجموع ستظل مهملة وستظل معلومات الشباب الدينية كما نرى جميعا.

الأمية الدينية

حول تفسيره لجهل غالبية الشباب بالثقافة الدينية البسيطة علق د. محمد سالم، مدرس التاريخ والحضارة الاسلامية، قائلا بأن الأمية الدينية تعد من أخطر الآفات التى تواجه المجتمع المسلم، فهى قضية قديمة لها جذور وأسباب مختلفة وقد ترتبت عليها نتائج كارثية.

وأشار الى أن الاصل التاريخى لهذه القضية قديم قدم ميلاد النبى حيث وجد نفر من اليهود ومشركى مكة أنه لابد من مواجهة هذا الدين ومحاربته بكل الوسائل المادية والمعنوية، وبعد صراع طويل وقرون عدة وجد هؤلاء أن ما تفعله الأفكار أشد وأخطر مما تفعله الأسلحة والدبابات كما وجدوا أن القلم قادر على تغيير هوية أمم بأكملها وطمس تاريخها، بينما الرصاص وطلقات المدافع والبارود لا تقوى سوى على احتلال بضع كيلو مترات ولا تتمكن من حماية ما احتلته لفترات طويلة لذا كان التوجه للعبث بأدمغة وعقول الشباب المسلم وإبعادهم بكل الطرق عن دينهم وهويتهم وتاريخ اجدادهم المسلمين كما عمد هؤلاء الى خلق نشء مشوه لا يعرف من القرآن إلا رسمه ولا من الدين إلا اسمه ولا يقرب المصحف إلا فى رمضان يردد سوره وأياته كالببغاء لا يفهم أياته ولا يستوعب أحكامه , كل علاقته بالدين تنحصر فى اسم يحمله فى بطاقته الشخصية الا ما رحم ربى!

مخطط صهيونى

ولفت د. سالم الى أن المخطط الصهيونى والغربى للقضاء على الاسلام والمسلمين تم وضعه جيدا وتنفيذه بشكل دقيق وكان الهدف هو تزييف العقيدة اولا وتمييع الوعى والحيلولة بين هذا الجيل وبين القراءة والثقافة والفكر فضلا عن سعيهم لاختزال الثقافة والتحضر فى مظاهر الفرنجة من تعلم اللغات الاجنبية وترك العربية وارتداء الزى الاجنبى وتقليد الغرب فى سلوكياتهم وأفعالهم.

وشدد على ضرورة أن تبقى اللغة العربية والثقافة الاسلامية هى الهوية والشخصية المميزة لكل مسلم وتبقى أخلاق النبى هى النبراس والاسوة وهذا لا يتعارض مع تعلم اللغات الاجنبية ومحاكاة الغرب فى تقدمه وتطوره لكن ليس على حساب ديننا وهويتنا وثقافتنا الاسلامية.

جيل مشوش

وتساءل عن دور مراكز الثقافة وقصور الثقافة والمكتبات العامة ماذا تقدم هذه الهيئات للشباب لافتا الى أن العولمة والانفتاح غير المنضبط على الغرب خلق جيل هش مشوش إن سألته عن الصحابة أو عن أزواج النبى وأمهات المؤمنين لن يجيب إلا القليل! لذا كانت النتيجة التى نراها اليوم من جهل الشباب بأبسط المعلومات الدينية وإلحاد البعض الاخر وإرتماء البعض الثالث فى أحضان الجماعات المتطرفة متخيلا أنها المنجية والطريق الى الجنة.

وطالب بضرورة تكثيف البرامج الثقافية والتوعوية فى كافة وسائل الاعلام من خلال أساتذة متخصصين لديهم القدرة على التعبير والصياغة فى صورة سلسة وجذابة ومبسطة فضلا عن أهمية عمل بروتوكول تعاون بين الوزارات والهيئات المختلفة لتوعية الشباب وفتح باب الحوار معهم والوصول اليهم أينما وجدوا هذا بالاضافة الى تنظيم مسابقات دينية وثقافية تاريخية فى المراكز المختلفة وتشجيع الشباب على الاشتراك فيها لاثراء ثقافته الدينية هذا مع ضرورة الاهتمام بتدريس مادة التربية الدينية وجعلها مادة أساسية فى التعليم الاساسى واعادة النظر فى منهجها وصياغته بشكل سلس ومبسط كما طالب بإدخال مادة لطلاب التعليم الجامعى تشتمل على الثقافة الدينية والتاريخية والثقافة الوطنية تدرس لكل طلاب الجامعات المصرية.

عبدالله ابوالخير

العام الجديد .. فرصة للتقرب إلى اللّه والتضامن بين أفراد المجتمع

سمر هشام

فى البداية يقول د. سعد عبدالدايم الأزهرى، من علماء الأزهر: عندما تمر الأعوام وتنقص الأعمار ينبغى أن تتأثر النفوس وتتعظ القلوب، ويحاسب كل امرئ نفسه وإن كان المناسب أن يحاسب نفسه كل يوم بل يحاسب نفسه فى كل لحظة ونفس يمر عليه، فالعاقل من يحاسب نفسه بالأنفاس لا بالأعوام قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) «الحشر: 18»، وقال سيدنا عمر بن الخطاب: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم».

د. سعد عبدالدايم: «منبه» يذكر الإنسان بالإجتهاد والأعمال الصالحة

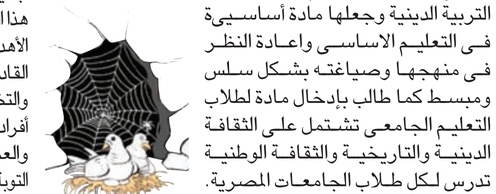
وطالب د. سعد بضروة أن يقف المسلم مع العام الجديد وقفة أخرى فينظر فى حال نفسه، ماذا سيفعل ويقدم؟ فالعام الجديد منبه يذكر الإنسان لأن يجتهد ويزيد من اجتهاده ويزداد وصلا وقربا من الله، فلنبادر بالأعمال ولنسارع ونجتهد دون توقف أو ملل فلقد علمنا ديننا إذا قامت الساعة وبيد أحدنا فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل. إذا هو اجتهاد دائم لا ينقطع حتى وإن كانت نهاية الدنيا فالمسلم الفطن هو من يقوم بعمل ما طلبه الله منه دون أن يصرفه صارف. يؤدى ما خلقه الله لأجله، إذ خلق الله الإنسان لعبادته وتعمير الأرض وتزكية النفس، ولذلك مع بداية عام هجرى جديد وجب على كل ذى لُبٍ أن ينظر فى هذه الثلاثة، كيف حال عبادته؟ كيف حال تعميره للكون؟ كيف حال تزكيته لنفسه؟

تطلعات جديدة

من جانبه يوضح د. عمرو الكمار- دكتوراه فى الحديث- أن السنة الهجرية الجديدة مناسبة مهمة تحتفل بها جميع المجتمعات الإسلامية، ويعتبر هذا الحدث بمثابة فرصة للتفكير فى الأهداف والتطلعات الجديدة للعام القادم، وللتواصل والتضامن بين أفراد المجتمع، والعمل على التوبة الرجوع إلى الله. مشيراً إلى إن رسول الله حينما وضع قدمه على أرض الإسلام فى المدينة المنورة بدأ بداية جديدة لوضع أسس الدولة الإسلامية الوليدة، فشرع فى أمرين عظمين أساسيين هما: بناء المسجد، والمؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين، فالمسجد ليس دار عبادة فحسب؛ بل كان منبراً إعلامياً ومدرسة يتعلم فيها المسلم الأخلاق وكثير من شؤون الحياة النظرية والتطبيقية من نظم اقتصادية وعلوم عسكرية وفنون الإدارة والحكم، وكلها تستمد منهجها من الكتاب والسنة.

د. عمرو الكمار: فرصة للتوبة والرجوع إلى الله

ويشير د. الكمار إلى أن العام الهجرى بداية جديدة وفرصة أن يرجع العبد لربه، وأن يزداد قربًا من مولاه، فباب التوبة مفتوح لا يُغلق حتى أدنى الأجلين: أن تطلع الشمس من مغربها، وحينها (لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا) «الأنعام:158»، أو حين تبلغ الروح الحلقوم، قال تعالى: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الآنَ..) «النساء:18»، والله تبارك وتعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، بل يفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه، فسارع إلى الدخول فى رحمة الله، واحذر من تأخير التوبة، فإن الإنسان لا يدرى متى ينتهى به العمر، ولن يستطيع أحد أن يحول بينك وبين التوبة. ويؤكد د. الكمار أن المسلم إذا أراد أن يرجع إلى الله لا يحتاج لواسطة بينه وبين الله تعالى، فإذا توضأت وكبرت فإنك تقف بين يدى الله يسمع كلامك ويجيب سؤالك، والتوبة النصوح ينبغى أن تتوفر فيها شروط أن يكون صاحبها مخلصاً فى توبته لا يريد بها إلا وجه الله، وأن يكون صادقاً فى توبته، فلا يقل تبت بلسانه وقلبه متعلق بالمعصية؛ فتلك توبة الكذابين، وأن يترك المعصية فى الحال، أن يعزم على ألا يعود ، وأن يندم على وقوعه فى المخالفة، وإذا كانت المعصية متعلقة بحقوق الآدميين فيجب عليه رد الحقوق إلى أصحابها أو التحلل وطلب العفو منهم.



د. عمر الكمار

د. سعد الأزهري

وقفة فى معني الهجرة





بقلم:
د. محمد حسين
مدرس بالأزهر

الهجرة ليست كلمة فهي حال ومقام وحياة وإلهام وخروج وولوج وصحبة وعدة. وهى هجرة خاصة وهجرة عامة وفى كليهما هى هجرة نبى أو هجرة ولى وهى هجرة بصحبة أو بغير من مكان إلى آخر ومن حال إلى آخر والهجرة بالصحبة تتميز بوجود ركب هجرة أقلّه اثنين كهجرة النبى إلى يثرب مع أبى بكر وفيها تمايز فصاحب الهجرة هو النبى والمصاحب في الهجرة هو أبو بكر وشتان بين مقاميهما فالنبى يفيض علي أبي بكر ويباركه بأنفاسه صلي الله عليه وسلم. وعلي التحقيق فكل مهاجر بحاله النبى يهاجر على يقين النجاة وابو بكر يهاجر على أمل النجاة. ومن هنا خاطبه النبي "لا تحزن إن الله معنا" وفي هذه النقطة يستبان هجرة الأحوال فأبو بكر حاله الخوف والتقرب والترقب بقيامه بحاله ولكن حين قال له النبى "ما ظنك باثنين الله ثالثهما" هجر حال الخوف إلى حال الأمل. وكذلك "سراقة" خرج يتعقب النبى لنوال الجائزة ولكن حين أمّنه النبى وبشّره هجر حال الدنيا الي شهود صدق الدين وكمال الأخرة. ومنها هجرة ما قبل الفتح ومنها حال الفتح ومنها ما هو بعد الفتح يبين ذلك قوله تعالى: "إنى مهاجر إلى ربى"، وقوله: "إنى ذاهب إلى ربي"، ثم "المهاجر من هاجر ما نهي عنه الله ورسوله" و"لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية". وبحكم ذلك "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" الهجرة الخاصة هي هجرة المعانى والأحوال وهجرة لرؤية الكمال في الجمال والجلال تتوقف مراتبها بحسب العبد وأعلى الخلق هجرة هم أولو العزم من الرسل وأعلاهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهم اجمعين. أعلى درجاتها الهجرة الى الخلق الأول من باب، "أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر"، والهجرة إلى العهد الأول من باب، "وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم"، ثم الهجرة الى العهد الخاص، "وإذ أخذ ربك من النبيين ميثاقهم ومنك"، ثم، "وإذ أخذ ربك ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة"، ثم الهجرة فى الشهود لأحوال المقامات المحمدية.

والهجرة حياة حين تخرج من سيئك إلى حسنك ومن تقاعسك في الطاعة إلى الجد فى الفرار إلى الله ومن ضيق البخل إلى سعة الكرم ومن موطن الظلم إلى موطن العدل من باب، "فخرج منها خائفاً يترقب"، ومن باب "فاخرج منها إنى لك من الناصحين"، والهجرة إلهام لمنصوح أو نتاج ناصح ولننظر إلى النمل، "يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون"، وهجرة إلى النافع من باب، "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل".

مقالات

الهجرات الثلاث

الهجرة في الإسلام حدثت ثلاث مرات ، هجرتان إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة المنورة، وقد كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن هاجرت الهجرات الثلاث .

رقية جميلة الوجه والروح بارعة الجمال التي يتهافت عليها الخطاب

تزوجت في الجاهلية من عتبة بن أبي لهب وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الله للنبي بالجهر بالدعوة وإنذار أهله بقوله تعالى: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) « الشعراء آية 214 بدأت معاناة رقية ودخلت في اختبار الإيمان والصبر وقوة العزيمة ، ذلك أن رسول الله نادى على الصفا

« يا صباحاه», فاجتمع الناس إليه, فبين رجل يجيء, وبين آخر يبعث رسوله, فقال: « يا بَنِي هاشِمٍ, يا بَنِي عَبْدِ المطلبِ, يا بَنِي فِهْرٍ, يا بَنِي يا بَنِيَّ, أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ هذا الجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِي؟ « قالوا: نعم, قالَ: « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم, ما دعوتموني إلا لهذا؟ فنزلت: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ إلى آخر السورة فعند ذلك قال أبو لهب لأبنيه : (رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما), كما طلبت هي الطلاق ، وطلب النبي أن يطلقاها ، فطلقاها ، وطلقت رقية من عتبة بن ابي لهب وقد أبدلها الله عز وجل بزوج

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
الامين العام المساعد
بمجمع البحوث الاسلامية

من السابقين الأولين إلى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة وكانت تحمل جنينا فأسقطت في الهجرة الأولى علقة في السفينة ، وفي الحبشة ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان حتى بلغ ست سنين فنقره ديك في عينه فطمر وجهه وتورم ومرض فمات، ثم عادت وزوجها الى مكة ثانية ولقيا من الاضطهاد ما ألجأهما إلى الهجرة فهاجرت رقية ثانية مع زوجها عثمان بن عفان إلى الحبشة مع المؤمنين الذين بلغوا ثلاثة وثمانين رجلا. وبهذا تنفرد رقية ابنة رسول الله بأنها الوحيدة من بناته الطاهرات التي تكتب لها الهجرة إلى بلاد الحبشة، ومن ثم عدت من أصحاب الهجرتين. قال الإمام الذهبي- رحمه الله- عن هجرة رقية وعثمان رضي الله عنهما :»هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعا. وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:«إنهما أول من هاجرا إلى الله بعد لوط»

وقبل أن يهاجر عثمان وزوجته قال عثمان بن عفان رضى الله عنه: يا رسول الله، فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشي، ولست معنا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :»أنتم مهاجرون إلى الله وإلي، لكم هاتان الهجرتين جميعا». فقال عثمان: فحسبنا يا رسول الله. ثم هاجرت رقية مع زوجها عثمان بن عفان أخيرا إلى المدينة المنورة ، فعرفت بالهجرات الثلاث فكانت وزوجها ممن شرفوا بالهجرة الأولى والثانية الى الحبشة والثالثة إلى المدينة المنورة. ولبثت في المدينة عام ونصف ثم مرضت بحمى الحصبة وتزامن ذلك الوقت مع خروج النبي في غزوة بدر الكبرى ويذكر العلماء أن من فضائلها أنها لما مرضت رضي الله عنها أمر النبي صلى الله عليه وسلم زوجها عثمان بن عفان أن يتخلف عن غزوة بدر لتمريضها، وضرب له بسهمه في الغنيمة وأجره عند الله كمن حضر الغزوة، إكراماً لها وتعظيماً لشأنها رضي الله عنها، ووقت وفاتها كان النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة بدر وكان عثمان قد تخلف عن بدر لأجلها فجاء زيد ابن حارثة بشيرا بفتح بدر وعثمان قائم على قبرها وكانت وفاتها لسنة وعشرة أشهر وعشرين يوما من الهجرة، رضي الله عنها.

الهجرة النبوية ومعالم الوطنية الحقة

بقلم :
محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

لقد أسست الهجرة النبوية المباركة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة للوطنية الحقة ، فمن أهم صور بناء الوعى التي أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم في حادث الهجرة النبوية الوعى بقيمة الوطن، وذلك من خلال الدرس العملي الذى قدمه للأمة قولًا وعملاً في حادث الهجرة النبوية، والفتح المبين ، وما بين الهجرة والفتح بناء الإنسان وتأسيس الأوطان.

ففي الهجرة النبوية أسس لمبدأ الوعي بالوطن فعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ» رواه أحمد فى مسنده

وظل الحنين إلى وطنه في قلبه ، يُهيجُ الشوق إليه كلما جاءت الفرصة مذكراً أصحابه بالوعى بقيمة الوطن إلى أن جاء فاتحاً لوطنه مكة، ومحرراً لها؛ ليضرب للأمة مثلاً في الحفاظ على الأوطان وإن جارت على أهلها فعن طاووس، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت الحرام ، فصلى فيه ركعتين ثم خرج، وقد تجمع الناس حول الكعبة، فقال: «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون وماذا تظنون» ؟ قالوا: نقول خيرًا ونظن خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، وقد قدرت قال:" فإني أقول كما قال أخي يوسف: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) يوسف: 92 وقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» أخبار مكة للأزرقي.

ولم يجعل منها فيئًا قليلاً ولا كثيرًا، لا داراً ولا أرضًا ولا مالًا، ولم يسب من أهلها أحدًا. وذلك رغم أنه صلى الله عليه وسلم أُخرج من وطنه واضطهد، وأوذى أشد الإيذاء، إلا أنه لما دخلها فاتحًا منتصراً لم يسع إلى التدمير، والانتقام، والخرب، والقتل، وسفك الدماء، إنما سعى إلى العفو، وغرس المحبة بين أبناء الوطن ، وبناء الوعى الوطني لدى جموع المسلمين.

لقد كان من أهم القيم التى رسختها الهجرة النبوية المباركة ، قيمة المواطنة والتي وضع أساسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بوثيقة المدينة، والمعاهدة بين المسلمين وغيرهم من سائر الأديان والملل والنحل؛ ليعيش الجميع فى أمن وأمن، وسلم وسلام ، ومما جاء فى وثيقة المدينة التى خطها رسول الله بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة (وأنّ اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وأنّ يهود بني عوف أمة مع المؤمنين. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم. وأنّ ليهود بني النجار والحارث وساعدة وبني جشم وبني الأوس ... إلخ، مثل ما ليهود بني عوف. وأنّ على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة. وأنّ بينهم النصح والنصيحة والبر، دون الإثم. وأنّه لم يأثم امرؤ بحليفه، وأنّ النصر للمظلوم، وأنّ الجار كالنفس غير مضار ولا آثم. وأنّ الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره ..وأنّ بينهم النصر على من دهم يثرب. وأنّ من خرج آمن، ومن قعد بالمدينة آمن، إلا من ظلم وأثم.) السيرة النبوية لابن هشام.

والبُعد الوطني فى وثيقة المدينة واضح أشد الوضوح حيث جمعت الوثيقة النبوية للمدينة المنورة بين المسلمين وغيرهم تحت مظلة واحدة فقد كتب الرسول -صلى الله عليه وسلم- تلك المعاهدة التي بين فيها حقوق المسلمين وواجباتهم وحقوق اليهود وواجباتهم، وكان أساس هذه المعاهدة الأخوة في السلم، والدفاع عن المدينة وقت الحرب، والتعاون التام بين الفريقين إذا نزلت شدة بأحدهما أو كليهما. وقد جاء في هذه المعاهدة (وأن اليهود أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم) .

وقد دلت هذه المعاهدة وتلك الوثيقة على سمو تفكير الرسول -صلى الله عليه وسلم- وحسن سياسته، فهي تقرر حرية العقيدة، وحرية الرأي، وحرمة المدينة، وتحرم الجرائم، وتحارب الظلم والإثم، وقد وضعها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منذ قرابة أربعة عشر قرنا من الزمان، ولكن لا تزال إلى هذا العصر الذي نعيش فيه نبراسا يهتدي به الساسة والقادة إذا اضطربت الأمور وأظلم السبيل.

الدراما الدينية .. ومخاطبة الوجدان

بقلم:
صالح إبراهيم

أذكر عندما كنا في المدرسة صغارا.. كان ناظر المدرسة حريصا عند الأشراف علي الحفل السنوي.. في ختام العام.. بالقسم الخطابي بكلمة يلقيها أستاذ وأخري أحد الطلاب.. ثم فقرات تمثيلية مأخوذة من مسرحيات شعرية ونثرية.. عن ظهور وانتشار الإسلام والفتوحات العربية والتاريخ الإسلامي.. والحق ان هذه الفقرات كان تلقي كل العناية والاهتمام.. وكذلك التقدير الكامل من المشاهدين.

هذا المثال البسيط.. دليل مهم علي الاحتفال الوجداني والنفسي بالدراما الدينية.. والاقبال الملحوظ الذي صاحب الدراما الدينية.. سواء قديما بعروض مسرحية أداها كبار الفنانين علي مسارح الدولة كتبها شعراء وكتاب قرأوا في التاريخ الإسلامي واستخرجوا منه الدروس والقيم واستناروا بقيم الإيمان والايثار لدي الشهداء وقادة المعارك.. وعبروا عن الانتماء للوطن أفضل تعبير.

يوما كانت الدراما الدينية جزءا مهما في الإبداع الاذاعي.. برامجا ومسلسلات.. نهلت في السيرة النبوية الشريفة ملامحها ودروسها والسلوكيات العطرة للنبي الكريم محمد بن عبدالله- صلي الله عليه وسلم- كما كانت الفتوحات الإسلامية بدءا بجهة الحبشة.. عند أميرها النجاشي وفي مصر عند مالكها المقوقس.. وكسري فارس وغيرهم.. التي قدمت في صياغات درامية وصاحبها مؤثرات صوتية حببت فيها المستمعين.

وانتقلت بعدها إلي التليفزيون مسلسلات دينية تحت مظلة »لا إله إلا الله« ثم الغزوات الإسلامية.. وسير الخلفاء الراشدين وأمراء المؤمنين.. وخلفاء الدول الإسلامية.. ناهيك عن شخصيات مازالت تعيش بسلوكياتها ونسكها وأفضالها.. في قلوبنا من الأئمة والدعاة الذين تفرغوا للدفاع عن الدين المستقيم.. وكنا نلتقي كل عام مع شخصية أنار الله سبحانه قلبها بالإيمان الراسخ.. والفهم السليم لآيات الله وأفضاله علي الإنسان.. ناهيك عن الحكمة وافرة الثراء.. التي خص بها سبحانه البعض من عباده المؤمنين.

كل هؤلاء تخصصت مؤسسات في إنتاج إبداعهم وحصيلة الصلاح والتقوي التي اسبغها عليهم.. ولم تبخل عليها بالامكانيات التي أخرجتها في صور باهرة.. يتنافس الناس في كل مكان علي مشاهدتها وانتظار حلقاتها.. ناهيك عن رحلة الأفلام الدينية التي بدأت مبكرة.. وسيلة مضمونة النجاح لايصال الرسالة الإسلامية السمحة إلي القلوب.. وتصدي كبار المبدعين والمؤلفين والمخرجين بالاستعانة بعمالقة التمثيل لتحويلها إلي أفلام ناجحة انتشرت في أنحاء العالم.. وشهدها الملايين.. وكانت سببا في ارشاد الكثيرين إلي الإسلام دين الوسطية والتشريع العادل.

لم يقتصر هذا الإنتاج السينمائي علي مصر قلب العالم الإسلامي.. والمدن العربية التي تخصصت في الإنتاج السينمائي.. بل تصدي أحد كبار ورجال الأعمال الموجودين في الولايات المتحدة.. »مصطفي العقاد« لإنتاج فيلم الرسالة في نسختين أحدهما بممثلين عالميين لمخاطبة العالم والأخري فنانون عرب بنفس الحوار والسيناريو.. وبمراجعة الأزهر الشريف.. وبالفعل لازالت »الرسالة« تتصدر الدراما الدينية وتحقق العديد من المشاهدين علي مستوي العالم.

هذه الرحلة بالغة التلخيص.. تحاول ان تعطي للدراما حقها وقيمتها وتؤكد صلاحيتها درعا وسيفا يحتاج إليه العرب والمسلمون.. ليواصلوا مهمتهم المقدسة في التعريف بالدين الإسلامي الحنيف.. وسيلة فعالة.. يدخل بها إلي القلوب المتعطشة للإيمان مباشرة.. ويجيب علي جميع الاستفسارات والتساؤلات بكل صدق واطمئنان.. ومن المطمئن ان لدينا في حقل الدراما الدينية العديد من الخبرات والثروات والأعمال الجاهزة للعرض، كما ان لدينا جاليات إسلامية نشطة في أنحاء العالم شرقا وغربا.. نحتاج في أجيالها الجديدة إلي هذه الدروس الطيبة التي تحفل بها الدراما الدينية.. ومعالجة للعرض علي الزوار والضيوف من أهالي هذه البلدان.. كما يمكن استخدامها في الجانب التعليمي لأداء الشعائر والفروض التي يحتاج إليها كل مسلم في كل مكان.

ديننا جلال وكمال : حديث الهجرة النبوية المشرفة (١)



بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

عام هجريٌّ جديد، أشرقُ علينا بأنواره وجلاله وتجليّاته التي شهدت تحوّلًا إنسانيًا في هذا الوجود تحوّلًا من الكفر والشرك، إلى مدارات الإيمان بالله الواحد الأحد، الفرد الصمد.

إنه فعل الهجرة المحمدية المشرّفة لله ورسوله.. نعم الهجرة بدين الله تعالى نحو العالمين، تلك النقلة الحضارية المباركة، نقلة من الضلال إلى الهُدى من الظلمات إلى النور من الظلم إلى العدل، من العصبية والأنفة والمفاخرة بالأحساب والأنساب والقبيلة؛ إلى أخوة إنسانية متحابة في الله، من الهمجية والعبثية إلى كيان دولي حضاري ذي أركان راسخة مازال يضرب بأنواره عروش فلول الباطل والشرك والضلال في أعماق هذا الكون. هل علمتم سرّ هذه الاستمرارية وهذه الديمومة لأنوار الهجرة النبوية المشرفة في جنبات هذا الكون الفسيح من ملك الله؟ إنّ السرّ يكمن في خلود هؤلاء المصابيح الأعلام الذين آزروا النبيّ الحبيب صلى الله عليه وسلم وناصروه واتبعوا النور الذي جاء به من عند الله إيمانا يقينيًا، وحبًا وطاعة لرسول الإنسانية الذي جاءهم من عند الله بقرآن خلد ذكرهم وهيئتهم الجسدية، والوجدانية والأخلاقية، يُتلى على مسامع هذا الوجود آناء الليل وأطراف الأنهار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مما قاله تعالى في حقهم: «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»، إنهم- كما فصل الحديث عنهم الإمام السعدي في تفسيره- السابقون الذين سبقوا هذه الأمة وبدروها إلى الإيمان والهجرة، والجهاد، وإقامة دين الله «من الْمُهَاجِرِينَ» « لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»، ومن «الْأَنصَارِ»، «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ..» و«وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ» بالاعتقادات والأقوال والأعمال فهؤلاء هم الذين سلموا من الذم، وحصل لهم نهاية المدح، وأفضل الكرامات من الله «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» ورضاه تعالى أكبر من نعيم الجنة، «وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ» الجارية التي تساق إلى سقي الجنان والحدائق الزاهية الزاهرة، والرياض الناضرة «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» لا يبغون عنها حولا، ولا يطلبون منها بدلا، لأنهم مهما تمنوه ، أدركوه، ومهما أرادوه، وجدوه «ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» الذي حصل لهم فيه كل محبوب للنفوس، ولذة للأرواح، ونعيم للقلوب، وشهوة للأبدان، واندفع عنهم كل محذور.

تكريمُ خالدِ الذكر على جدار الزمن، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وتزكية لهؤلاء المصابيح الأعلام، وثناءً عليهم من الله تعالى، فهم مطالع النور المبين إلى الحبشة ثم إلى دار السلام طيبة الطيبة/ المدينة المنورة، بعد أن هجروا قومهم وديارهم وأموالهم وعشيرتهم ووطنهم الأم، والغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الله ونصرة رسولنا سيّد الخلق.

ولنقف أمام خبر من أخبار عديدة يوضح كيف وصل أكارم الصحابة إلى هذه المنزلة الرفيعة التي خلدها القرآن الكريم خبر الصحابي الجليل صُهيب بن سنان الروميّ، وهو يُضحِّي بماله كلّه في سبيل الله من أجل اللحاق بالرسول في دار هجرته الطيبة، ذلك أنه حين أراد الهجرة إلى المدينة اعترضته مكة، فقال له كفار قريش: أتيتنا صُعلوكا حقيرًا، فكثر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت ثمّ تريد أن تخرج بمالك ونفسك؟ والله! لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: أرأيتم إن جعلت لكم مالي أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم، قال: فإني جعلت لكم مالي، قال: فبلغ ذلك رسول الله فقال: "ربح البيعُ أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى".

ولم يغفل التاريخ هذه التضحية من السيدة أسماء بنت الصديق، ذات النطاقين؛ زوج الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمّ عبدالله بن الزبير أول مولود للمسلمين في المدينة المنورة بعد هجرة النبيّ إليها، وكان فرحُ المسلمين بولادته كبيرًا، وسعادتهم به غامرة لا حدود لها، لأنّ اليهود كانوا يقولون: سحرناهم فلا يُولد لهم ولد.

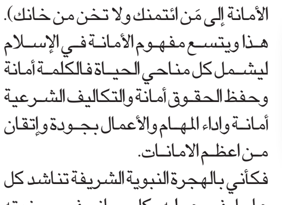
فقد ظلت (رضي الله عنها) ثلاث ليال متعاقبة تقتحمُ الصحراء الموحشة في رهبة الظلام؛ وهي صغيرة ولا تبالي العيون والأرصاد التي تبعثها قريش في الطريق من مكة إلى المدينة لتظفر بحضرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولما همّ الصاحبان بالرحيل إلى المدينة جاءتهما السيدة أسماءُ بما يحتاجان إليه في رحلتهما من زادٍ وماء، وهمت بتعليقه في رَحل البعير فلم تجد رباطا، فحلّت نطاقها وشقّته نصفين، ربطت بأحدهما الزاد، وانتطقت بالآخر، فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "أنتِ ونطاقك في الجنة"، هذه هي المرأة المسلمة الذكية الفطنة، الشجاعة الأبية، لمن أراد أن يعرف دور المرأة ومكانتها في الإسلام، إنه درسٌ حضاري لمن يتقوّل على الإسلام بأنه ظلم المرأة!!.

إن هؤلاء الأعلام المصابيح هم شركاء هذا النصر الكبير (دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة) التي أقامها الحبيب المصطفى على أسُس المحبّة والكفاءة والأمانة والقوّة والشجاعة والإقدام فلكل مهمة رجال ولكل مقام مقال. يُتبع بإذن الله.

الهجرة تربية أخلاقية







بقلم:
د. بشير عبدالله

نستقبل بفضل الله عامًا هجريًا جديدًا نرجو نفعه، ونأمل خيره، وندعو الله أن يجعله عام أمن وأمان وسلْم وسلام على الأمتين الإسلامية والعربية، بل على الدنيا جميعًا. ونحن عندما نتكلم عن الهجرة النبوية المشرفة لا نتكلم عنها من خلال السرد التاريخي لها ولكن نتكلم عنها من خلال بيان الجوانب المشرقة التي أراد النبي تربية الأمة عليها، وكان من بين هذه الجوانب التربوية، التنشئة على مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات.

جاء النبي ليتمم مكارم الأخلاق، بفعله وسلوكه وحاله، لا بمجرد كلامه ومقاله. وهكذا ينبغي أن تكون القدوة إذ من السهل علينا أن نؤلف كُتبًا في التربية أو نعد خطبًا في هذا الشأن، ولكن كما يُقال (يظل هذا العمل حبرًا على ورق) ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك في واقع الأرض، ما لم يتحول إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته وأفعاله هذه التعاليم وتلك المعاني .

والهجرة كانت واقعًا عمليًا علمنا جملةً من أخلاق الإسلام والتي كان من بينها خلق الأمانة ، فمعلوم أن النبي كان في قومه قبل الرسالة وبعدها مشهورًا بينهم بأنه الأمين، شهد بذلك مَن ناصبوه العداء فعن عبدالله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له: سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه يأمُر بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: وهذه صفة نبي. لذا كان الناس يحفظون ودائعهم عنده -صلى الله عليه وسلم- فلما أذن الله له بالهجرة إلى المدينة المنورة وَكَّل عليَّ بن أبي طالب بردِّ الودائع إلى أصحابها، حتى ولو كانوا من أعدى أعدائه؛ لأن الأمانة تُرد إلى البر والفاجر.

وهكذا ضرب النبي أروع الأمثال في أداء الأمانة وفي نبذ الخيانة، ولم لا وهو القائل: (أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك ولا تخن من خانك). هذا ويتسع مفهوم الأمانة في الإسلام ليشمل كل مناحي الحياة فالكلمة أمانة وحفظ الحقوق أمانة والتكاليف الشرعية أمانة وأداء المهام والأعمال بجودة وإتقان من أعظم الأمانات.

فكأني بالهجرة النبوية الشريفة تناشد كل عامل في عمله وكل صانع في صنعته وكل ذي مهنة في مهنته رعاية الحقوق والمصالح الموكولة لأماناتهم والمعهود بها إلى ذممهم وضمائرهم.

فأداء الأمانة من كمال الإيمان ومن حُسن الإسلام والمجتمع الذي تفشو فيه الأمانة، مجتمع خير وبر وبركة.

أيضًا من الأخلاق الكريمة التي تعلمناها من هجرة النبي خلق العفة .

والعفة تعني: الصيانة والوقاية والحماية والبعد عن كل ما لا يليق من الأقوال والأفعال والأعمال والأحوال.

وأول وسائل تحقيق العفة، هي وسيلة العمل والسعي والكفاح حتى يعيش المسلم عزيزًا فلا يذل، كريمًا فلا يُهان، أبيًا فلا يضام .

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

تفاءلوا بالخير تجدوه

"بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا" نصيحة نبوية غالية تعطى المسلم الأمل ومحاربة اليأس حتى فى أصعب الظروف، ثبت عنه ﷺ أنه كان يعجبه "الفأل" فقال:" لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة" فهو الكلمة الطيبة التى يسمعها المسلم، فيرتاح لها، وتسره.

قيل فى المأثور "تفاءلوا بالخير تجدوه"ما أروعها من كلمات، رغم أنها ليست حديثا نبويا، ولكنها حقيقة واقعة، فمن تفاءل بالخير وجده، ومن عاش التشاؤم قتله، والتفاؤل فن تصنعه النفوس الواثقة بفرج الله، ومن عرف حقيقة ربه لم يتوقع إلا الجميل.

النفوس المتفائلة وحدها هى التى تمضى نحو مرادها بثباتٍ ويقين فى رحمة الله، والمتفائل ينتظر فرج الله ورحمته قبل النظر إلى المصيبة، ويعلم أن بعد العسر يسرا، وأن النصر مع الصبر، ويرى قرب فرج الله كقرب ضوء النهار آخر الليل.

استبشرت خيرا بعد انتهاء مؤتمر "الاستثمار المصري- الأوروبي" الذى حضره الرئيس السيسى وكبار قيادات الاتحاد الأوروبى وتقرر مبدئيا ضخ 1,8 مليار يورو للقطاعات الاستراتيجية بمصر وخاصة أن أوروبا أكبر شريك اقتصادى لمصر، وتم التوقيع على 20 مذكرة تفاهم بـ40 مليار يورو، وتشمل شركات عملت فى مجالات الهيدروجين ومجال المياه، والتشييد والكيماويات والشحن والطيران والسيارات، كما أن أوروبا لها حصة تبلغ 40 % من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وأعلنت أورسولا فون دير لاين، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، وجود 1000 مؤسسة وشركة أوروبية فى القاهرة بشأن تعزيز الفرص الاستثمارية بين الجانبين، وتطلعها لتعزيز فرص الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي، وتم الإعلان فى مارس الماضى عن حزمة مساعدات تبلغ 7,4 مليار يورو.

كان نبينا صلى الله عليه وسلم "سيد المتفائلين"، ففى بداية الهجرة وكان المشركون يحاصرونه فى الغار، فيقول له صاحبه أبو بكر: "لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا" فيقول له النبى الواثق فى رحمة وفرج ربه: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن إن الله معنا" وما جاءت الانتصارات الكبرى فى تاريخ الأمة إلا بعد واقع أليم واسألوا التاريخ عن غزوة بدر، وحطين، وعين جالوت، والعاشر من رمضان، فعلينا التوكل على الله والأخذ بأسباب التقدم والنصر.

علينا أن نحسن الظن بالله، فهو سبحانه عن حسن ظننا به، فهو الرحمن الرحيم. ولله در الشاعر:

يا صاحب الهم إن الهم منفرج.. أبشر بخير فان الفارج الله
الله يحدث بعد العسر ميسرة
لا تجزعن فان الكافى الله
اذا بليت فثق بالله وأرض به
إن الذى يكشف البلوى هو الله

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:" ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا".

الهجرة النبوية وبناء الدولة في الفقه المعاصر وفكر الجماعات الإرهابية

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن
وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية - الشارقة

لم يكن اختيار المسلمين لحدث الهجرة للتأريخ لما يحدث في حياتهم من وقائع، وحوادث، أمرا عاديا، وإنما كان أمرا في غاية الأهمية والخطورة، ذلك أن الهجرة النبوية ليست حدثا عابرا في تاريخ الأمة، ولكنه الحدث الأبرز في تاريخ الإسلام والمسلمين، على الإطلاق، ذلك أنه لم يكن للمسلمين قبل الهجرة دولة بالمعنى الفني، وفقا لمفهوم الدولة في الفقه المعاصر، حيث إن الدولة وفقا للمفهوم المعاصر هي: عبارة عن شخص قانوني يمثل جماعة من الناس، تستقر في إقليم محدد، وتحكمها سلطة سياسية.

كما أنها تقوم على أركان ثلاثة هي:

- الاقليم: وهو عبارة عن بقعة من الأرض يعيش عليها رعاية هذه الدولة، وهو يشكل إطارا جغرافيا لاختصاص السلطة في الدولة.
- الشعب: وهم مجموع الأفراد الذين يقيمون على أرض الدولة ويرتبطون بها برابطة قانونية هي الجنسية أي إنهم يحملون جنسية الدولة التي يعيشون في إقليمها.
- السلطة الحاكمة. وهي التي تنفذ وتطبق القواعد والمبادىء التي اتفقت عليها هذه الجماعة، كي تعيش معا في أمن وأمان.

- وبناء على ما تقدم: لم يكن للمسلمين دولة بالمعنى الفني قبل الهجرة وفقا لمفهوم الدولة وأركانها على النحو الذي سلف بيانه، فالشعب: أغلبه من صناديد الشرك بمكة ، والمسلمون كانوا أقلية في ذلك الوقت. والإقليم الجغرافي: وهو مكة تحت سيطرتهم، وملك لأهله في الأعم الأغلب. والسلطة: كانت لأبي لهب، وأبي جهل، وأبي سفيان، وغيرهم، ولم تكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لصحابته الكرام.

لكن بعد الهجرة تغير الحال:

فالإقليم: وهو يثرب أو المدينة المنورة، ملك للمسلمين من الأوس والخزرج، وكذا اليهود الذي دخلوا في تحالف مع المسلمين باعتبارهم من رعايا الدولة الإسلامية لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم.

- والشعب: يتمثل في المهاجرين والأنصار، وكذا اليهود، الذين عاهدهم الرسول عليه الصلاة والسلام.
- والسلطة الحاكمة: كانت متمثلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كان يحكم بين الناس بما أراه الله، وكان يبين للناس ما أنزله الله إليه من الذكر الحكيم(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) النحل:(44)

لذا فإن حدث الهجرة تكمن أهميته في أنه التاريخ الحقيقي لبدء الدولة الإسلامية وفقا للمفاهيم المعاصرة، لأنه يعني ميلاد دولة بالمعنى الحقيقي لهذا المصطلح، ويعني ميلاد أمة جديدة، ويعني أيضا تمكين الله عز وجل لدينه، ولأمة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام.

- من أهم معالم بناء الدولة الحديثة بعد الهجرة ما قام به النبي عليه الصلاة والسلام من ترسيخ معاني المواطنة لدى كل سكان يثرب في ذلك الوقت، التي تقوم على العدالة والمساواة بين جميع المواطنين، بغض النظر عن الدين، أو المعتقد، وأن العلاقة قائمة بين الجميع على أساس المساواة في الحقوق والواجبات، ويجمعهم جميعا حب الوطن، والدفاع عنه، ولهم كافة حقوق المواطنة، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الوطن من أي اعتداء خارجي.

– ومن المعالم الأساسية أيضا لقيام دولة الإسلام في ذلك الوقت، وضع المبادىء والقواعد الحاكمة لسلوك الأفراد والمواطنين، داخل هذه الدولة، حتى يتم الاحتكام إليها عن الخلاف والشقاق، ولتكون ضابطا لسلوك الأفراد فيما بينهم بعضهم مع بعض، ولتحكم العلاقة بين جميع الأطياف التي تعيش كرعايا في هذه الدولة ، وهذا يطلق عليه البعض:" بدستور المدينة ، أو وثيقة المدينة " وهي أول وثيقة في التاريخ - كما يطلق عليها البعض - وضعت للتعايش السلمي بين المواطنين، على أساس حق المواطنة، وليس على أساس اللغة، أو الدين، أو الجنس، أو العرق.

- ومن أهم الأسس التي اعتمد عليها في بناء الدولة الحديثة في المدينة، توحيد الجبهة الداخلية، من خلال تقوية اللحمة الوطنية بين جميع المواطنين، مسلمين، وغير مسلمين من اليهود، وغيرهم من قبائل العرب، وانصهار الجميع في بوتقة واحدة، بحيث تكون الأهداف للجميع واحدة وكذا الغايات، وفي ألق من المساواة في الحقوق والواجبات، في ضوء معاني المواطنة التي حرص النبي على تطبيقها منذ الوهلة الأولى.

- ظهرت في الآونة الأخيرة جماعات شتى مثل:"داعش" وبوكو حرام، وأنصار بيت المقدس، وغيرها من جماعات الإفك والضلال، واحتلت قطعا من بلاد العالم العربي والإسلامي، سواء في سوريا، والعراق، وليبيا، وغيرها من بلاد العالم العربي والإسلامي، وتطلق على نفسها دولا باسم الإسلام، وتزعم أنها دولة الخلافة، وغير ذلك من الأوهام والأباطيل التي تروج لها جماعات الإفك والضلال في العالم، والتي تتخذ من العنف والقتل وحمل السلاح في مواجهة الآخر أسلوبا ومنهج حياة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه الكيانات تعد دولا حقيقة بالمعنى الفني الدقيق لكلمة الدولة في المفهوم المعاصر، أم إنه وهم اخترعته الجماعات الإرهابية لتسوق نفسها على حساب العامة من ضعاف الفهم والثقافة، حتى تحقق لها قبولا عند الناس.

وللإجابة على هذا السؤال أقول:

بالقطع هذه الكيانات والجماعات التي تحتل قطعا من بلاد العالم العربي والإسلامي لا يمكن بحال أن تسمى دولا بالمعنى الفني الدقيق، وإنما هي جماعات إرهابية خائنة، تعمل لصالح أعداء الأمة، ولا تمت للإسلام بأي صلة وذلك لما يأتي:

أولا – إن أتباع هذه الجماعات أخلاط شتى تركوا أوطانهم، وبلادهم، وجاءوا تحت إغراء المال ليكون عونا على الشرق وأهله.

ثانيا – إن هذه الأراضي التي يقيمون عليها هي بلاد مغتصبة، سواء في سوريا، أو ليبيا، أو العراق، أو غيرها من الدول، وقواعد الشرع، والقوانين الدولية والإقليمية تجرم وتحرم اغتصاب أرض الغير دون وجه حق. فعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين"

ثالثا – هؤلاء الذين يعلنون أنفسهم خلفاء أو حكاما هم كذبة وخونة وعملاء لا يفهمون معاني الخلافة ، ولا أساليب الحكم، فلم يخترهم أحد من أصحاب هذه البلاد، ولم ينصبهم أحد مقاليدها، ومن ثم فلا يجوز أن يطلق على بعضهم أنهم حكام أو خلفاء ، يمثلون الإسلام وأهله ، وإنما الوصف الدقيق لهم أنهم كاذبون، مغتصبون، وخوارج ، يحاربون الله ورسوله ومعادون للإسلام وأهله. قال تعالى :" إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم " المائدة :(33-34)

رابعا – إنهم ينبذون السماحة التي جاء بها الإسلام ويتخذون من القتل والعنف منهجا، ويعودون بالمجتمع إلى الجاهلية الأولى، ويجترون من الماضي مما أنهاه الإسلام وقضى عليه، مثل سبي واسترقاق الرجال والنساء.

خامسا – هذه الجماعات تعمل على ترويع الشعوب وإخافتهم، والاستيلاء على مقدراتهم، والعمل على قهرهم وإخضاعهم تحت سيطرتهم قهرا.

سادسا – هذه الكيانات نمت وترعرعت وصنعت على أيدي وأعين أعداء الأمة، ثم ما لبثت بين عشية وضحاها أن زرعت داخل الكيان العربي والإسلامي، بهدف السيطرة على منابع النفط، وخيرات دول الشرق، وإضعاف العالم العربي والإسلامي، وتفتيت لحمته، وتقسيم ما لم يقسم منه إلى دويلات عديدة متناحرة فيما بينها، ليظل العرب والمسلمون قابعين في خلافاتهم تحت سيطرة الأعداء في الداخل والخارج.

سابعا- من خلال ما سبق يتضح بجلاء انتفاء وصف الدولة على الكيانات والنتوءات التي صنعها الأعداء في جسد الكيان العربي والإسلامي، وعلى جميع القوى الإقليمية والدولية مواجهة هذه الكيانات الإرهابية ودحرها، ليعم الأمن والأمان أرجاء المجتمعات الإنسانية قاطبة.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

العام الهجرى الجديد

كل عام وأنتم بخير بمناسبة العام الهجرى الجديد 1446هـ الذى هل علينا منذ أيام قليلة، هذه المناسبة الهامة فى حياة المسلمين التى تذكرنا بهجرة الرسول والنبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وما فيها من عبر ودروس وتعاليم دينية وإنسانية وأخلاقية تنير لنا الطريق منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا.

وهجرة الرسول المباركة، وجهت العديد من الرسائل واشتملت على الكثير من القيم والدروس والمبادئ المهمة فى حياتنا، مثل حب الأوطان، والتعاون والرحمة، والدعوة إلى الوحدة الإسلامية بين القبائل والشعوب العربية والإسلامية، بعد أن مزقتها وأرهقتها الحروب والنزاعات، وأصبحت طوائف متخاصمة يطمع فيها أعداء الإسلام.

فالهجرة النبوية المشرفة تعد معلماً بارزاً من معالم توحيد الأمة الإسلامية والمواطنة، حيث أسس النبى دولة إسلامية قائمة على المواطنة فى مدة قصيرة لتكون مثلا ونموذجاً للعالم فى الأخوة الإنسانية حتى يومنا هذا.

كما أسست الهجرة النبوية المشرفة لقيم التعايش المشترك، والسلم المجتمعي، والأخوة الإنسانية، وذلك من خلال ما أرساه النبى بعد هجرته إلى المدينة المنورة، حيث أسس معالم واضحة تبلورت فى "وثيقة المدينة" التى كفلت التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى، امتثالاً لقول الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

وهذه الدروس التى يجب أن نأخذها من الهجرة النبوية؛ تأخذ بأيدينا إلى التقارب على كلمة سواء، حتى نكون شوكة فى ظهر الأعداء، ولا نكون مطمعاً للطامعين، فالهجرة النبوية الشريفة تؤكد أن الحق دائماً منتصر مهما قل مؤيدوه ومساندوه، وأن الباطل مندحر مهما كثر الذين يقفون وراءه.

كما تعلمنا الهجرة أيضاً أن النصر مع الصبر، وأن بعد العسر يسرا، وأن نصر الله دائما يكون معنا، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، وهذا دليل على أن الله تعالى سوف ينصر أشقاءنا الفلسطينيين من شعب غزة على العدو الصهيوني، هذا الشعب الأبى الذى يعانى حربا ظالمة وحصار الغاشم منذ 9 أشهر.

ويجب علينا أن نعمل على تحقيق معنى الهجرة فى الحاضر والمستقبل، وننتفع بدروسها، حتى يتحقق للأمة العربية والإسلامية كل الخير، ويعم السلام أوطاننا، ونستطيع مواجهة الفتن والقضاء على الإرهاب، ونهى النزاعات والصراعات الدائرة فى جسد الوطن العربي، خاصة فى فلسطين وسوريا وليبيا واليمن.

كما نتمنى أن تحل جميع الأزمات التى يتعرض لها الشعب المصري، من غلاء الأسعار وخاصة السلع الغذائية، وحل مشكلة انقطاع الكهرباء التى تؤرق الأسر المصرية، وأن ينعم الشعب المصرى بالرخاء.

وندعو الله تعالى أن يجعل العام الهجرى الجديد، عام بركة وفرح وسعادة لا عام حزن وشقاء، وأن يحفظ مصر من أعدائها فى الداخل والخارج، وأن يمن علينا الله تعالى بالأمن والأمان والسلامة من كل شر، وأن يرد كيد أعدائنا إلى نحورهم، كما قال تعالى: "فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"، وأن يرحم أمواتنا وأموات المسلمين.

ashaban1969@yahoo.com

دروس من الهجرة النبوية

بقلم:
د. هاني تمام
كلية الدراسات الإسلامية
جامعة الأزهر

لم تكن الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فرارًا وهروبًا من التعذيب والاضطهاد في المقام الأول، وإلا لما صبر النبي وصحابته السنين الكثيرة على هذا الإيذاء والاضطهاد، وإنما كان الباعث الأساسي للهجرة هو تبليغ الرسالة المحمدية ونشر تعاليم الإسلام في كل البقاع، بعد أن ضيق أهل مكة على رسول الله ومنعوه من وظيفة البلاغ والبيان للناس؛ فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ- أي موسم الحج- فَيَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»

كان للنبي غايات وأهداف إصلاحية يريد أن يحققها على مستوى الفرد والجماعة والأمة وهذا يحتاج إلى بيئة آمنة مستقرة ليس فيها اضطرابات وتضييقات، وهذا ما وجده في المدينة.

لم تكن الهجرة مجرد انتقال من مكان لمكان، وإنما كانت في الأساس تفسيرًا وتوضيحًا وتدريبًا عمليًا على الفداء والتضحية والصبر وتحمل الصعاب وقوة الإرادة والتوكل على الله تعالى وحسن الظن فيه والأخذ بالأسباب وعدم اليأس والإحباط وإتقان التخطيط، واختيار الصحبة، وغير ذلك مما تجلى واضحا في هذه الرحلة المباركة.

التخطيط الجيد والأخذ بالأسباب من أهم مقومات النجاح .

توكل على الله في كل أمورك وخذ بالأسباب وحسن ظنك في ربك وكن على يقين أنه معك وسيرضيك، وإياك والحزن، فمن كان الله معه لا يحزن، ومن عرف الله حق المعرفة لم يحزن على شئ ولم يخف من شئ، لا تحزن إن الله معنا. والحزن وظيفة الشيطان ليبعد الإنسان عن ربه قال تعالى: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا». تتجلى معاني الصحبة في أبهى صورها في هذه الرحلة المباركة من خلال صحبة الصديق سيدنا أبي بكر لسيدنا رسول الله، فاحرص على اختيار الصاحب المناسب الذي يأخذ بيدك إلى الله، وإياك ممن يبعد عنه سبحانه، والصاحب ساحب، قال سيدي ابن عطاء الله: لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله. وراقب أولادك وبناتك في صحبتهم واعمل جاهدا على بُعد أصحاب السوء عنهم.

تتجلى معاني الفداء والتضحية في أبهى صورها في هذه الرحلة المباركة حيث ضحى الصحابة بأموالهم وبأعز ما يملكون في سبيل الهجرة واللحاق بسيدنا رسول الله، ومن صور ذلك ما فعله سيدنا صهيب بن عمرو رضي الله عنها، فلما أراد أن يهاجر قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكًا حقيرًا، فكثر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك؟ والله لا يكون ذلك. فقال لهم صهيب: أرأيتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم. قال: فإني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول الله فقال: ربح صهيب، ربح صهيب.

في هذه الرحلة المباركة تجلت محبة النبي الكبيرة في قلوب الصحابة الكرام بداية من أول الرحلة وحتى نهايتها واستقراره في المدينة، ومحبة النبي ليست في مجرد الاتباع له، بل محبته هي أساس الاتباع، فإن من تبعه ولم يحبه لم ينفعه ذلك، ولذا جعل النبي معيار الإيمان الحقيقي هو المحبة فقال: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» فأوجد في نفسك حبا وشوقا وحنينا للنبي وكن دائم الوصل به تسعد في دنياك وأخراك.



اسألوا فضيلة المفتى

احذروا بذاءة اللسان

• يقول السائل: في بلدتنا رجل سيِّئ الخُلق، ودائمًا ما يُكْثِرُ من سِباب الناس من حوله؛ فنرجو منكم بيان حكم الشرع في ذلك؟

•• أجاب د. شوقي علام_مفتي الجمهورية _:السبُّ وبذاءة اللسان أمرٌ مَحرَّمٌ شرعًا؛ ففي الحديث المتفق عليه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

قال الإمام النووي في "شرحه على صحيح مسلم" (2/ 54، ط. دار إحياء التراث العربي- بيروت): [وأما معنى الحديث: فسبُّ المسلم بغير حقٍّ حرامٌ بإجماع الأمة وفاعله فاسق] اهـ.

وقال الإمام ابن بطَّال في "شرحه على صحيح البخاري" (9/ 241، ط. مكتبة الرشد-الرياض): «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»؛ لأن عرضه حرامٌ كتحريم دمه وماله، والفسوق في "لسان العرب": الخروج من الطَّاعةِ، فينبغي للمؤمن أن لا يكون سبَّابًا ولا لعَّانًا للمؤمنين، ويقتدي في ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأنَّ السبَّ سبب الفرقة والبغضة] اهـ.

والسبُّ والتعدي على الإنسانِ وإيذاؤه كلُّ ذلك سببٌ لإفلاسِ الإنسانِ يوم القيامة؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ»؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» "سنن الترمذي".

المقصود بـ"مكر الله" فى القرآن

• ما معنى قوله عز وجل: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]؟

•• أجاب د. على جمعة_عضو هيئة كبار العلماء_:هذا الكلام مَسُوقٌ على سبيل المشاكلة والمقابلة كما يقول البلاغيون، وهو أسلوب لغوى بليغ جاء كثيرًا فى القرآن، كقوله تعالى: (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ) [التوبة: 67]، وقوله: (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ) [السجدة: 14]، وقوله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا) [الطارق: 15، 16]، فالله سبحانه وتعالى لا يوصف بالمكر ولا بالكيد ابتداءً، وهو سبحانه منزَّه عن النسيان: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) [مريم: 64].

وإنما المقصود من هذه الآيات وغيرها أن الجزاء من جنس العمل، وأن هؤلاء مهما بلغوا فى مكرهم وكيدهم فهو لا يساوى شيئًا أمام عظمة الله وقدرته وقهره وانتقامه وتدبيره فى هلاكهم وقمع شرّهم وباطلهم، وكل ما أضافه الله تعالى لنفسه من صفاته وأفعاله فهو منزَّه عما يخطر بالبال من صفات المخلوقين وأفعالهم، وكل ما خطر ببالك فالله تعالى خلاف ذلك.

والعجز عن درك الإدراك إدراكٌ، والبحث فى كُنْهِ ذات الرب إشراكٌ.

د. علي جمعة

فتاوى × كلمات

• حججت حجَّ تمتع وطفت طوافِ الإفاضة في نهاية الحج وسعيت، ولكن نسيت التقصير. فهل عليَّ فديةٌ؟

•• ذهب جمهور الفقهاء إلى أن التقصيرَ واجبٌ يُجْبَرُ تركه بدم، فعلى السائل أن يذبح شاةً؛ جبرًا عن نسيانه للتقصير.

• ما حكم توكيل الضعفة والمرضى والنساء غيْرَهم في رمي الجمرات عنهم؟

•• النيابة في رمي الجمار للضعفة والمرضى والنساء جائزة شرعًا، ودليل ذلك أنه تجوز الاستنابة في الحج، فالاستنابة في الرمي جائزة من باب أولى؛ لأن الحج رميٌ وزيادة، وهي رخصة لأهل الأعذار، ولا حرج عليهم، ولا يلزمهم بذلك فدية.

• سافر شخصٌ لأداء فريضة الحجِّ العام الماضي، ثم توفِّيَ في المدينة المنورة قبل أداء النسك ودُفن بالبقيع. فما الحكم؟

•• إذا كان الشخص المذكور قد ثبتت استطاعته لأداء الفريضة قبل العام الذي خرج فيه، ثم توفِّيَ قبل أن يؤديَها، فيلزم ورثته أن يخرجوا من تركته ما يُحجُّ به عنه؛ لأن ذمته صارت مشغولة بالحج الذي كان مستطيعًا له قبل ذلك، أما لو لم يكن قد استطاع قبل هذا العام فليس على ورثته شيءٌ؛ لأنه لم يشهدِ الحجَّ فعلًا بسبب وفاته قبل موافاة الموسم.

• هل حديث «لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكِتاب» يطبق على المأموم في الركعات الجهرية؟ ومتى يمكن له أن يقرأها؟

•• حديث «لا صلاة لمن لم يقرأ فاتِحة الكِتاب» قد أخرجه أحمد والشيخان والنسائي، ويمكن اعتباره في حق غير المأموم؛ كالإمام والمنفرد؛ لقول جابر رضي الله عنه "من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصلِّ، إلا أن يكون وراء الإمام" أخرجه الترمذي وقال: [حسن صحيح].

• من هو الأحق بالإمامة يوم الجمعة، هل هو الخطيب أو غيره؟

•• الأولى أن يكون إمام الجمعة هو الخطيب ما دامت شروط الإمامة متوفرة فيه، وليس لديه عذر يبيح له تقديم غيره للصلاة؛ فإن قدم غيره للصلاة لعذر منعه من الإمامة، فإنه جائز والصلاة صحيحة شرعا.

• هل يستطيع المسلم أن يصلي العشاء قبل موعدها بربع ساعة حتى ولو لم يكن له عذر؟

•• لا يجوز أن يصلي المسلم العشاء أو غيرها قبل موعدها؛ لأن وقت الصلاة لم يكن قد حان، ولا تجب الصلاة إلا إذا دخل وقتها، ومن شروط صحة الصلاة دخول الوقت.

قضاء الصلاة بعد الطُهر

• تسأل س. م. ع- من الاسكندرية-: ما الحكم إذا حاضت المرأة بعد دخول وقت الصلاة؟ وهل يجب عليها أن تقضيها إذا طهرت؟ وكذلك إذا طهرت قبل خروج وقت الصلاة؟

•• يجيب عنها د. عبدالعزيز فرج- استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة ورئيس قسم الشريعة الإسلامية باكاديمية شرطة دبى-: أولاً: المرأة إذا حاضت بعد دخول الوقت، أى بعد دخول وقت الصلاة، فإنه يجب عليها إذا طهرت أن تقضى تلك الصلاة التى حاضت فى وقتها إذا لم تصلها قبل أن يأتيها الحيض، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة» فإذا أدركت المرأة من وقت الصلاة مقدار ركعة ثم حاضت قبل أن تصلى فإنها إذا طهرت يلزمها القضاء.

ثانياً: إذا طهرت من الحيض قبل خروج وقت الصلاة فإنه يجب عليها قضاء تلك الصلاة، فلو طهرت قبل أن تطلع الشمس بمقدار ركعة وجب عليها قضاء صلاة الفجر، ولو طهرت قبل غروب الشمس بمقدار ركعة وجبت عليها صلاة العصر، ولو طهرت قبل منتصف الليل بمقدار ركعة وجب عليها قضاء صلاة العشاء، فإن طهرت بعد منتصف الليل لم يجب عليها صلاة العشاء، وعليها أن تصلى الفجر إذا جاء وقتها، قال الله ـ سبحانه وتعالى ـ: «فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» أى فرضاً مؤقتاً بوقت محدود لا يجوز للإنسان أن يخرج الصلاة عن وقتها، ولا أن يبدأ بها قبل وقتها.

الدعاء فى الركوع

• ما حكم الدعاء فى الركوع؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: الدعاء فى الركوع مستحبٌّ، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبيُّ صلى اللَّهُ عليه وآله وسلم يُكْثِرُ أنْ يَقول فى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» أخرجه البخارى فى "صحيحه".

قال الخطيب الشربينى فى "مغنى المحتاج إلى معرفة معانى ألفاظ المنهاج" (1/ 366): [وَيُسْتَحَبُّ الدُّعاءُ فِى الرُّكُوعِ؛ لِأَنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِى رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»] اهـ.

هل تقبل الصلاة والزكاة دون بقية الأركان؟!

• هل يجوز للمسلم أن يكتفي بالصلاة والزكاة فقط دون بقية أركان الإسلام؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ :يجب على المسلم أن يؤدي الأركان التي بني عليها الإسلام، وهي: الشهادتان، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا، ولا تبرأ ذمة المسلم إذا اقتصر على الزكاة والصلاة فقط، ولابُدَّ من الوفاء ببقية أركان الإسلام حسب شروطها من الاستطاعة وغيرها؛ فالإسلامُ كلٌّ لا يتجزأ، وعليه أن يتوب إلى الله ويستغفره فيما تهاونَ وقصَّر فيه من شعائر الإسلام.

قراءة القرآن على القبور.. يوم الجنازة

• ما حكم قراءة القرآن على القبور يوم الجنازة؟

•• أجاب د. علي جمعة_عضو هيئة كبار العلماء_: قراءةُ القرآن من أفضل العبادات التي يَتقرَّب بها المسلمُ إلى ربه، فقراءة القرآن على الإنسان بعد وفاته سواء كان ذلك في منزله أو في المسجد أو بعد صلاة الجنازة أو قبلها أو عند القبر كلُّ ذلك جائزٌ شرعًا.

وقد حثنا النبي على قراءة القرآن للميت بعد وفاته؛ فقد رُوِيَ عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن النبي قال: «اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس». رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان، وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُقْرَأُ عليه سورة يس إِلَّا هُوِّنَ عَلَيْهِ» رواه الديلمي في "مسنده". وينبغي لقارئ القرآن أن يقول عقب التلاوة: اللهم اجعل ثواب ما قرأته لفلان.

هل الرجل ملزم بـ"حج" زوجته؟!

• هل يلزم الزوج دفع تكاليف أداء زوجته لفريضة الحج؟ وهل للزوج أن يأخذ من مال زوجته ليؤدي فريضة الحج؟

•• أجاب د.علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: الزوج مكلف شرعًا بالنفقة على زوجته، ولا تُعِدُّ تكاليف الحج من النفقة الواجبة، ومن شروط وجوب الحج الاستطاعة.

فإذا لم يكن عند الزوجة ما يكفي لنفقات حجها فليس الحج واجبًا عليها، وليس الزوج ملزمًا بإحجاجها من ماله، لكنه إن فعل فهو مثابٌ على ذلك، وله حينئذ مثل أَجرَ حجِّها؛ لأنه السبب فيه، أما إن كان للزوجة مال فلا يجوز لزوجها أن يأخذه منها لحجِّه إلا ما كان عن طِيب نفس منها؛ لأن لها ذمتها المالية المستقلة شرعًا عن زوجها، فإن أعطته برضاها قبها ونعمت، ولها مثل أجر حجه؛ لأنها تسببت فيه، أما إن أخذ من مالها رغمًا عنها فهو آكل للمالُ الحَرام واقع في الإثم والمعصية.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د.أحمد خيري _عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر وعضو لجنة الدراسات الفقهية بهيئة كبار العلماء_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.



د. أحمد خيري

المقابر "المختلطة".. جائزة للضرورة!

• هل يجوز دفن النساء مع الرجال دون النظر إلى درجة القرابة والمحارم مع إمكانية تخصيص عدد من العيون للرجال وعدد آخر للنساء مع العلم بأن هذا الأمر يتم منذ فترة طويلة؟

•• الأصل أن يدفن كل ميت في قبر مستقل، وهذه هي السنة الموروثة من لدن رسول الله إلى يوم الناس هذا، وقبور المسلمين شاهدة على ذلك ابتداء من البقيع وحتى الآن، فقد دُفِن في البقيع الصحابة رجالاً ونساء، ولكن لكل ميت وميتة قبر مستقل.

وأما بخصوص دفن الرجل والمرأة في قبر واحد، فلا ينبغي إلا في حالة الضرورة، ويكره في غيرها. قال عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي- رحمه الله-: (وَيُكْرَهُ أَنْ يُدْفَنَ اثْنَانِ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ إلا لِضَرُورَةٍ، وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا تُرَابٌ). وقال العلامة الحطاب المالكي عند قول الشيخ خليل -رحمهما الله تعالى-: (وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِقَبْرٍ لِضَرُورَةٍ) قال: (وَيُكْرَهُ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَيُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فِي قَبْرٍ لِلضَّرُورَةِ)، وقال العمراني الشافعي- رحمه الله-: (وإنْ دعت ضرورة أن يدفن رجل مع امرأة في قبر ... جعل الرجل قدامها، وجعل بينهما حاجز من تراب). وقال ابن قدامة الحنبلي– رحمه الله-: (وَلا يُدْفَنُ اثْنَانِ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، إلا لِضَرُورَةٍ). وقد مَثَّلَ الفقهاء للضرورة التي من أجلها تدفن المرأة مع الرجل أو العكس، فقال الرملي الشافعي– رحمه الله-: (كَكَثْرَةِ الْمَوْتَى وَعُسْرِ إفْرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ بِقَبْرٍ)، وقال البهوتي الحنبلي– رحمه الله- (كَكَثْرَةِ الْمَوْتَى، وَقِلَّةِ مَنْ يَدْفِنُهُمْ، وَخَوْفِ الْفَسَادِ عَلَيْهِمْ).

فهذه أمثلة للضرورة التي تجوز جمع الأموات بالقبر، وأما في غير الضرورة فيكره ذلك.

وبناء على ما سبق: يجوز دفن الرجل مع المرأة في قبر واحد عند الضرورة ويوضع حاجز بينهما، وأما في الأحوال العادية فينبغي أن يدفن كل ميت في قبر وحده. قال الإمام الشافعي -رحمه الله- (وَلَا أُحِبُّ أَنْ تُدْفَنَ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ عَلَى حَالٍ، وَإِنْ كَانَتْ ضَرُورَةٌ، وَلَا سَبِيلَ إلَى غَيْرِهَا كَانَ الرَّجُلُ أَمَامَهَا، وَهِيَ خَلْفَهُ، وَيُجْعَلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي الْقَبْرِ حَاجِزٌ مِنْ تُرَابٍ). فإذا دفن الرجل بجوار المرأة أو العكس بلا ضرورة كره ذلك على الراجح من أقوال أهل العلم.

وعليه نقول للسائل: إن ما مضى من دفن الرجال بجوار النساء في بلدتكم مكروه على القول الراجح، ويستدرك فيما هو آت.

الميراث لا يحلل المال الحرام

• سائل يقول: كان والدي يعمل في أنشطة مُحرمة، ثم توفاه الله، فهل المال الذي تركه يكون حلالاً لورثته أو لا، وما الواجب عليهم تجاه هذا المال؟

•• ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة- رحمهم الله-، إلى أن الموت لا يُطيِّب المال الحرام، بل الواجب فيه الردّ على مالكه إن كان معروفًا كالمال المسروق أو المغصوب من شخص معيّن، فإن لم يكن معروفًا تُصدّق به على الفقراء والمساكين على نيّة صاحبه. (ينظر: حاشية ابن عابدين، 104/5، المقدمات الممهدات، 159/2، المجموع، 428/9، الإنصاف، 323/8).

قال ابن رشد الجد- رحمه الله -:

"وأما الميراث: فلا يطيّب المال الحرام، وهذا هو الصحيح الذي يوجبه النظر. وقد روي عن بعض من تقدم أن الميراث يطيبه للوارث، وليس ذلك بصحيح".(المقدمات الممهدات، 159/2).

وقال النووي رحمه الله: "من ورث مالًا ولم يعلم من أين كسبه مورثه، أمن حلال أو من حرام؟ ولم تكن علامة، فهو حلال بإجماع العلماء، فإن علم أن فيه حرامًا وشك في قدره أخرج قدر الحرام بالاجتهاد". (المجموع، 351/9).

فالموت ليس سببًا لإباحة أخذ المال الحرام، والقول بأن المورث مات والوزر عليه دون الوارث لا يغير من حقيقة أن هذا المال جاء بطريق محرم لا يقره الشارع وهذا الأمر -أعني حرمة أخذ المال الحرام بالإرث ووجوب رده إلى أهله- واضح فيما إذا كان رب المال الحقيقي معروفًا، وأما إذا كان مجهولًا كما هو الواقع في أغلب الأموال المحرمة في زماننا هذا؛ إذ الغالب فيها أن تكون من تجارة مُحرمة، أو رشاوى، أو نحو ذلك مما يصعب معه تحديد المالك الحقيقي، فالظاهر أنه لا يجوز تملكه بالإرث أيضا، وذلك أن المال في الأصل ملك لله تعالى، فهو سبحانه القائل: (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) [الحديد: 7] وقوله جل شأنه: (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) [النور: 33] وقد ملكه الله تعالى لعباده بالطرق المشروعة التي أذن فيها، فإن جهل مالكه الحالي، عاد إلى مالكه الأصلي وهو الله تبارك وتعالى.

ولما كان الله غنيًا عن كل ملك فقد مَلَّكه لعباده الفقراء، فيُعاد هذا المال إليهم بالصدقة، وإذا كان الورثة فقراء جاز لهم أن يأخذوا من هذا المال إذا كان مجهول المالك، وليأخذوه على سبيل الصدقة عليهم، لا على سبيل الميراث.

ومما ينبغي أن يُعلم: أن التخلص من مال المورث الحرام فيه نوعُ تبرئةٍ لذمة المورث وتخفيفٌ عنه وأقربُ إلى العفو والمغفرة، ولا شك أن هذا من باب البر به، والإحسان إليه، وهو أمرٌ مطلوبٌ شرعاً، وكذلك الاستغفار له والدعاء له والصدقة عنه، فإن ذلك ينفعه بإذن الله.

الفتاوى الالكترونية

صلاة المريض

• كيف يؤدي المريض الصلاة؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية: صلاة المسلم هي الصلة التي تربطه بخالقه عزَّ وجلَّ، كما أنها عماد الدين، وأول ما يُحاسب عليه العبد من أعماله.

ولا تسقط الصلاة عن المريض مهما بلغ مرضُه ما دام عاقلًا؛ ولكن ليس مقصودًا -قطعًا- أن يشعر المريض بآلامه حال الصلاة، بل إن الإسلام دين اليسر، قال تعالى: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ». [البقرة: 185]

وإن منع المرضُ المسلمَ عن الوضوء للصلاة بنفسه استعان بمن يوضئه، فإن لم يجد ولو بأُجرة، أو كان استعمال الماء يضرّه أو يؤخر شفاءه؛ تيمَّم لكل صلاة، وصلى ما شاء من نوافلها ما دام في وقتها.

ومن عجز عن أداء الصلاة بكيفيتها الشرعية، أو خاف إن أدّاها بكيفيّتها زيادةَ مرضه، أو وجد في أدائها مشقةً تذهب بخشوعه، انتقل لكيفيّةٍ يقدرُ عليها.

فمن لم يستطع القيام في الصلاة لمرضه؛ صلّى جالسًا.

ومن عجز عن الصلاة جالسًا؛ صلّى على جنبه، واستقبل القبلة بوجهه، ويُستحب أن يكون على جنبه الأيمن.

ومن عجز عن الصلاة على جنبه؛ صلّى مُستلقيًا على ظهره، رجلاه جهة القبلة.

ومن عجز عن استقبال القبلة، ولم يجد من يعاونُه على استقبالها؛ صلّى على حاله.

ومن استطاع القيام وعجز عن الركوع أو السجود؛ لم يسقط عنه أداءُ القيام في الصلاة، وإنما صلى قائمًا يُومئ برأسه عند ركوعه أو سجوده حسب استطاعته، أو يُومئ بكليهما ويجعل سجوده أخفض من ركوعه.

وإن لم يستطع المريضُ الإيماءَ برأسه؛ أَوْمَأَ بعينيه، فإن لم يستطع؛ كبَّر وقرأ ونوى بقلبه قيامًا وركوعًا وسجودًا وتشهُّدًا، وأتى بأذكار كلِّ هيئة عند أدائها.

وإن شقّ على المريض أداء الصلوات على وقتها؛ جمع بينها، وصلّى العصر مع الظهر في وقته أو في وقت العصر، وصلّى المغرب مع العشاء على النحو نفسه، أما الفجر فلا يُجمع إلى ما قبله ولا إلى ما بعده، وإنما يُؤدَّى في وقته.

وبهذا يكون المُصلِّي قد امتثل لقول الله سبحانه: «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» [التغابن: 16]، ولقول سيدنا رسول الله: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ». [أخرجه مسلم]

عافى الله كل مريض، وتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

أرشيف الفتوى

الميراث لا يسقط بالتقادم



• تقدم السائل بطلب استرداد أرض ميراث والدته، وذلك بعد قيام أخيها -الذي تُوفي- بوضع يده عليها منذ أكثر من ثلاثين عامًا، ففوجئ أن المحامي الذي ينوب عن ورثة الأخ يقول بأنه لا يوجد حقّ لها في الميراث؛ لأنه مضى عليها أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا في حوزة أخيها.

ويسأل هل يسقط حقها في الميراث بمضي أكثر من ثلاثين عامًا أو لا؟

•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_ المقرر شرعا أن الحقّ في الميراث لا يسقط بتقادم الزمان، وأنّ عدم سماع الدعوى في الإرث بمضي ثلاث وثلاثين سنة مع الإنكار والتمكّن وعدم العذر الشرعي ليس مبنيًا على سقوط الحقّ في ذاته، وإنما هو مجرد منع القضاء من سماع الدعوى مع بقاء الحقّ لصاحبه حتى لو أقرَّ به الخصم يلزمُهُ، والمنصوص عليه قانونًا أن القضاة ممنوعون من سماع الدعوى التي مضى عليها خمس عشرة سنة مع تمكن المُدَّعي من إقامتها وعدم العذر الشرعي في عدم إقامتها إلا في الإرث والوقف، فإنه لا يُمْنَع من سماعها إلا بعد مضي ثلاث وثلاثين سنة مع التمكن وعدم العذر الشرعي، وهذا كله مع الإنكار للحق في تلك المدة.

ويتضحُ مما ذكر أن الحقّ لا يسقط مهما طالت المدة، وإنما يسقط حقُّ المطالبة بمضي المدة المقررة؛ فلا تُسْمَعُ الدعوى به أمام القضاء.

وعلى ذلك: فإذا كان ورثةُ خالَ السائل لا يُنكِرُون حقّ والدة السائل في الميراث يثبت هذا الحق ولا يسقط بالتقادم، ولكن يسقط حقّه في المطالبة به أمام القضاء بعد ثلاث وثلاثين سنة بدون عذر شرعي

تكرار السورة بعد الفاتحة فى الركعتين

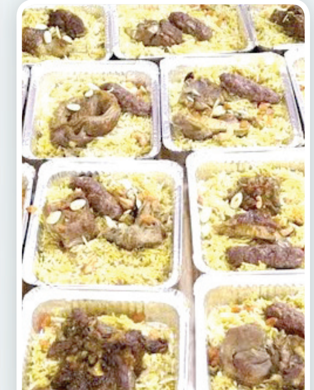
ما حكم تكرار السورة بعد الفاتحة فى كل ركعة؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: ذهب الجمهور من الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أنه لا بأس للمصلى أن يكرّر السورة من القرآن التى قرأها فى الركعة الأولى؛ فعن معاذ بن عبدالله الجُهَنِيِّ أن رجلًا من جُهَيْنَة أخبره: "أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فى الصُّبْحِ (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ) فِى الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِى أَنَسِيَ رَسُولُ اللهِ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عمدا". أخرجه أبو داود فى "سننه"، وذهب المالكية إلى كراهية تكرار السورة، وقال بعضهم: هُوَ خِلَافُ الْأَوْلَى.

"موعظة المقابر".. مستحبة

• ما حكم إلقاء موعظة قبل صلاة الجنازة وكذلك عند القبر بعد الدفن؟

•• أجابت دار الافتاء: يستحب شرعًا إلقاء خطبة أو موعظة أثناء انتظار المشيِّعين حتَّى تحضر الجنازة للصلاة عليها، وكذلك عند القبر بعد دفنها؛ فإن النفوس تكون في هذا الوقت مهيَّأةً للتأثُّر بالموعظة وقبولها؛ وتكون منقطعة عن الدنيا تتفكَّر في عاقبتها، وعينها على ذلك اليوم الذي تُحمَل فيه على الرِّقاب، لتُشيَّع إلى مثواها من القبور، مع مراعاة عدم الطول حتَّى لا يملَّ المشيِّعون، ولا يجوز رَمْيُ من يفعل ذلك بالابتداع؛ بل إنَّ تضييق ما وسَّعه الله ورسوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّمَ يُعَدُّ بابًا من أبواب الابتداع في الدين.





"العقيقة" ثوابها عظيم

• ما حكم ترك العقيقة على المستطيع أدائها؟

•• أجابت دار الافتاء: ترك العقيقة للمستطيع تفويت لثواب عظيم وأثر جليل؛ فالعقيقة سُنَّة مؤكَّدة عن سيدنا النبي، وقد حثَّ عليها. ولا بأس أن يُذبح لعقيقة المولود شاة واحدة كما هو قول جماعة من الفقهاء؛ يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وهو فعل النبي؛ لما رُوي عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ "عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَبْشًا كَبْشًا"، رواه أبو داود، فإن ذبح عن الذكر شاتين وعن الأنثى شاة كان ذلك أفضل.

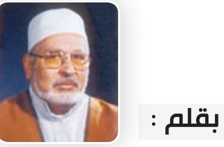
آداب زيارة المريض

• ما الواجب على الإنسان فعله عند زيارة المريض؟

•• أجابت دار الافتاء: يُسن للمسلم إذا دخل على مريض لعيادته أن يدعو الله تعالى له بما يُخفف عنه حزنه، ويُفرِّج عنه كربه فيما يتعلق بمرضه وأجله؛ كالدعاء له بطول العمر، وذهاب المرض ونحو ذلك؛ كأن يقول له: "لا بأس طهورٌ إن شاء الله"، أو "سيشفيك اللّه ويعافيك"، أو "يُطَوِّلُ الله عمرك"، وما أشبه ذلك.

ولا شك أنَّ مراعاة مشاعر المريض وملاطفته وإفساح الأمل له بطول العمر والتماثل للشفاء قيمة إنسانية حضارية، وفيه إدخال السرور والفرح على نفس المريض، وتطييب قلبه، وجبر خاطره، وتقوية عزيمته، ونشاط روحه ممَّا يساعد على شفائه.

نشر التصوف



بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

لما فقد بعض الشباب دينهم وقيمهم بسبب وضعهم بين مطرقة التطرف وسندان التحرر، فإن التصوف هو الأمل الوحيد لإنقاذهم من ذلك الوضع.

التصوف منهجم متكامل عقليًا وروحيًا وبدنيًا، يصلح لأن ينتج لنا أشخاصًا أسوياء متمسكين بدينهم وفاعلين في مجتمعهم. لذلك على الحكومات الإسلامية أن تترك المجال مفتوحًا للصوفية لإنقاذ الشباب من هذه الهجمة الثقافية القوية، التي إن لم نتصدَ لها الآن، فستحتاج إلى قرون عدة للإنقاذ؛ لأن مجتمعنا سيصبح صورة من المجتمعات الغربية البعيدة كل البعد عن الدين والقيم والمثل.



الثلاثاء
• ٢٠ من محرم ١٤٤٦ هـ
• ٩ يوليو ٢٠٢٤ م



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي



الهجرة أعظم حدث فى التاريخ

كلما حان موعد حلول حادث الهجرة كان الشيخ محمد متولى الشعراوى أشد حرصا على أن يحفز محبّيه ومتابعيه أن يتسابقوا فى الفرار إلى الله بهجر الذنوب والمعاصى والآثام، مؤكدا أن كلمة "الهجرة" تطلق على الترك والتخلي عن الشئ، فـ"المهاجر من هجر ما نهى الله عنه" - كما في الحديث الشريف- وهي بهذا المعنى مطلقة من قيود الزمان والمكان، إذ بوسع كل مسلم أن يكون مهاجرا بالالتزام بأوامر الله والهجر للمعاصي، لكن الهجرة النبوية تتعلق بترك الموطن والانخلاع عن المكان بالتحول عنه إلى موطن آخر ابتغاء مرضاة الله رغم شدة تعلق الإنسان بموطنه وألفته للبيئة الطبيعية والاجتماعية فيه، وقد عبّر المهاجرون عن الحنين إلى مكة بقوة وخاصة في أيامهم الأولى حيث تشتد لوعتهم.

وتحتاج الهجرة إلى القدرة على التكيف مع الوسط الجديد "المدينة المنورة" حيث يختلف مناخها عن مناخ مكة.

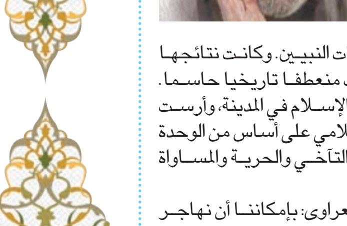
وقد حاز المهاجرون شرفا عظيما في الدنيا فضلا عن ثواب الله ووعده الكريم، فقد اعتبروا أهل السبق في تأسيس دولة الإسلام فنالوا رضى الله والقرب منه قال تعالى: "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم".

وهكذا خلّد الله ذكرهم في القرآن الذي يتعبّد المسلمون بتلاوته إلى آخر الزمان.

ولم يكن النبي أول نبي يهاجر في سبيل الله بل مرّ بهذا الامتحان كثير من الانبياء، فكانت هجرة نبينا خاتمة لهجرات النبيين. وكانت نتائجها عميقة حيث شكلت منعطفا تاريخيا حاسما. فأدت إلى قيام دولة الإسلام في المدينة، وأرست ركائز المجتمع الإسلامي على أساس من الوحدة والمحبة والتكافل والتآخي والحرية والمساواة وضمان الحقوق.

اختتم الشيخ الشعراوى: بإمكاننا أن نهاجر مثلما هاجروا بتركنا للمعاصى والذنوب والآثام والتمسك بقيم ديننا الحنيف والتآسى بخلق سيدنا رسول الله.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.



عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء



لعنة العقد الثامن

من المفارقات العجيبة أن تعلو نبوءات وتحذيرات بقرب زوال إسرائيل من جانب سياسيين ومفكرين ومؤرخين وكتاب، يهود وغير يهود، انتابتهم الهواجس بأن معركة طوفان الأقصى ستكون بداية النهاية لدولة إسرائيل، التى ستتفكك حتما وتزول قبل أن تبلغ الثمانين من عمرها، مثلما تفككت المملكتان اليهوديتان السابقتان (مملكة داوود، ومملكة الحشمونائيم)على أعتاب العقد الثامن من عمرهما، وهو ما يعرف في التاريخ اليهودي بـ (لعنة العقد الثامن).

والغريب أن تتردد هذه الهواجس بينما تعيش دولة إسرائيل نشوة الغرور بما حققت من قدرات عسكرية هائلة، وما أنجزت من تقدم علمي وتقني، وما حصلت عليه من دعم الدول الكبرى، مما أتاح لها أن تشن حرب إبادة جماعية حقيقية ضد غزة وأهلها، فتدمرها تدميرا ساحقا، وتستخدم القنابل المحرمة في قتل المدنيين العزل، وتخريب الأرض الزراعية حتى لا تعود صالحة للحياة. ورغم هذا لم يخطر ببال أحد أن غزة ستزول، وإنما تدور النبوءات عن زوال إسرائيل مع الأنباء الأولى لزلزال الأقصى في 7 أكتوبر 2023، حينما اندفع آلاف الإسرائيليين إلى المطارات للسفر إلى أوروبا وأمريكا فرارا من الحرب، ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن بعضهم أنهم يفضلون العودة إلى بيوتهم هناك، بعد أن صارت إسرائيل البلد الأكثر خطورة على حياة اليهود. ومع تزايد أعداد الهجرة العكسية من إسرائيل لم تتورع الصحف الإسرائيلية عن نشر تلك النبوءات، حتى وصل الأمر بصحيفة (هاآرتس) إلى أن تكتب في افتتاحيتها يوم السابع من يونيو الماضي أن العد التنازلي لزوال إسرائيل قد بدأ، وأن انهيارها مسألة وقت، واستدعت الصحيفة نبوءة الفيلسوف الإسرائيلي (يشعياهو ليبوفيتش) التي قال فيها إن "الفخر الوطني والنشوة التي أعقبت حرب الأيام الستة (حرب يونيو 1967) مؤقتة، وستقودنا من القومية الفخورة الصاعدة إلى القومية المتطرفة، ثم ستكون المرحلة الثالثة هي الوحشية، وتكون المرحلة الأخيرة نهاية الصهيونية".

وفي 19 يونيو الماضي أيضا نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية مقالا لكاتبها اليهودي الأمريكي توماس فريدمان، المشهور بعلاقاته الوثيقة مع البيت الأبيض وإسرائيل بعنوان "إسرائيل التي عرفناها قد ولت"، أكد فيه أن إسرائيل في خطر وجودى حقيقي بسبب مواقف حكومتها المتطرفة، ووجه انتقادات حادة إلى بنيامين نتنياهو الذي "يعمل من أجل البقاء في السلطة لتجنب إرساله إلى السجن بتهم الفساد"، وفي لقاء مع قناة (الجزيرة) كرر فريدمان أن "إسرائيل تواجه خطرا وجوديا، قد يؤدي إلى زوالها ويعيد الصراع إلى ما كان عليه عام 1947، أي إلى ما قبل إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948".

وفي يناير 2024 طرح المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه في ندوة عامة عدة مؤشرات تؤكد بداية النهاية للمشروع الصهيوني وتفكك دولة إسرائيل، ودعا منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاستعداد لملء الفراغ بعد انهيار هذا المشروع، حتى لا تسود فترة طويلة من الفوضى كما حدث في سوريا ودول أخرى في العالم العربي.

وفي انتفاضة الجامعات الأمريكية ضد إبادة غزة سمعنا أصواتا غربية تعترف بأن إسرائيل انحرفت عن مسار القيم الإنسانية، وصارت تشبه ألمانيا النازية، وبالتالي فقدت الحق في الوجود، ولا يمكن السماح لها بالاستمرار على هذا الوضع.

والحقيقة أن فكرة زوال دولة إسرائيل حاضرة في العقل الإسرائيلي منذ نشأتها، لكنها تعلو عندما تدخل إسرائيل في حرب أو تواجه أزمة، وأشهر من تحدثوا عن ذلك المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس، الذي حذر في مقابلة مع صحيفة (ها آرتس) في 11 يناير 2019 من أن شمس إسرائيل ستغرب، وسينتصر العرب والمسلمون خلال سنوات، وسيكون اليهود أقلية في هذه الأرض، إما مطاردين أو مقتولين، وصاحب الحظ هو من يستطيع الهرب إلى أمريكا أو أوروبا.

وكتب إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل الأسبق مقالا بصحيفة (يديعوت أحرونوت) في مايو 2022 بمناسبة الاحتفال بالذكرى 74 لإعلان قيام إسرائيل استحضر فيه زوال مملكتي إسرائيل اللتين لم تصمد أي منهما لأكثر من 80 عاما، متخوفا من أن يحيق المصير نفسه بدولة إسرائيل التي "أبدت قدرة ناقصة في الوجود السيادي السياسي".

وصدم يوفال ديسكين الرئيس السابق لجهاز الأمن العام (الشاباك) الإسرائيليين حين صارحهم عام 2021 بأن دولتهم لن تبقى إلى الجيل القادم، مبررا ذلك بـ "الاتجاهات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تغير بالفعل جوهر إسرائيل، وتعرض وجودها للخطر، إذ يزداد الانقسام الداخلي عمقا، حتى أصبح أكثر من الخلاف بين اليهود والعرب، كما أن انعدام الثقة بأنظمة الحكم آخذ في الازدياد، والفساد ينتشر في الحكومة، والتضامن الاجتماعي ضعيف".

وإلى جانب ذلك هناك نبوءات عربية شهيرة بزوال إسرائيل، أبرزها نبوءة الدكتور عبدالوهاب المسيري والشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس.

ولو دققنا في النبوءات الإسرائيلية عن (زوال إسرائيل) فسوف نرى أن بعضها يأتي من سياسيين ومفكرين ومؤرخين مقتنعين بأن دولتهم دخلت في حرب وجودية مع المقاومة، التي تمتلك إرادة صلبة تجعلها قادرة على هزيمة إسرائيل المتفوقة في القدرات العسكرية والمادية، لكنها لاتستطيع الصمود في حرب استنزافية، ومن اليسير أن تنهار عند أول هزيمة حقيقية، وبعضها الآخر يأتي من متطرفين متعصبين، يلوحون بزوال إسرائيل عند كل أزمة لتبرير الجرائم التي ترتكبها دولتهم، وهؤلاء مقتنعون بأن إسرائيل دولة هشة مصطنعة، لديها قابلية طبيعية للتفكيك، ومن ثم يحرضون على المزيد من البطش بالشعب الفلسطيني وتهجيره، على اعتبار أن هذا هو الضمان لاستمرار إسرائيل، وتجنب زوالها.

لذلك يجب أن نتعامل مع تلك النبوءات بحذر شديد، فلا تسلمنا للغفلة والاتكالية، ولا تأخذنا لليأس من وعد الله، فوعد الله نافذ لامحالة في توقيته، وبالرجال الذين يستحقونه، "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا". الإسراء/ 7 .

في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد الإمام الشافعي:

الهجرة أعظم حدث فى تاريخ الإسلام.. واصطفى اللّه الصحابة لرسوله

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الإمام الشافعي بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية وزير الأوقاف السابق الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، والأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف الحالي، تحت عنوان: "الهجرة النبوية وحديث القرآن الكريم عن المهاجرين والأنصار" الهجرة النبوية تعد من أعظم الأحداث في التاريخ البشري وليس الاسلامي فقط لأنها كانت رحلة فارقة بين نور الايمان وظلام الشرك.. وأوضحوا أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تشاور مع الصحابة بشأن وجود تقويم إسلامي فتم الاتفاق على الهجرة وأن تكون بداية العام الهجري شهر الله المحرم.. وأشاروا إلى ضرورة دراسة تاريخ الهجرة والاستفادة منها وأخذ العبر والدروس لتغيير واقع الأمة للأفضل لتكون قوية وعزيزة وموحودة، لتكون كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس.حضر الندوة د. فودة السيد فودة، خطيب المسجد.

أدار الندوة: جمال سالم

تابعها: محمد الساعاتى

تصوير: أحمد ناجح

د. علي مطاوع: الطعن فى الصحابة مؤامرة وجريمة لهدم الدين

د. أحمد ربيع: العبرة بالتوكل على اللّه والأخذ بالأسباب

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن شباب المسلمين يتعرضون لحملة ضارية لتشويه تاريخنا الإسلامي ولهذا لابد من توعية الأجيال بتاريخنا المجيد ، وفي القلب منه الهجرة النبوية التي كانت فارقة بين الضعف والقوة وبداية لتأسيس دولة الإسلام، وقد أثنى الله ورسوله على المهاجرين والأنصار الذين حملوا للبشرية كلها رسالة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وأسسوا أعظم حضارة في تاريخ الإنسانية لأنها تأسست على" الإيمان والعلم والعمل وفضائل الأخلاق"، وللأسف فقد تعمد أعداء الأمة الطعن والتطاول على الصحابة لهدم الإسلام من داخله، ويحزننا الغزو الحضاري الذي تتعرض له أمتنا بعد أن أصبحت "غثاء السيل".

التوكل والأسباب

أكد د. أحمد ربيع، العميد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، أن كل هجرة تسببت في كوارث إلا هجرة المسلمين من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فلم يتضايق الأنصار، ولم يتضايق أهل المدينة، بل كانوا في حب دائم لتنفعهم من أحداث الهجرة، فلابد من الأخذ بالأسباب أولا في أي أمر من الأمور:" وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا". كما أن القرآن الكريم مليء بالآيات التي توضح مبدأ التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب فمثلا يتم إنبات النبات يتم بقدرة الله سبحانه وتعالى مع الأسباب المباشرة للإنبات مثل قول الله تعالى:" وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ. وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ. رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ" ديننا يرفض التوكل ليس مع عامة الناس بل مع والرسل الأنبياء مع أنهم خير خلق الله من البشر، ولكنهم القدوة في التوكل والأخذ بالأسباب وهذا ما رأيناه في حياة النبي وصحابته الكرام، وتعد الهجرة نموذجا نموذجا عمليا لذلك، فلم يدخر النبي سببا إلا وأخذ به.

أوضح د. ربيع أن النبي في حادث الهجرة توكل على ربه، واعتمد على التخطيط والإعداد المنطلق من الواقع، واختيار الأجهزة التي تتعاون معه خلال هجرته، وهذا ما جعلها أعظم حدث تاريخي في تاريخ الإسلام، ونأخذ من ذلك أن القرآن كان يتنزل بعد الحوادث الكبيرة، فمثلا بعد غزوة بدر الكبرى نزلت سورة الأنفال، وبعد غزوة أحد نزلت سورة آل عمران، وبعد غزوة الأحزاب نزلت سورة الأحزاب، وبعد صلح الحديبية نزلت سورة الفتح، ولكن لم ينزل القرآن لا قبيل الهجرة ولا في أثنائها ولا بعدها آية تتحدث عن الهجرة إلا الآية التي نسمعها في احتفال الهجره كل عام، وهي قول الله تبارك وتعالى:" إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" والعجيب أن هذه الآية نزلت بعد الهجرة بتسع سنين، لأنها نزلت في سورة التوبة بعد غزوة تبوك، والسر في أن الهجرة لم ينزل لها آيات قرآنية كثيرة خاصة بها لأنها كانت حدثا كبيرا وممتدا، فهي لم تبدأ بظهور دعوة النبي من مكة المكرمة ووصوله إلى المدينة المنورة، وإنما بدأت قبل ذلك بهجره الصحب الكرام فرادى وجماعات إلى المدينة المنورة، وسبقتها الهجرة إلى الحبشة، ولم تنتهي الهجرة بوصوله وأصحابه إلى المدينة المنورة، وإنما امتدت بعد ذلك حتى فتح مكة، وبعد الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونية.

وأشار د. ربيع إلى أن الناظر في الهجرة يجد أن النبي أخذ بالأسباب، فقد كان من الممكن أن ينتقل النبي من مكة إلى المدينة بالبراق كما حدث في ليلة الإسراء، ولكن كان خروجه مع ترقب القوم له، ورصدهم لقتله، ومحاولتهم استماله القاتل بمئات الإبل التي يدفعونها لمن يقتل النبي بعد خروجه من مكة الأخذ بالأسباب، وللأسف الشديد إننا الآن، ولا نأخذ بالأسباب الإنسان قد يجلس ويدعو ويدعو وفي النهايه يقول" إن الله لا يستجيب لي" لم يأخذ بالأسباب أوله وبعد أن تأخذ بالأسباب تلجأ إلى مسبب الأسباب يواصل ، فدخلت المسجد وهذا تعبير الامام الغزالي، ثم بعد ذلك نجد أن النبي حينما دخل المدينة بدأ بثلاثة أمور كما قلنا، وفي المدينة بدأ اكتمال الدولة من حيث الأرض الواحدة، والدستور الواحد وهو القرآن الكريم، ورئيس الدولة وهو النبي الذي أجمع كل الناس عليه، وأول كلمة قالها رسول الله- كما قال عبدالله بن سلام-:" أول كلمه نطق بها في المدينة المنورة قال رسول الله: "أيها الناس أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام" كما أن النبي حينما دخل المدينة بدأ بأمور أهمها: بناء المساجد، وخاصة مسجد النبي كان طوله 100 ذراع وعرضه 70 ذراعا وكانت أرضه من الحصباء من التراب، وسقفه من جريد النخل، وليس عليه باب، ربما أمطرت السماء فتوحلت أرض المسجد ، وربما تفلتت الكلاب الضالة ليلا، ولكن هذا المسجد المتواضع أخرج للبشرية مؤدبو الجبابرة وملوك الدار الآخرة، الأمر الثاني: استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان لا تذيع تفاصيل حياتك على الناس، والأمر الثالث والأهم: التوكل على الله.

وأنهى د. ربيع كلامه بالتأكيد على أهمية المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وضرب فيها المسلمون أروع الأمثلة في استقبال الأنصار - رضوان الله عليهم- للمهاجرين، فمثلا هذا هو سعد بن الربيع رجل من الانصار آخى النبي بينه وبين المهاجر عبد الرحمن بن عوف، فقال سعد بن الربيع لعبدالرحمن:" أنا مالي كذا وكذا، أقسمه نصفين، نصف لك ونصف لي، ولي زوجتان أختار واحدة منهما، فأطلقها لك لتتزوجها، ولي دار، فعليك اختيار أحداهما " فقال عبد الرحمن بن عوف امام هذا الكرم الكبير من سعد بن الربيع:" بارك الله لك في مالك وأهلك ودارك، دلني على السوق"، وذهب عبد الرحمن بن عوف ليتاجر وربح أموالا كثيرة، وكان من أثرياء المدينة، وهنا نقف عند كرم سعد بن الربيع وسخائه وسخاوته والتي قابلها تعفف من عبد الرحمن بن عوف، ومن جميل أقوال الشيخ الغزالي:" قبح الله وجوه قوم انتسبوا للإسلام فأكلوه أو أكلوا به حتى ضيعوا معالم الحق في هذا العالم".

التقويم والصحابة

يؤكد د. علي مطاوع، رئيس قسم الأدب والنقد والبلاغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، الهجرة النبوية من أعظم وأهم الأحداث في تاريخ الإسلام حين انتقل المسلمون من دار الكفر والشرك والاضطهاد إلى دار الايمان والسكينة والسلام، وبدأ التقويم الهجري أو التقويم الإسلامي أو العربي هو تقويم قمري، أي أنه يعتمد على دورة القمر لتحديد الأشهر، مكون من 12 شهرًا قمريًا في عام ذي 354 أو 355 يومًا، ويستخدمه المسلمون حاليًا خاصة في تحديد شهر رمضان، والأشهر الحُرُم، وأشهر الحج، والأعياد، وعدة الطلاق، وعدة الحامل، ودفع الزكاة، وتتخذ بعض البلدان الإسلامية التقويم الهجري تقويمًا رسميًا لتوثيق المكاتبات الرسمية في دوائر الدولة، تؤكد المصادر الإسلامية أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب هو الذي اعتبر الهجرة النبوية مبدأ للتاريخ الإسلامي وجعل هجرة رسول الله من مكة إلى المدينة في 12 ربيع الأول الموافق 21 سبتمبر عام 622 م، مرجعا لأول سنة فيه، وهذا هو سبب تسميته بالتقويم الهجري، إلا أن عدد من الباحثين في الشأن التاريخي يرون أن أول من أعتبر تاريخ الهجرة النبوية بداية لتاريخهم هو النبي مستشهدين على ذلك بأن النبي كان يؤرّخ رسائله وكتبه إلى أمراء العرب وكبار الشخصيات وزعماء القبائل بالتاريخ الهجري، روي عن سعيد بن المسيب:" جَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ فَسَأَلَهُمْ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ يُكْتَبُ التَّارِيخُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ» فَفَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وعلى الرغم من أن التقويم أنشئ في عهد المسلمين، إلا أن أسماء الأشهر والتقويم القمري كان يستخدم منذ أيام الجاهلية، وشهور التقويم الهجري اثنا عشر شهرًا، أربعة منها حُرُمٌ، وهي: رجب، والأشهر الثلاثة المتوالية ذو القعدة ، وذو الحجة ومحرم، وتُعرف هذه الشهور بأسمائها العربية كما وجدها رسول الله حينما بُعث. لكنها عُرفت بأسماء مختلفة عند العرب قبل اجتماعهم على الأسماء الحالية قبل البعثة النبوية بقرنين.

وأشار د. مطاوع إلى أن القرآن الكريم أثنى على الصحابة من المهاجرين والأنصار فقال تعالى:" مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ"، قال ابن كثير:" فعلمَ ما في قلوبِهِم:أي: مِن الصدق والوفاء والسمع والطاعة"، وقال سبحانه أيضا:" لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا"، وعن جابر بن عبدالله رضي اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ:" لا يَدْخُلُ النارَ أحدٌ ممَن بايعَ تحتَ الشجرةِ". وكيف لا ؟ وهاتان آيتان عظيمتان في فضل المهاجرين والأنصار:" لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ". فقد أصطفى الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين هاجروا معه وحملوا رسالة تبليغ الإسلام إلى العالم لأنه دين عالمي، وما واجمل وصف النبي لبعض أصحابه حين قال:" أرْأفُ أمتي بأمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرُ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ، وأقضاهُم عليٌّ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ، وأقرؤُهم أُبَيٌّ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ"

أوضح د. مطاوع أن الصحابة بوجه عام، ومن رافقوا الرسول في رحلة الهجرة بوجه خاص، ومن استقبلوهم من الأنصار هم خير أجيال الإسلام، وما أجمل قول عبد الله بن مسعود:" إنَّ اللهَ نظرَ في قلوبِ العبادِ فوجدَ قلبَ محمدٍ ﷺ خيرَ قلوبِ العبادِ فاصطفاهُ لنفسِهِ فابتعثَهُ برسالتِهِ ثم نظرَ في قلوبِ العبادِ بعدَ قلبِ محمدٍ فوجدَ قلوبَ أصحابِهِ خيرَ قلوبِ العبادِ فجعلهم وُزَرَاءَ نبيِّهِ يُقاتلونَ على دِينِهِ فما رأى المسلمونَ حسنًا فهوَ عندَ اللهِ حَسَنٌ وما رَأَوا سيِّئًا فهو عندَ اللهِ سيئٌ، مَن كان مُستنًّا فلْيَستنَّ بمَن قد مات، أولئكَ أصحابُ محمَّدٍ ﷺ ، كانوا خيرَ هذه الأُمَّةِ، أبَرَّها قُلوبًا، وأعمَقَها علمًا، وأقَلَّها تكلُّفًا، قومٌ اختارهم اللهُ لصُحبةِ نبيِّه، ونَقْلِ دِينِه، فتشبَّهوا بأخلاقِهم وطَرائقِهم، فهم كانوا على الهَدْيِ المستقيم" ولم يقل ابن مسعود هذا الكلام من فراغ وإنما إنطلاقا من حديث نبوي رواه عن النبي قال:" خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فإنَّه مَن يَعِشْ منكم فسيَرَى اختِلافًا كثيرًا، فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإيَّاكم ومُحدَثاتِ الأُمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ"، وقال رسول الله في حديث آخر:" لا تَسبُّوا أصحابي فوالَّذي نَفسي بيدِهِ لَو أنَّ أحدَكُم أنفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نصيفَهُ" وقال أبو زرعة الرازي :" إذا رأيت الرجلَ ينتقصُ أحدًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ فاعلمْ أنَّه زنديقٌ؛ وذلك أنَّ رسولَ اللهِ عندنا حقٌّ والقرآنَ حقٌّ، وإنَّما أدَّى إلينا هذا القرآنَ والسننَ أصحابُ رسولِ اللهِ وإنَّما يريدونَ أنْ يجرحُوا شهودَنا ليُبطلُوا الكتابَ والسنةَ، والجرحُ بهِم أولَى وهُم زنادقةٌ".

وأنهى د. مطاوع كلامه قائلا:" فما أحوج الأمة الإسلامية وهي تحتفل باستقبال عام هجري جديد أن تتوحد وتكون وقوية لتقدم نموذجا للأمة القوية العزيزة لتكون بحق خير الأمم حيث وصفها الله تعالى بقوله:" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ"، وربط بين الله تعالى في القرآن بين فضل السابقين واللاحقين من المسلمين الحريصين على طاعة ربهم فقال:" وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"، ونحن في رحاب الإمام الشافعي فما أجمل ببعض أبياته الشعرية الخالدة:

وَلَمّا قَسا قَلبي وَضاقَت مَذاهِبي.. جَعَلتُ الرَجا مِنّي لِعَفوِكَ سُلَّما تَعاظَمَني ذَنبي فَلَمّا قَرَنتُهُ .. بِعَفوِكَ رَبّي كانَ عَفوُكَ أَعظَما فَما زِلتَ ذا عَفوٍ عَنِ الذَنبِ لَم تَزَل.. تَجودُ وَتَعفو مِنَّةً وَتَكَرُّما فَلَولاكَ لَم يَصمُد لِإِبليسَ عابِدٌ.. فَكَيفَ وَقَد أَغوى صَفِيَّكَ آدَما.

"الرضا والنور" لأم كلثوم.. أشهر أغاني العام الهجري

الفن رسالة

يقدمها: زكي مصطفي



خلال الاحتفال ببداية العام الهجري تذاع العديد من الأغاني الدينية أهمها "الرضا والنور" لكوكب الشرق أم كلثوم، واجتمعت لهذه الأغنية عوامل النجاح التي أدت إلى استمرار تألقها حتى الآن رغم مرور أكثر من نصف قرن عليها من حيث الكلمات والتلحين فضلا عن الصوت المتميز في الأداء .

تعد أغنية "الرضا النور" من أهم أغنيات الأفلام الدينية التى تغنت بها سيدة الغناء العربى "أم كلثوم" وذلك فى فيلم "رابعة العدوية" ولهذه الأغنية تسمية أخرى هي "انقروا الدفوف".. وهى من كلمات الشاعر الإعلامى الكبير (طاهر أبو فاشا) وألحان الموسيقار الكبير (محمد الموجى) وتم تنفيذها عام 1954. وتقول كلماتها:

أوقدوا الشموس، انقروا الدفوف
موكب العروس في السما يطوف
أوقدوا الشموس، انقروا الدفوف
موكب العروس في السما يطوف
الرضا والنور.. والصبايا الحور
.. والهوى يدور
آن للغريب أن يرى حماه
يومه القريب شاطيء الحياة
آن للغريب أن يرى حماه
يومه القريب شاطيء الحياه
والمنى قطوف في السما تطوف
انقروا الدفوف، انقروا الدفوف
يا حبيب الروح تائه مجروح، كله جروح
لائذ بالباب شوقه دعاه
والرضا رحاب يشمل العفاه
والمنى قطوف في السما تطوف
انقروا الدفوف، انقروا الدفوف
طاف بالسلام طائف السلام
يوقظ النيام عهده الوثيق
واحة النجاة أول الطريق
هو منتهاه عهده الوثيق
واحة النجاة أول الطريق
هو منتهاه
والمنى قطوف في السما تطوف
انقروا الدفوف، انقروا الدفوف

شاشة عقيدتى

أوسمة علي صدر سلمان!

بقلم: سمير الجمل



بعد رحلته الطويلة والأهوال التي واجهها.. والأشواك التي مشي عليها.. عندما حضرت ساعته الأخيرة قالت لامرأته «بقيرة»: افتحي هذه الأبواب فإن لي اليوم زواراً لا أدري من أي الأبواب يدخلون علي ثم دعا بمسك فقال رشيه حول فراشي.. ثم أسلم روحه لخالقها.. وكأنه نائماً في فراشه.

هذا هو المشهد الأخير في حياة ذلك الرجل الذي ترك الدنيا بكل ما فيها وترك أهله وماله وخرج يبحث عن الحقيقة.. وتبدلت حياته من الثروة والعز إلي رق العبودية وذل الفقر والحاجة وهو الذي عاش يتجاهل دنياه حباً في أخراه. ولد فارسياً في أصبهان واجتهد في المجوسية حتي كان قاطن النار الذي يوقدها ويتكفل بأمرها.. وهم عبدة النار.. فلما سمع تراتيل النصاري في كنيسة لهم.. وقف عندها شغوفاً.. وأعجبته صلواتهم.. وعاش يسأل عن أهل الدنيا ولما علم والده بذلك حبسه وقيده.. ولكنه أفلت وذهب إلي الشام.. ولكنه لم يجد في حياة الراهب الذي عمل في خدمته ما يشبع روحه.. وظل هكذا ينتقل بين البلدان والناس.. ولما جمع الكثير من المال تركه ومضي إلي حيث يسعي.. حتي قال لأحدهم: لقد أظل هذا الزمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً إلي أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة.

وتعرض سلمان في رحلته إلي عصابة أخذته عبداً وهو ابن الأكابر وتحمل حتي تم بيعه إلي رجل من بني قريظة.. ذهب به إلي المدينة حيث يوجد النور الذي يبحث عنه ووجد العلامات الثلاث أمامه.. وجري عتقه بعد أن أشهر إسلامه علي يد رسول الله صلي الله عليه وسلم وأكرم غربته وعلق علي صدره الأوسمة واحداً بعد واحد.

كان أولها أن أدخله التاريخ من أوسع أبوابه عندما احتشدت الأحزاب مع كفار قريش لمحاربة أهل الإسلام واقترح سلمان حفر الخندق.. ورحب بها رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت سبباً في انتصار المسلمين.. وكتب اسمه في لوحة الشرف.. وعند توزيع العمل في حفر الخندق علي المهاجرين والأنصار.. انقسموا واختلفوا حول سلمان.. المهاجرون يقولون إنه معنا.. والأنصار يقولون معنا.. وحسمها رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنحه الوسام الثاني:

سلمان منا أهل البيت.. وهكذا حصل علي شهادة ما بعدها شهادة.. لكن هناك ما هو أكثر وما يستحق ذلك الزاهد العابد الصابر عندما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: »إن الجنة تشتاق إلي ثلاثة: علي وعمار وسلمان« وهكذا حصل علي أكبر الأوسمة في دنياه وأخراه.. وكان شعاره في رحلته الإيمانية العظيمة: »من تواضع لله رفعه«.

وذكر عبدالله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيده فإذا كسب بعض المال اشتري به لحماً أو سمكاً ثم دعا المرضي بالجزام.. فيأكلون معه.

وكان يقول رضي الله عنه: إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل المريض معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فإذا اشتهي ما يضره منعه وقال: لا تقربه فإنك إن أصبته أهلكك فلا يزال منعه حتي يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش والرغب فيمنعه الله عز وجل إياه ويحجزه حتي يتوفاه فيدخله الجنة.

وكان يفخر بأنه ابن الاسلام منشداً:

أبي الإسلام لا أب لي سواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم

حقاً قد بحثت عن الحقيقة وشقيت لأجل بلوغه يا سلمان حتي إذا وجدتها قبضت عليها راغباً فيها.. زاهداً في غيرها فكانت لك البشارة من سيد الخلق صلي الله عليه وسلم وهل هناك ما أروع من بشراه في دنياك وآخرتك وقد فزت بهما معاً.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي



فى الهجرة .. بناء للدولة وتحقيق للمواطنة .. ونبذ للفرقة

أول أمس بدأنا عاماً هجريا جديدا أعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات ،وعلي مصرنا الحبيبة بالخير والنماء ،ونحن نستعيد ذكريات الهجرة المباركة يجب ألا نكتفي فقط بمجرد التهاني الشكلية أو اجترار الذكريات العطرة في تاريخ الإسلام فقط أو الحديث المكرر عن دروس الهجرة من مكة الي المدينة المنورة التي كانت انتقالا جديدا بالدعوة وبداية لبناء دولة الإسلام،وايذانا بانتصار دعوة التوحيد علي دعاوي الشرك ،وسيادة نور الإيمان علي ظلام الجهل المطبق ،وأن كان هذا من الأهمية الا انه ليس كل مايجب أن نستلهمه من دروس وعبر من حادث الهجرة النبوية الشريفة .

لكننا أمام دروس وخطط من نوع آخر يجب أن تكون لنا نبراسا نسير عليه في حياتنا العمليه .فالهجرة تعلمنا كيف نخطط بدقة متناهية في حياتنا ثم نتوكل علي الله تعالي وأن نختار الرفيق المناسب والصديق المؤتمن .وعلينا أن نتذكر جيدا ونحن نحتفل بالعام الهجري الجديد أن نبينا محمد صلي الله عليه وسلم عاد الي مكة بعد ثماني سنوات من الهجرة وقد غادرها لا يصحبه الا رجل واحد هو الصديق أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه وعاد إليها ومعه جيش قوامه عشرة آلاف رجل لكنه لم يفتحها بقوة السلاح بل بقوة الإيمان،بكلمة الهداية والمحبة والسلام وقد قال له أحد الصحابة اليوم يوم الملحمة فقال له النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه "بل يوم المرحمة ".

يجب أن نستلهم ماحوته الهجرة النبوية وما أعقبها من جهاد في سبيل نشر الدعوةواقامة الدولة ،ومن ينظر بعمق في خطوات الهجرة وترتيباتها الدقيقة يلاحظ انها لم تتم بصورة عفوية أو عشوائية أو مجرد رغبة في الخروج لكنها كانت نقلة استراتيجية مهمة جدا حرص فيها المعصوم صلي الله عليه وسلم علي حماية الدعوة بعد أن زاد عناد قريش وظلمها وقسوتها عليه وعلي أصحابه رضوان الله عليهم .

ونحن نحتفل بذكري الهجرة علينا أن نوقن تمام اليقين أننا أمة صاحبة رسالة وحضارة وعلينا أن نكون في مستوي هذه الحضارة وعلي قدر تلك الرسالة العظيمة ،ولكن لايتأتي ذلك الا بالعودة الي المنابع الصافية هي القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلي الله عليه وسلم صاحب هذه الذكري العطرة ، بهذا فقط يكون احتفالنا بهذه الذكري ذا معني وجدوي للأمة الإسلامية.

إن حالة الضعف والهوان التي عليها أمتنا الآن لن تتغير ونستعيد قوتنا الا باستلهام دروس المؤاخاة التي حققت التمكين والعدل والقوة ووحدة الصف والثبات أمام الأعداء وأن المؤاخاة التي حققها الرسول صلي الله عليه وسلم في الهجرة ضربت مثالا رائعا في التاريخ الانساني المجيد فلم تكن شعارات زائفة بل تجسدت واقعا ملموسا قائما علي الإيمان بالله تعالي وفهما صحيحا لواقع الرسالة المحمدية واصرارا علي تطبيقها لبناء الدولة وحفظا لاستقرارها ،فالمجتمعات القوية هي التي تنهض بالعمل والإنتاج وتنهي عوامل الفرقة والخلاف وتجاهد لتحقيق عوامل التماسك الاجتماعي والمواطنة ونبذ الفرقة والعصبية والتميز والطائفية والقبلية.

●●●

●● وختاما

قال تعالى

" فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ"

آل عمران 195 .